

[24]

عقوبات إيران اليوم ونجاد يتوعد بوقف التفاوض



# الحريري يستنجد بالأسد ثم بيرجي... ونصر الله

[5.2]

الجمعة مع «الأخبار»



موندiales 2010  
العالم حبيس  
الكرة

ملحق خاص

07

معركة الأساتذة:  
وحدة الروابط تغلب الأعباء  
السياسة

12

فوائد مرتفعة واقتصاد  
مزدهر: الحسن وسلامة  
يطرحان الهدف ونقيضه



19

وذع حياتك الشخصية:  
مواقع «التواصل الاجتماعي»  
استباححت كل شيء

22

لجنتنا تحقيق «لايت»  
إسرائيليتان تنتظران البركة  
الأميركية

مغني فرقة «الأسبوي»، برانن موناكو، خلال حفل في براغ عام 2006 (الأسيف - أ. ف. ب.)



# روك ما بعد تك أيب

[17.16]

## المشهد السياسي

## الحريري ولقاء الساعات الثلاث في منزل نصر الله

في منزله، استقبل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله رئيس الحكومة سعد الحريري. هذا ما أعلنه الحزب عن اللقاء الذي جمع الرجلين أول من أمس، علماً بأن كل استقبالات نصر الله منذ عام 2006 لم يعلن مكانها. وبحسب المطلعين، ساد اللقاء جو إيجابي اختتم بمأدبة عشاء



العربية وقبلها الأوروبية، وأخيراً زيارته للولايات المتحدة حيث التقى الرئيس الأميركي باراك أوباما، وألقى كلمة لبنان بصفته رئيساً لمجلس الأمن. يُشار إلى أن الحريري، فور عودته من زيارته الأميركية، لم يكن حريصاً على لقاء الرئيس السوري بشار الأسد فقط، بل أيضاً لوضع الأمين العام لحزب الله في أجواء زيارته، ولهذا كان قد التقى بعيداً عن الإعلام المعاون السياسي لنصر الله.

قضية مجلس الأمن الدولي والتحضيرات لفرض عقوبات جديدة على إيران، أخذت حيزاً هاماً من اللقاء الليلي. ولم يحسم الحريري، بحسب المصادر، موقف لبنان لناحية التصويت ضد العقوبات أو الامتناع عن التصويت، بل إنه طرح جملة أفكار «انطلاقاً من ضرورة أن يعكس لبنان وجهة نظر المجموعة العربية كلها». في المقابل، أكد نصر الله ضرورة محافظة لبنان على صداقاته العربية والدولية والإسلامية. واتفق على معاودة النقاش في هذه النقطة بعد عودة الحريري من جولته العربية.

وفي الإطار ذاته، أعلن النائب سليمان فرنجية أمس، بعد لقائه رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون في الرابية، أنه يؤيد التصويت ضد مشروع العقوبات على إيران.

«على تفعيل العمل الحكومي بما يلبي احتياجات الناس ويواكب المتطلبات والاستحقاقات، وكان تأكيداً لضرورة إنجاز الموازنة الحالية والإسراع في الإعداد لموازنة عام 2011. وقد طلب الحريري دعم حزب الله له حكومياً لكي يبدأ بتحقيق إنجازات فعلية، مؤكداً أهمية دور وزراء حزب الله بهذا الصدد». النقاش تطرق أيضاً إلى الاتفاقية الأمنية، لكن الموضوع لم يحسم، إذ كرر الحريري أمام نصر الله ما كان قد قاله سابقاً للوزير محمد فنيش عندما أثيرت هذه القضية، أي «سعيه لحل المسألة بطريقته، وبعيداً عن الضجيج».

الحوار الوطني والتهديدات الإسرائيلية و«الصيف الواعد للبنان»، كانت من المواضيع التي تطرق إليها الجانبان، وكان تأكيداً لضرورة تعزيز الجبهة الداخلية في ظل الأجواء المتوترة التي تعصف بالمنطقة.

ولم يعلم ما إذا كان موضوع المحكمة الدولية حاضراً، ولا سيما أن حزب الله مصر على استكمال مواجهته القضائية مع أي طرف يزوج باسمه من قريب أو من بعيد في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

وإلى الملفات الخارجية، حضرت قضية غزة وحصارها، فضلاً عما جرى مع أسطول الحرية، فكان نقاشاً بالسبيل والكيفية التي يمكن لبنان أن يساعد من خلالها على رفع هذا الحصار من جهة، ودعم النشاطات الساعية لكسره من جهة ثانية، فضلاً عن التوافق على ضرورة دعم المواقف التركية.

وعلى حد وصف أحد المشاركين في اللقاء، كان لدى الحريري الكثير ليقوله لنصر الله، وخاصة في ما يتعلق بجولته

وبحسب المصادر، «كان مفترضاً للقاء أن يحصل منذ فترة طويلة، لكن جملة أحداث داخلية وخارجية حالت دون حصوله، إلى أن جاء الاستحقاق البلدي والاختياري، الذي كان متعزراً معه عقد مثل هذا اللقاء، برغم أن التواصل لم ينقطع يوماً بينهما، بفعل الزيارات المعلنة وغير المعلنة التي كان يقوم بها الخليل إلى الحريري».

وعلى حد قول أحد المشاركين فيه، كان اللقاء «إيجابياً وجدياً وودياً وصريحاً، ومتطوراً كثيراً عن اللقاءات السابقة، لناحية عمق النقاشات بين الرجلين». وبحسب المعلومات، شمل النقاش كل الملفات المطروحة على الساحة السياسية في لبنان والمنطقة، و«لا سيما العالقة منها». وبناءً على ذلك، اتفق الجانبان

الخلي، ومستشار الحريري، مصطفى ناصر، ومدير مكتبه نادر الحريري. وبحسب البيان ذاته، فإن الجانبين عرضا «التطورات المحلية والإقليمية والدولية، حيث كانت وجهات النظر متطابقة، كما كانت الأجواء إيجابية للغاية، واتفق الطرفان على أهمية تفعيل العمل الحكومي. واستبقى نصر الله الحريري على العشاء».

وأشارت مصادر مطلعة على أجواء اللقاء الذي استمر أكثر من 3 ساعات، إلى أنه «شهد في بدايته حواراً شخصياً بين نصر الله والحريري، قبل أن ينتقلا إلى البحث «في جملة من الأفكار حول السبل التي يمكن لبنان أن يساهم من خلالها برفع الحصار عن قطاع غزة، مع تأكيدهما ضرورة دعم المواقف التركية».

أرجئت أمس جلسة مجلس الوزراء المخصصة لاستكمال بحث مشروع الموازنة العامة، بسبب سفر رئيس الحكومة سعد الحريري في جولة تشمل الأردن والسعودية ومصر، «بهدف التباحث مع الأشقاء العرب في مسألة مشروع قرار العقوبات على إيران الذي يبدأ مجلس الأمن مناقشته اليوم، تمهيداً لعرضه على التصويت خلال الأسبوع الجاري»، على حد قول مصادر سياسية مطلعة.

جولة الحريري كانت قد بدأت أول من أمس من الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث استقبله الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله «في منزله»، بحسب بيان العلاقات الإعلامية في الحزب، بحضور المعاون السياسي لنصر الله، حسين

تقرير

## دراسة كنعان: الدستور يلزم الحكومة بإنجاز قطع

مشيراً إلى أن توضيح كيفية إنفاق 11 مليار دولار فوق ما تجيزه القاعدة الأثنا عشرية هو أمر مفروض بموجب الدستور ما دام نشر حسابات الإدارة المالية النهائية، أو قطع الحساب، هو أمر ملزم بموجب الدستور. ولا يمكن الاعتداد بنتائج الحسابات ناقصة التي لا تعبر عن حقيقة الحسابات النهائية للدولة، لأن «كل بيانات لا تشمل الحسابات المحددة في المادة 34 من تصميم حسابات الدولة والمؤسسات العامة والبلديات الصادر بالمرسوم رقم 97/10388، هي حسابات ناقصة، إذ إن هذه البيانات تكون الميزان العام الموحد للحسابات بعد احتساب العناصر الآتية: توحيد حسابات المحتسبين المركزيين منفذي الموازنة العامة والموازنات الملحقه، بيان بنفقات موازنة الدولة، وبيان بإيرادات موازنة الدولة، أي عملياً قطع الحساب (نفقات وإيرادات الموازنة) وحساب المهمة (الميزان العام الموحد بنتيجة توحيد حسابات المحتسبين المركزيين)، وقد نصت المادة 35 من هذا المرسوم على أن يصدق على الحسابات بموجب قانون قطع الحساب الذي يبت نهائياً

أعد رئيس لجنة المال والموازنة، النائب إبراهيم كنعان، دراسة عن الأحكام الدستورية والقانونية التي تحكم نشر قانون الموازنة وشروطه، وخلص إلى أن الدستور يوجب على الحكومة نشر الحسابات النهائية للعام المنصرم قبل نشر أي موازنة جديدة في الجريدة الرسمية، «لأن حسابات الإدارة المالية النهائية لكل سنة يجب أن تعرض على المجلس ليوافق عليها قبل نشر موازنة السنة التالية لتلك السنة». ولفت كنعان في دراسته إلى «أنه بموجب المادة 197 من قانون المحاسبة العمومية، يجب على الحكومة أن تحيل مشروع قانون قطع حساب الموازنة على مجلس النواب قبل أول تشرين الثاني من السنة التي تلي سنة الموازنة».

وقال كنعان إن تمكين ديوان المحاسبة من ممارسة رقابته على حسابات تنفيذ الموازنة وإعداد التقارير وبيانات المطابقة، يتطلب تطبيق نص المادتين 194 و195 من قانون المحاسبة العمومية اللتين تفرضان تقديم قطع حسابات سنوي للموازنة وحساب المهمة العامة، وربط بين الحسابات النهائية وإقرار الموازنة ونشرها،

**Business Solutions**

At BLC Bank, we understand your business needs and provide you with tailor made banking solutions to help you meet your goals. A dedicated team of relationship bankers is always ready to assist you and offer you expert advice in managing your complex financial needs.

**04 72 72 22**  
www.blcбанк.com

**BLCbank**  
FRANSABANK GROUP

We Deliver What Matters

ابراهيم الامين

## وقائع من اجتماعات رئيس الحكومة مع الأسد وبري وفريق عمله

موضوع الـ11 مليار دولار. علماً بأن الحريري يعرف ان بري مهتم بهذا الملف من زاوية ملء شواغر في القضاء وانجاز ملف المحافظين الى جانب امور اخرى. ولفتت الاوساط الى ان الحديث تناول أيضاً موضوع الاتفاقية الامنية، حيث بدأ الحريري منزعاً من اعلان بري تبنيه التقرير الذي اعده رئيس لجنة الاتصالات النيابية النائب حسن فضل الله. لكن بري حاول معالجة الامر من زاوية اخرى، بعدما كان قد اقنع رئيس الجمهورية ميشال سليمان بأنه يمكن مجلس الوزراء اعادة النظر في الاتفاقية كونها تضمنت تجاوزاً لصلاحيات رئيس الجمهورية في ما خص المفاوضات والمعاهدات الدولية، وهو الامر الذي كرره بري امام الحريري الذي لم يقتنع.

### خطة للسنوية... في قريظم

وبينا كان الحريري يتنقل ويبحث في جميع الملفات، كان الرئيس فؤاد السنوية يستنفر ماكينته في تيار المستقبل وفي محيط رئيس الحكومة الى جانب فريقه النافذ داخل الحكومة نفسها. وهو طلب من الحريري عقد اجتماع ضيق للاركان طالباً مشاركة وزير المال السابقين محمد شطح وجهاد ازعور.

السنوية كان قد اعد بياناً ورداً مفصلاً على موقف رئيس المجلس من الـ11 ملياراً. لكنه عدل عن اصداره في اللحظة الاخيرة، جراء نصيحة مستعجلة افادته بأن ذهابه بنفسه الى السجل سيحقق هدف بري والفريق الآخر بتحميله مسؤولية كل ما حصل في الفترة السابقة، وافادته النصيحة بأن يعمل على اشراك الحريري في تحمل المسؤولية، من خلال اقناعه بأن الحملة تستهدف المشروع لا شخص فؤاد السنوية، ولا سيما ان الاخير اكتشف انه محل اجماع عدد غير قليل من القوى السياسية: هو يعرف ان الرئيس بري كما الرئيس ميشال عون كما حزب الله يفضلون الشيطان عليه، وان التغيير الحزبي العلني الوحيد من جانب النائب وليد جنبلاط كان في اتجاه اعلان الاخير ان العلة تكمن في فؤاد السنوية وبعض محيط الحريري لا في شخص رئيس الحكومة، وان رئيس الجمهورية ميشال سليمان، يريد الابتعاد عن كل المناخ الانقسامية الذي كان السنوية ابرز عناوينه.

استجاب الحريري لطلب السنوية، وطلب اعداد اجتماع تردد انه كان ضيقاً للغاية، وجمع بعض المعنيين بالملفات الاقتصادية الى جانب آخرين، وان البحث انطلق من قاعدة وضعها السنوية، وتقوم على اعتبار الحملة السياسية الحاصلة تحت عنوان الاتفاقية الامنية بين قوى الامن الداخلي والولايات المتحدة، كما عنوان الـ11 مليار دولار، تستهدف النيل منه بصفتها ممثل فريق المستقبل وفريق 14 آذار. وطلب ان تتولى كتلة نواب المستقبل، الى جانب قيادات 14 آذار، الرد على الحملة وعدم الاكتفاء بردود تقنية باردة.

وبحسب مطلعين على جوانب من هذا الاجتماع، فإن خطة السنوية وفريق الحريري تقضي بالاتي: أولاً: اعتبار تبني الرئيس بري تقرير النائب فضل الله في ملف الاتفاقية الامنية امراً غير قانوني وغير دستوري، وانه يجب القيام بحملة انطلاقاً من كون تقرير فضل الله لم يكن قيد اطلاع اكثر من عشرة نواب معينين بالعمل عليه.

ثانياً: اطلاق حملة اعلامية متواصلة وسياسية ضد العماد ميشال عون وضد وزيره شربل نحاس من زاوية العمل على تعقيد العمل الحكومي، وأن وزير الاتصالات يرتكب مخالفات قانونية ودستورية.

ثالثاً: تحذير حزب الله وإشعاره بأنه مسؤول عما يجري من قبل حلفائه، والطلب الى سمير جعجع معاودة حملته على سلاح المقاومة باعتبار أن الحملة سياسية ويجب الضرب على الرأس في الجهة المقابلة. رابعاً: شن حملة اعلامية وسياسية مركزة تقوم على هدف اسقاط رقم الـ11 ملياراً من اذهان الناس، وإعادة الاعتراف الى ملفات خلافية، ولا سيما تحميل قوى الفريق الآخر مسؤولية عدم اقرار الموازنات بسبب افعال المجلس النيابي وتنفيذ الاعتصام بالإضافة الى الانسحاب من الحكومة، والاشارة الى ان الرئيس بري كان ابرز المستفيدين من خلال الموازنة المستمرة الانفاق لوزير الصحة محمد جواد خليفة.

خامساً: العودة الى الحديث عن آثار حرب تموز عام 2006 على الوضع الاقتصادي، وعن ان قسماً من الانفاق تم وفق حالة طوارئ بسبب الحاجة الى ازالة آثار هذه الحرب والغمن من جديد من مسؤولية اطراف لبنانيين عن اندلاع هذه الحرب.

وبحسب مطلعين، فإن السنوية نجح حتى الآن في اقناع الحريري بأن يتولى امر الدفاع والمواجهة، وبالتالي محاولة احراج القوى الاخرى لطى ملف قرارات حكومات السنوية لمرّة اخيرة. لكن الذي لم يحسم في هذا الاجتماع هو طريقة التعامل مع الجوانب القانونية من الملف.

يواجه الرئيس سعد الحريري أزمة مزدوجة هذه الايام، تعرّض قبل مدة لمساءلة من مصر عن حقيقة ما يقوم به مع حزب الله وسوريا. وتعرّض قبل ايام لخطة احتواء من فريق عمله المقرب تحت عنوان: أنت فؤاد السنوية وفؤاد السنوية أنت. والقصد، منع الحريري من الانزلاق نحو فخ قوى الفريق الآخر، الذي يريد إجراء مقايضة معه: نعطيك مقابل تخليك عن السنوية، وفهم الحريري الأمر كما هو. لكن مواجهة ملف الموازنة وغيره، دفعت الى السؤال عن الخارج. اعتقد بداية انه يمكن إنضاج تسوية كيفما اتفق داخل مجلس الوزراء، بالتوافق مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان.

حسابات عدة أجراها الحريري، انتهت معه الى ضرورة إيجاد الرابط في العلاقة بين الملفات الخارجية والملفات الداخلية. وهو وجد في زيارة واشنطن مناسبة للإمساك بطرف الخيط. بعد عودته سارع الى طلب موعد عاجل من الرئيس السوري بشار الأسد. لم يعد يسمع في محيطه همسا اعتراضياً، ولم يعد يرى وجوهاً مكفهرة وشفاهاً مقلوبة. بل على العكس، فإن مساعديه صاروا يعدّون له حقبة السفر مع جدول أعمال يبدأ بالعبارات الكبيرة، وينتهي بلائحة المطالب التي تخص الحريري داخلياً.

قال الحريري للأسد إن الأمور جيدة على صعيد الموقف من القضايا الإقليمية. جرد أمامه أن العالم لا يثق بإسرائيل، وأن هناك تمللاً امريكياً. قال انه اوضح بطريقته الموقف من ملف صواريخ المقاومة. لكنه سارع الى اشارة الملف الداخلي. وقال للأسد انه يحتاج الى دعمه في تسهيل عمل الحكومة. والدعم يقضي ان يمارس الأسد ضغطاً على رئيس المجلس نبيه بري وعلى حزب الله ومن خلالهما على ميشال عون، وانه يريد انجاز ملف الموازنة في اسرع وقت والسير في تعيينات ادارية وامنية.

لم يكن للأسد يحتاج لاكثر من الاستماع، قبل ان يلتفت انتباهه ضيفه الى ان سوريا لا تريد التدخل في لبنان على الاطلاق، وهي لا تريد ان تكون محرجة امام احد لا في

### الاسد ابلاغ الحريري أنه لا يتدخل في لبنان ونصحه ببقاء نصر الله

### بري: كنا شركاء في الإنفاق لكن ليقبل السنوية كل شيء ونطو هذه الصفحة

### مساعدو الحريري: لنواجه بالسياسة والإعلام والدستور ونمحو كلمة 11 مليار دولار من أذهان الناس

لبنان ولا في الخارج من الذين عادوا للحديث عن دور سوريا في لبنان. وأنهى الاسد مداخلة بتأكيد اهمية الوحدة الوطنية، وبنصيحة للحريري بالاجتماع مع الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وبحث الامور معه ومع بقية قادة المعارضة.

عاد الحريري الى بيروت، ووجد انه لا مناص من مواجهة الامر بطريقة من اثنتين: إما المواجهة وإما الذهاب نحو تسوية، سواء في ملف الموازنة او الملفات الاخرى، خصوصاً بعد اثاره الرئيس نبيه بري موضوع الـ11 مليار دولار، او النفقات من خارج الموازنة التي صرفتها حكومات ادارها الرئيس فؤاد السنوية.

توجّه الحريري الى رئيس المجلس النيابي، وأثار معه الموضوعات من زوايا عدة، بينها انه لا يمكن تحميل حكومته الحالية كل ماسي المرحلة السابقة، حتى ولو كان فريقه السياسي هو من تولى ادارة الحكم، لكن المعارضة كان لها دورها أيضاً. وطلب الحريري من بري فتح آفاق التعاون في تفعيل العمل الحكومي، وحذره من ان ما يثيره الوزير شربل نحاس إنما يستهدف الكل لا فريقاً دون الآخر، مشيراً الى اموال مجلس الجنوب ضمناً. وقد فسّر كثيرون المواجهة التي حصلت في آخر جلسة بين نحاس ووزير الصحة محمد جواد خليفة بأنها تعبير عما لفت الحريري انتباهه رئيس المجلس إليه.

لكن اوساط رئيس المجلس تنفي هذا الامر وتشير الى ان بري لم يرفع عن نفسه او عن حلفائه المسؤولية عن المشاركة في إنفاق الـ11 ملياراً. ورد على اتهام الحريري بأن هناك محاولة لاإعدام الرئيس فؤاد السنوية بالقول: ما نريده من السنوية ان يخرج ويقول لكل اللبنانيين كيف صرفت هذه المليارات، سواء علينا او على غيرنا. وبعدها نقلت صفحة ونفتح صفحة جديدة.

وأشارت اوساط بري الى ان الحريري اثار موضوع التعيينات الادارية. وعبر بري عن الحاجة الى انجازها ولكن الامر يجب ان يتم بعد اقرار الموازنة وحسم



فرنسية: جعجع مجرم وليطلب إعادة محاكمته (هيثم الموسوي)

استقبل كرامي النائبة بهية الحريري. إلى ذلك، شهد يوم أمس فصلاً جديداً من السجل بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس السابق للحكومة فؤاد السنوية حول شرعية الحكومة الأولى للاخير وتعطل العمل النيابي في عهدها. فبعد عقدها اجتماعها الأسبوعي برئاسة السنوية، أصدرت كتلة المستقبل النيابية بياناً أشادت فيه بـ«الموقف المتماثل للجمهورية التركية في مواجهة الغطرسة الإسرائيلية»، خاتمة البيان بالحديث عن الموازنة، وضرورة إقرار «الموازنات السابقة المرسلة إلى مجلس النواب عن السنوات الممتدة من 2006 لغاية 2009 توصلنا إلى النظر في إقرار قطع الحساب لتلك الموازنات الماضية». وبراى نواب المستقبل، «من حق مجلس النواب، وكذلك الرأي العام اللبناني، الاطلاع على كل ما يتعلق بالوقائع المالية من إيرادات وإنفاق، ولا سيما خلال فترة إقفال مجلس النواب».

ويبدو أن العبارة الأخيرة هي التي دفعت رئيس مجلس النواب إلى الرد عبر مكتبته الإعلامي ببيان مقتضب جاء فيه: «قرأنا بيان كتلة المستقبل برئاسة الرئيس السنوية، يقرأ المكتوب من عنوانه، فمن عطل الحكومة وكان السبب في إقفال مجلس النواب لا يزال مستمراً في خطه».

من ناحية أخرى، جدد فرنجية «وصفه» رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع بـ«المجرم»، مضيفاً إنه «مجرم حرب، وإذا كانت لديه نظرة أخرى في هذا الموضوع فليعرضها علينا، وإذا كان برياً ومظلوماً فلتعاود المحاكمة وثبت براءته». وأكد فرنجية دعمه لرأي وزير الاتصالات شربل نحاس في مسألة الموازنة، في مقابل الرأي الذي «تحكم بالشأن الاقتصادي منذ عشرين عاماً وجلب الويلات».

بدوره، أكد عون عقب اجتماع تكتل التغيير والإصلاح أن ثمة «مأسسة للتيار الوطني الحر، والجميع سيصلون الى بناء مؤسسة تكون لها استمرارية وأثرها في حياة لبنان السياسية وتطويره». ولفت عون إلى عدم وجود «هم للوراثة» في التيار، داعياً من «لا يعجبه الوضع إلى القيام بحركة تصحيحية». وانتقد عون أداء القضاء في لبنان.

من جهة ثانية، استقبل الرئيس الأسبق للحكومة عمر كرامي أمس وفدًا من الحزب التقدمي الاشتراكي، برئاسة أمين السر العام للحزب المقدم شريف فياض، ضم النائب علاء الدين ترو وعددًا من مسؤولي الحزب، ناقلاً إليه «تحيات النائب وليد جنبلاط وقيادة الحزب في ذكرى استشهاده الرئيس رشيد كرامي». كذلك

## الحسابات المالية

محاكمة الموظفين الذين يتولون الرقابة الإدارية. أما الغاية من الرقابة الإدارية، فتتعلق بتقدير المعاملات المالية ونتائجها من حين عقدها إلى الانتهاء من تنفيذها، إلى قيدها في الحسابات يلفت كنعان. «وتتمثل هذه الرقابة في التقارير السنوية والخاصة التي يصدرها الديوان، وفي بيانات المطابقة التي يعدها نتيجة مطابقة القيود والمستندات الثبوتية، على أن يبلغ المجلس النيابي نسخاً عنها لتسهيل تدقيق قطع حساب الموازنة قبل الموافقة عليه».

ووفقاً للمادتين 194 و195 من قانون المحاسبة العمومية، يجب أن تدقق «مديرية المحاسبة العامة في وزارة المال في حسابات المحاسبين والمحاسبين الإداريين وتوحيدها، وأن تضع مديرية المحاسبة العامة كل سنة، قطع حساب الموازنة الذي يجب تقديمه إلى ديوان المحاسبة قبل 15 آب من السنة التي تلي سنة الموازنة، وحساب المهمة العام الذي يجب تقديمه إلى ديوان المحاسبة قبل أول أيلول من السنة التي تلي سنة الحساب».

(الأخبار)

النتيجة التي اقترن بها تنفيذ موازنة الدولة». وأشار كنعان إلى «أن ما نصّت عليه الفقرة الأخيرة من المادة الرابعة والثلاثين من المرسوم رقم 97/10388 يتعلق بحسابات القطاع العام الذي يشمل الدولة والمؤسسات العامة والبلديات، ولا علاقة له بالتالي بحسابات الدولة المشمولة بأحكام المادة 87 من الدستور»، وبالتالي، يقتضي تقديم مشروع قانون القطع إلى المجلس قبل أول تشرين الثاني من السنة التالية لسنة الحساب، أي خلال مناقشة المجلس النيابي لمشروع الموازنة العامة التي يرتبط نشرها بإقرار هذا الحساب، وذلك حتى يتمكن المجلس النيابي من إقرار قانون قطع الحساب العائد لسنة ما.

من جهة ثانية، رأى كنعان أن «لدى ديوان المحاسبة صلاحية إدارية لممارسة الرقابة المسبقة على عقد النفقة والواردات ضمن حدود معينة، والرقابة المؤخرة على حسابات تنفيذ الموازنة، والرقابة المؤخرة بإعداد بيانات المطابقة، إضافة إلى صلاحية قضائية تتمثل بالفصل في صحة حسابات كل من يتولى إدارة الأموال العمومية من قبض ودفع، فضلاً عن



## في الواجهة

# الحريري - نصر الله حوار إيجابي يظلمه الحذر والانتظار

قبل سنة، في 25 حزيران 2009، كان الاجتماع الأخير بين رئيس الحكومة سعد الحريري - ولم يكن يومذاك في المنصب - والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. ليل الاثنين كان اجتماعهما الثالث منذ أحداث 7 أيار 2008

## نقولاً ناصيف

على مرّ السنتين المنصرمتين كان قد تغير الكثير من حول الحريري ونصر الله. لكن بعض الشكوك تظل تحوم حول مسار علاقتهما، المهمة بالنسبة إلى طائفتيهما وإلى تحالفاتهما المحلية والإقليمية والاستقرار الداخلي، والمهمة أيضاً بالنسبة إلى ثبات النظام وعمل آلة الحكم. كانت سوريا والمحكمة الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري وسلاح حزب الله قد فرقت بينهما وزرعت الغموض والشبهات. وتكاد الملفات الثلاثة هذه تجمع بينهما الآن في الظاهر على الأقل: صار الحريري - أو يكاد - بخطوات بطيئة حليفاً رئيسياً لسوريا، والقيا وراءهما المحكمة الدولية وقد أصبحت خارج لبنان ولم

تعدّ أداة ضغط وتهويل متبادلين، وبات سلاح حزب الله سلاح المقاومة

في البيان الوزاري وفي كل التنقلات الدولية لرئيس الحكومة يدافع عنه ولا يطعن في شرعيته.

كل ذلك يفي بعض الشكوك حيال الخيارات الإستراتيجية لرجلين يلتقيان قليلاً، ويتحاوران مباشرة قليلاً.

في اجتماع الحريري ونصر الله ليل الاثنين، وكشف عنه أمس، بندان رئيسيان: تصويت لبنان في مجلس الأمن على مشروع قرار فرض عقوبات دولية على إيران في الأيام القليلة المقبلة، ومشروع قانون الموازنة العامة لعام 2010 والأداء داخل الحكومة وسبل دعم مسارها وتخطي العراقيل التي تواجهها من داخلها، ومن البرلمان والشارع كذلك، مع ارتفاع وتيرة

والسيادة الوطنية، من غير أن يكون ناطقاً باسم الجمهورية الإسلامية ولا ممثلاً لها، وأنه يتصرف تبعاً لموقعه كحزب لبناني له حلفاؤه.

تبعاً لذلك، يؤيد حزب الله إيران ويرفض مشروع قرار فرض عقوبات دولية عليها، إلا أنه يكتفي باتخاذ هذا الموقف مع الأخذ في الاعتبار الواقع الداخلي اللبناني المعقد الذي حمل المسؤولين الكبار ومجلس الوزراء على تأييد خيار الامتناع عن التصويت على مشروع قرار العقوبات. ورغم أن وزير الحزب محمد فنش يعارض من داخل مجلس الوزراء الامتناع، انسجاماً مع موقف قيادته، لا تعدو هذه المعارضة إلا تسجيل موقف مبدئي. وهو نفسه موقف سوريا، الراضة بفرض عقوبات دولية على إيران.

يفضي ذلك، في طبيعة ما نوقش ليل الاثنين بين الرجلين، إلى أن امتناع لبنان عن التصويت يمثل حلاً وسطاً لتناقض داخلي بين أقران لبنانيين منقسمين على الموقف من إيران ومن التزام إرادة المجتمع الدولي، وحلاً وسطاً أيضاً لتناقض عربي بين عواصم رئيسية تؤيد العقوبات من غير أن تجهر بذلك كالسعودية ومصر، كي تبقى نوافذ للحوار مع الجمهورية الإسلامية، وأخرى ترفضها كلياً كسوريا التي تجد في معارضة القرار وضرورة التصويت ضده الرد الأكثر صواباً.

ولأن الأمر كذلك، اختارت المجموعة العربية، استيعاباً لتناقضاتها، الامتناع عن التصويت من خلال مقعد لبنان، من غير أن يبذد ذلك التناقض مع إيران. مع ذلك، يلاحظ حزب الله أن عدم توافر إجماع دولي على مشروع القرار يسجل إخفاقاً لجهود واشنطن في هذا الاتجاه.

بيد أنه ينظر إلى مشروع القرار على أنه خطوة معنوية غير إجرائية، وغير مجدية في الحسابات الإيرانية. ليست أول عقوبات تتلقاها طهران من المجتمع الدولي، إلا أنها تحوّطت سلفاً للإجراءات الجديدة بعقد اتفاقات ثنائية - يقول حزب الله - مع دول كبرى وشركات دولية كبرى، بعضها فوق الطاولة والبعض الآخر تحتها، تفادياً لانعكاس تلك الإجراءات على الاقتصاد الإيراني. أضف أنها أعدت نفسها ومجتمعها وقدراتها لما تنتظره.

2 - يأتي اجتماع الحريري ونصر الله في سياق استمرار التواصل بينهما نظراً إلى دقة الملفات المحلية والإقليمية التي تواجههما على السواء، ناهيك بوجود حزب الله في حكومة الوحدة الوطنية مع حلفاء له، في وسعه التأثير على مواقف متشددة يتخذونها، كما يعول رئيس الحكومة. بذلك حمل الحريري إلى الأمين العام للحزب الصعوبات التي تواجهها حكومته من الداخل خصوصاً، وأسطع مثال هو

THE SHOW  
PRINCESS GRACE GRACED  
WITH HER PRESENCE

HOLIDAY ON ICE

CASINO DU LIBAN

IN PARTNERSHIP WITH

IN COLLABORATION WITH

Nightly performances, in addition to matinees for families on Saturday and Sunday. Tickets are on sale at Le Royal, Grand Hills, Radisson Blu Martinez, Raouche Arjaan, Monroe, Rotana Hazmieh, and all Virgin Megastore branches in Lebanon. Ticket prices are \$75, \$100, and \$150.



## وسام الحسن وشهود الزور

تعلقاً على المقال الذي نشرته صحيفتكم الكريمة أمس عن الدور الذي يقوم به العقيد وسام الحسن أخيراً في تسوية العلاقات مع سوريا، وما ورد فيه من أنه سلم السلطات السورية كل المعطيات المتعلقة بشهود الزور في جريمة اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري، نورد الآتي:

أولاً: إن دور العقيد وسام الحسن في رعاية شهود الزور قد بدأ في عام 2005، منذ ما قبل تسلمه لرئاسة فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، حيث اصطحب حينذاك شاهد الزور محمد زهير الصديق إلى إسبانيا وصدق على افتراءاته خطياً لدى لجنة التحقيق الدولية، فيما لم تكن له حينذاك أية صفة قانونية سوى كونه مستشاراً لدى النائب سعد الحريري، حتى ولو ادعى العقيد الحسن لاحقاً أن اللواء أشرف ريفي كلفه بتلك المهمة لتغطية دوره المذكور أعلاه.

ثانياً: أيضاً، قبل أن يتولى وسام الحسن رئاسة فرع المعلومات، وحين تلقى اتصالاً من رئيس الفرع حينذاك المقدم سمير شحادة، بشأن اعتراف مجموعة الـ13 التابعة لتنظيم القاعدة باغتيال الحريري، عمد وسام الحسن حينذاك إلى الحضور شخصياً إلى مكتب المقدم سمير شحادة واختلباً بالسعودي «فيصل أكبر» لمدة نهار كامل، ما أدى إلى تراجع هذا الأخير عن إفادته التي كان قد أدلى بها طوعاً ومن دون أي ضغط. وكل ذلك من أجل أن تبقى التهمة محصورة بسوريا.

ثالثاً: حين زار العقيد وسام الحسن اللواء جميل السيد في معتقل رومية، مباشرة بعد حرب تموز، كان محور حديث الحسن أن سبب اعتقال اللواء السيد يعود إلى أنه لا بد أن يكون قد علم من السوريين، بحكم موقعه، بأنهم كانوا يريدون اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري... رابعاً: نكتفي بهذه الوقائع الثلاث، للتأكيد أن العقيد وسام الحسن كان قبل تسلمه لرئاسة فرع المعلومات وبعده، أحد كبار المسؤولين في لعبة شهود الزور، وفي توجيه الاتهام إلى الضباط الأربعة وسوريا، ولا سيما اللواء رسنم غزالة، حيث لم يترك فرع المعلومات حينذاك صديقاً لغزالة إلا استدعاه لإقناعه بالصاق التهمة بغزالة وسوريا.

خامساً: كيف يفسر لنا العقيد وسام الحسن أن رواية «دير شبيغل» التي تتهم حزب الله باغتيال الحريري هي نسخة عن التحقيقات نفسها التي قام بها الحسن في عام 2006؟

سادساً: إذا صحّ أن العقيد وسام الحسن قد تاب فعلاً وعاد إلى عاداته القديمة في التردد إلى الاستخبارات السورية، فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: لو أن وسام الحسن وفريقه نجحوا في مؤامرة شهود الزور، وفي إسقاط التهمة بسوريا، وفي إسقاط نظامها كما كانوا يخططون، فهل كان وسام الحسن سيزور سوريا واستخباراتها اليوم...؟

المكتب الإعلامي  
للواء جميل السيد

## تحليل إخباري

## موسم الهجرة إلى أسدود

دولة محاطة بالأعداء وتدافع عن حقها بالوجود، وأنها الدولة المدنية الديمقراطية في بحر من الصحاري الديكتاتورية التي لا تفهم معنى لشريعة حقوق الإنسان، هذه الصورة يمكن العمل على ترميمها سواء عبر تزوير الفيلم الإسرائيلي الذي بُث على موقع الجيش الإسرائيلي حيث أدخل صوت الرد من السفينة على أجهزة الماسلكي يقول: «عودوا إلى أوشفيتز».

وبعد الخطوة الأولى يجري العمل على القنوات الدبلوماسية التي ستعيد ترميم صورة إسرائيل في الغرب، كما على القنوات غير المباشرة كالعشرات من الألو من مواقع الإنترنت الناطقة بكل لغات الأرض التي تدعم إسرائيل والتي تمثل جزءاً من اللوبي الإلكتروني لعدونا.

ما جرى كان عن سبق الإصرار والترصد، كذلك احتجاز سفينة راتشيل كوري (التي سبق أن سحلتها جرافة الجيش الإسرائيلي) دون دماء، أيضاً مقصود كي تتمكن الناطقة باسم البحرية من القول إن الأسلوب نفسه استخدم في سفينة مرمرة وراتشيل كوري، وهذا هو الفرق بين الأتراك والإيرانيين.

أما أكثر ما كان يمثل كابوساً للإسرائيليين الذين عملوا على تطويق ركاب قافلة الحرية واعتقالهم والتحقيق معهم، فهو وجود لبنانيين ضمن المتضامين. فالإزمات مع لبنان تنذر دائماً بإمكان تحولها إلى حروب ونزاعات مسلحة ليست إسرائيل وثيقة من قدرتها على تحقيق أي من أهدافها المتواضعة فيها، وبالتالي هي حروب مع هزائم محتملة دائماً. ووجود لبنانيين في إسرائيل يعني أن الأمين العام لحزب الله قد يرسل يطلب أسر المزيد من الجنود الإسرائيليين مجدداً، وسيدخل أية حكومة إسرائيلية في حالة من تراجع الشعبية، أضف إلى أن الجيش سيعود إلى حالة إحباط معنوي بعد كل الجهود برفع المعنويات عبر مناورات إعلامية متواصلة منذ أعوام.

ثم إن شبيطت 13 بالكاد استعادت سمعتها كإحدى فرق النخبة بعد تفجيرها في عملية انصارية وقتل المجموعة التي نفذت الإنزال عام 1997، وبقي منها جندي واحد على قيد الحياة.

مع ذلك كله، وعلى المدى البعيد، لا يرى الإسرائيليون أن السيطرة على السفن واقتيادها إلى ميناء أسدود وإعادة الناشطين والصحافيين إلى الدول التي يحملون جوازاتها هي تكرار درامي لأحداث رواية موسم الهجرة إلى الشمال، حيث ينتهي الفعل بقتل المهاجر اللاجئ الذي أتى من خلف البحار لمن يمثل العنصر الأقوى في المعادلة.

## ضد عيتاني

في الرواية الأشهر للكاتب السوداني الطيب الصالح، موسم الهجرة إلى الشمال، يروي قصة شاب مهاجر أفريقي ينتقل إلى أوروبا ليعيش الحياة التي كان يتمناها، وينتهي عشقه للغرب والنساء وتناقض الغرب مع المنطقة التي أتى منها بجريمة قتل مروعة ينفذها خلال ممارسته الحب مع امرأة شغراء، وينتهي فعل الحب بإغماده خنجرًا في صدرها مخترقاً القلب.

على مدى ثلاث دفعات، وخلال عام، توجهت سفينة الأخوة إلى غزة، واحتجزت واقتيدت إلى أسدود، وبعدها أسطول الحرية في نهاية الشهر الماضي الذي تقصدت الحكومة الإسرائيلية ارتكاب مجرزة على متنه، قبل السيطرة عليه واقتياده إلى ميناء أسدود أيضاً، ومن بعده سفينة راتشيل كوري التي تعمّدت إسرائيل تنفيذ إنزال أبيض عليها واقتيادها إلى الميناء نفسه.

وقبل هذه العمليات وخلالها، كانت هناك محاولات علنية عدة لاختراق الحصار، وكلها اتصفت بالطابع السلمي، وتفاوت الرد بين رد عنيف بتدمير مقدمة أحد اليخوت الكبيرة، وبين الاعتراض الهادئ ومنع السفن من متابعة طريقها.

في عملية اقتحام سفينة مرمرة، نفذت قوة شبيطت 13 استعراضها الدموي، كانت العملية معدة سلفاً، وبدم بارد، وبأهداف سياسية واضحة، ليس المهم فحسب الرد على الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله الذي تحدث عن ضرب البواخر المتوجهة إلى إسرائيل في زمن الحرب المقبلة، ولجح إلى البحر الأحمر. كان الهدف السياسي الإسرائيلي هو توجيه رسالة كبرى إلى تركيا، فسفكت الدماء على سفينة مرمرة، وبالتالي لتفهم تركيا كلفة الانحياز إلى إيران.

الهدف التكتيكي أنجز، وبغض النظر عن الرد الفعل التركي، وبغض النظر عن رد الفعل الدولي والغربي، فإن ما يجب أن يصل قد وصل، لكن على المستوى الاستراتيجي هل من مخلفات؟ لا شك في أن القيادة الإسرائيلية كانت أمام خيارات، وأسهلها ترك البواخر تصل إلى المياه الإقليمية وتنفيذ ما تريده ضمن ما يمكن أن تصفه بأنه حقها السيادي في السيطرة على مياهها. لكن، عندها سيكون هناك شك في أن ما حدث وقع بفعل حادث أو خطأ أو إصرار من السفن بغير حق. لكن في المياه الدولية لا أحد سيخطئ في فهم إصرار إسرائيل على تدفيع كل من جبرؤ على اللعب في المياه الدولية من قبرص وإلى الإسكندرية ثمناً غالباً. أما صورة إسرائيل في العالم، بصفتها ضحية وأنها



حضر الحريري كي يستكشف من خلال نصر الله الموقف الإيراني من لبنان (أرشيف)

الخيارات التي جعلت حزب الله يطمئن إلى الزعيم الدرزي نهائياً، الأمر الذي لم يشق الحريري الطريق إليه بعد تماماً. وعلى وفرة مواقفه الإيجابية، في الأشهر الأخيرة، من الخيارات إياها، سوريا وسلاح المقاومة والصراع مع إسرائيل، فهو لم ينظمها بعد في استراتيجية واضحة يلاقي بها حليفه الزعيم الدرزي. إذ لا يزال حزب الله يعزو حذره وتحفظه عن الحريري، في موازاة استمرار الحوار معه، إلى تارجه بين الخيار السوري الذي لم يذهب إليه بكليته بعد، وبين تمسكه بحلفائه في قوى 14 آذار التي يمينه يتوزعون توجيه الاتهامات على سوريا وحزب الله، ويشدونه إلى خيارات معاكسة، أو في أحسن الأحوال، في تقويم حزب الله، تخفيف اندفاع الحريري إلى سوريا ورئيسها.

ترجمة لهذا الحذر - يقول الحزب - فإن الموقع الذي لا يزال يتخذه رئيس الحكومة لا يطمئنه، إلا أنه لا يبعث لديه على القلق. وإنه ينتظر عامل الوقت لبلورة تلك الخيارات لديه. حتى ذلك الوقت يتعاون معه في الحكومة وفي مواجهة الملفات الإقليمية الشائكة. 4 - لا يعكس ظاهر العلاقة الجديدة بين الرئيس السوري ورئيس الحكومة اللبنانية باطنها الذي يشير إلى بطء في تقدمها. كذلك فإن حرارة العلاقة الشخصية بين الرجلين ليست مؤشراً سياسياً إلى حرارة مماثلة، بل هي خطوة على طريق بناء الثقة التي لا ترسى بإسقاط العلاقة الشخصية عليها، بل بتراكم المواقف حيال خيارات استراتيجية واحدة لا التباس أو تردد أو شكوك حيالها.

بنطوي هذا الموقف، في تقويم حزب الله لعلاقة الحريري بدمشق، على ضرورة اتخاذ إجراءات رئيسية تلحق عند الخيارات التي قرن بها الأسد العلاقات المميزة اللبنانية السورية، وهي سلاح المقاومة والصراع مع إسرائيل. والواقع أن المعبر الجدي عن هذا التلاقي، في رأيه، يكمن في دعوة المجلس الأعلى السوري - اللبناني إلى الانعقاد، تحت وطأة الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية، بغية تكريس ما يقوله رئيس الجمهورية ميشال سليمان في قممه مع الرئيس السوري، قبل انعقادها وبعدها، وما يقوله رئيس الحكومة في السياق نفسه، وفي نطاق التطورات الإقليمية المتلاحقة التي أوجدت موازين قوى جديدة لا يسع لبنان أن يكون في منأى عنها، أو يتجاهلها.

يشير ذلك أيضاً إلى ماخذ أبقته دمشق قيد التحفظ لديها، هو أن لبنان لم يدعها إلى اجتماع استثنائي للمجلس الأعلى السوري - اللبناني في عز التهديدات الإسرائيلية للبنان وسوريا على السواء، والتلويح بمهاجمتهما من خلال عاصفة صواريخ سكود.

التأخر في إقرار مشروع قانون الموازنة العامة وتشعب المناقشات التي رافقتها، وحرص الحريري على طلب دعم نصر الله في سبيل تخلي تلك العراقيل. ورغم أن مشروع الموازنة على قاب قوس أو أدنى من التصويت عليه في مجلس الوزراء، إلا أنه يعكس حالاً من عدم استقرار حكومي بدأ مع تعثر التعيينات الإدارية والأمنية، ورافق الضجة حول الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة الأميركية، أضف تركة مشاريع قوانين أحالتها الحكومة الأولى للرئيس فؤاد السنورة إلى مجلس النواب بين عامي 2006 و2007، على أثر استقالة الوزراء الشيعة الخمسة، ولم تقتزن بتوقيع رئيس الجمهورية في مرسوم الإحالة تبعاً لصلاحياته الدستورية، إبان ولاية الرئيس إميل لحود الذي لاقى قوى 8 آذار حينذاك على وصف حكومة



**يرفض حزب الله فرض عقوبات على إيران، ويكتفي بموقفه المبدئي متفهماً امتناع لبنان عن التصويت**



السنيرة بأنها أصبحت تفتقر إلى الشرعية الدستورية، الأمر الذي أبقى مشاريع القوانين تلك في منتصف الطريق: خرجت من السرايا، ولم تستقبلها ساحة النجمة.

ومع أن كلا من الحريري ونصر الله يسلمان في الوقت الحاضر بأنه لا بديل من حكومة الوحدة الوطنية، فإن العقبات التي تجبهها - في تقويم حزب الله - تبقى سمة استمرارها حتى إشعار آخر، ووشم التجاذب بين أفرعها. لا يتوصلون إلى أي قرار إلا بتوافقهم جميعاً.

3 - رغم الحوار الإيجابي الدائر بين رئيس الحكومة والأمين العام للحزب، يظل الحذر يطبع علاقتهما. وثق حزب الله بالخيارات الاستراتيجية لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، وعده حليفاً موثقاً به لأنه أقرن على مر الأشهر المنصرمة، منذ 2 آب 2009 عندما أعلن انسحابه من قوى 14 آذار، مواقفه من سوريا والمقاومة والصراع مع إسرائيل بوضع سكة واضحة لخياراته الاستراتيجية هذه، سلكها تدريجياً إلى أن استقبله الرئيس السوري بشار الأسد، نهاية آذار الماضي، تتويجاً لعودته إلى موقع تلك

## ما قل ودك

سارع النائب مروان حمادة إلى الاتصال بالنائب وليد جنبلاط وزيارته في المختارة، بعد تصريحات الأخير المتحفظة على الأول. واستجاب حمادة لنصيحة بعض حلفائه في 14 آذار بضرورة عدم الابتعاد عن



رئيس الحزب الاشتراكي. وتعهّد حمادة خلال اللقاء بالأيتناول شقيقه على الزعيم الدرزي في أي مقالة يكتبها في «النهار»، لكنه أبلغه بأنه غير مسؤول عن عمل شقيقه في تلفزيون «المستقبل».



الشركة الرائدة للرحلات البحرية منذ 1948

**Costa Fortuna** كل يوم جمعة من رودوس (رحلات مباشرة)  
رودوس - دوبروفنيك - البندقية - باري - كاتاكولون - سانتورني - ميكونوس - رودوس (الانطلاق أيضاً كل اثنين من البندقية)

**Costa Serena** كل يوم خميس من اسطنبول (رحلات مباشرة)  
اسطنبول - دوبروفنيك - البندقية - باري - كاتاكولون - آزميز - اسطنبول (الانطلاق أيضاً كل احد من البندقية)

**Costa Victoria** كل يوم اربعاء من اثينا / بيرايوس (رحلات مباشرة)  
بيرايوس - كورفو - دوبروفنيك - البندقية - انكونا - سانتورني - ميكونوس - بيرايوس (الانطلاق أيضاً كل سبت من البندقية)



**Costa Concordia** كل يوم احد من ساقونا (رحلات مباشرة الى ميلانو)  
ساقونا - نابولي - باليرمو - تونس - بالما دي مالوركا - برشلونة - مرسيليا - ساقونا (الانطلاق أيضاً كل يوم جمعة من برشلونة وكل سبت من مرسيليا)

**Costa Pacifica** كل يوم احد من روما / سيقيتافيكيا (رحلات مباشرة)  
روما - ساقونا - برشلونة - بالما دي مالوركا - تونس - مالطا - صقلية - روما (الانطلاق أيضاً كل اثنين من ساقونا وكل ثلاثاء من برشلونة)

وكثير من الرحلات البحرية المختلفة على البحر المتوسط وعلى بحر البلطيق على متن Costa Deliziosa, Costa Luminosa, Costa Magica, Costa Mediterranea, Costa Atlantica, Costa Romantica و Costa Classica, Costa Europa, Costa Allegra, Costa Marina

**Costa** 15 قصر عائم من أحدث طراز

**NAKHAL**

في خدمة السياحة في لبنان منذ 1959

جادة سامي الصلح، بناية غريب، هاتف: ١٢٧٠ أو ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونيه - "La Cité" - هاتف: ٩٣٩ ٩٣٩ - ٠٩

[www.nakhal.com](http://www.nakhal.com)

## تقرير

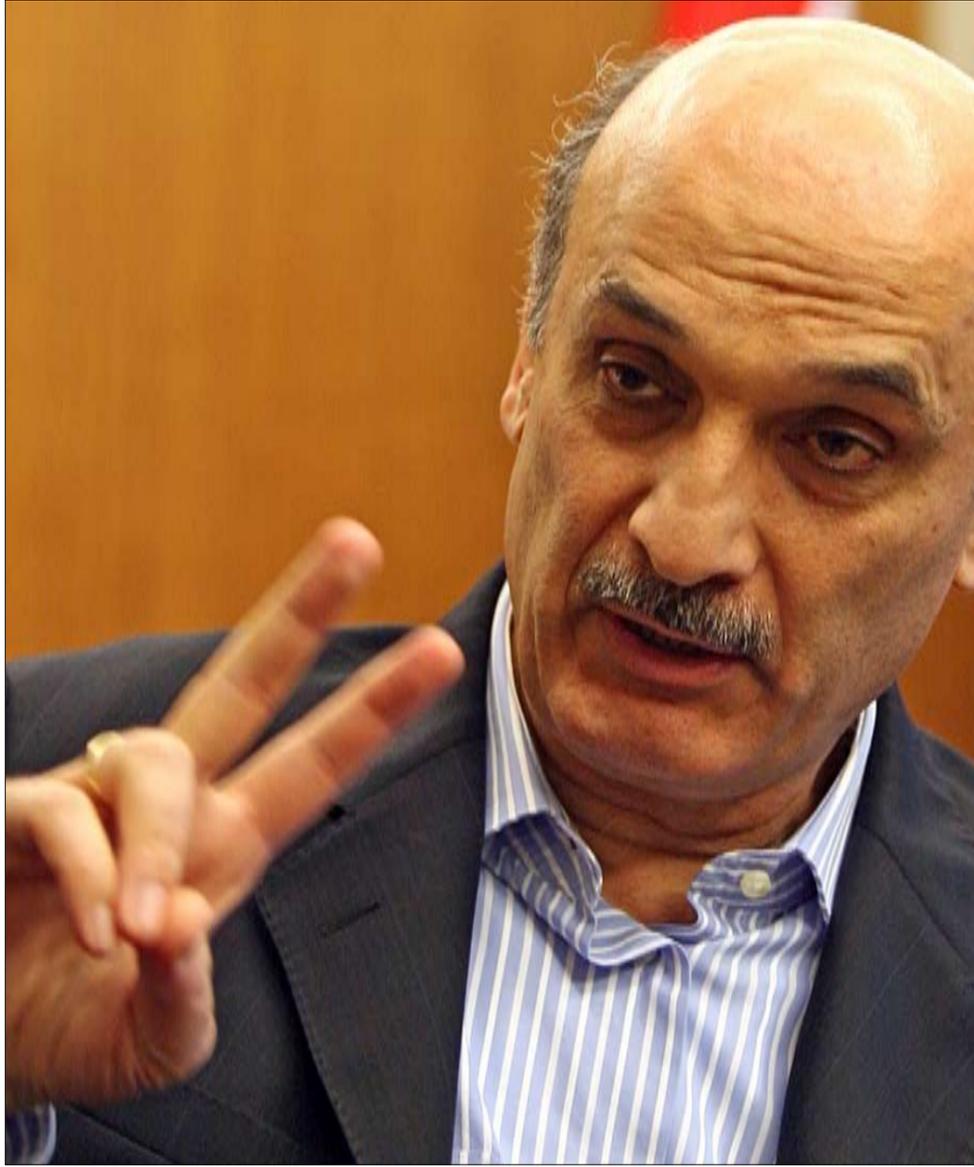
## القوات تتجاوز لاشعبيتها بالدعاية

فوزها مستحيلاً لولا دعم تيار المستقبل وعبد الله الزاخم الذي يتمتع بحيثيته الخاصة في البلدة، كذلك، فإن فوزها في دير بعشتار كان نتيجة التحالف مع غاوي غاوي الذي يمتلك حيثيته المحلية الخاصة به. أما في البترون ففازت القوات بالعديد من القرى التي ستوفر لها، ربما، الفوز برئاسة اتحاد بلديات البترون، لكنها خسرت معارك استراتيجية لعمل أي حزب في البترون سواء في مدينة البترون نفسها أو في حمامات وعبرين وشكا. وبالانتقال إلى جبل لبنان، يمكن القول إن القوات أثبتت وجودها في جنيل. أما في كسروان ذات الغالبية المارونية، فبدا الحضور القوي باهتاً تكاد تقتصر فعاليته على بلدات البوار وغسقا (رغم أن تحالف القوات مع التيار لم يستطيعا هزم النائب السابق فريد هبكل الخازن) وعشقوت وحراجل. وكان لافتاً ضعف الحضور القوي في كرفديان، وشبه الغياب الكامل في ميروبا حيث طغى الحضور العوني والكثائبي على الحضور القوي، وفي عزير كان مسؤول القوات روجيه صليبي يمثل عائلته أولاً وحزبه ثانياً. أما في المتن فلا يمكن تعداد أكثر من ثلاثة رؤساء مجالس بلدية مقربين من القوات في كل من قنات - برمانا، بعيدات والفنار. إضافة إلى فوز القوات بنحو عشرين عضواً في المجالس البلدية الأخرى. ومن المتن الشمالي إلى الجنوبي - بعيدا، استفادت القوات من الائتلافات في الشياح ليكون لها موطئ قدم في مجالس بعيدا البلدية. وفي عاليه، دعمت القوات اللائحة التي خسرت في بحدون وأثبتت عدم تمتعها بأي نفوذ مؤثر في الكحالة، فيما نفى رئيس اللائحة الفائزة في سوق الغرب أن يكون قريباً من القوات اللبنانية، هكذا، يمكن القول إن القوات اللبنانية لم تفز شخصياً بأي معركة في عاليه باستثناء بلدة رشميا، حيث خاض المعركة خال النائبة ستريدا جعجع، منصور مبارك. وفي الشوف، كان فوز القوات متواضعاً في بلدة المطلة التي تعد القلعة القوامية الأهم في تلك المنطقة، ففازت بخمسة مقاعد فقط من أصل تسعة، وخسرت في معقلها الثاني المفترضة، مزرعة الضهر، بنتيجة تسعة لصفراً. أما في دير القمر والناعمة فكانت القوات شريكة ضمن مجموعة كبيرة حققت الانتصارين، في وقت يكاد يمكن القول إن القوات تفرجت من بعيد على لائحتين عويتين تتنافسان في بلدة الدامور. وفي شرق صيدا، أثبتت القوات حضورها، تسبياً، في درب السيم وعين الدلب والمعمرية فقط، أما في جزين فلم يسجل أي حضور قوتي كبير الذي سجل في القليعة وجديدة مرجعيون.

3. عدم امتلاكها خطاباً إنمائياً تتوجه به إلى ناخبين لا يجدون أن تفضيل مختار على آخر يؤثر على ديمومة سلاح حزب الله وانتشار ولاية الفقيه. فقد لعبت القوات لعبة القوى السياسية الأخرى في الدعوة إلى فصل الاستحقاق البلدي باعتباره إنمائياً عن السياسة. كأنها حزب يتعاطى السياسة فقط ولا علاقة له بهموم الناس وقضاياهم القروية.

4. عدم وضعها معايير للتحالفات. فلم تشرح القوات كيف تبرر مثلاً تحالفها في بعض البلدات مع التيار الوطني الحر الذي يريد موقعها الإلكتروني يوماً أنه «عميل لسوريا» و«غطاء حزب الله المسيحي». ولم تظهر القواسم المشتركة بينها وبين النائب سمير عازار في جزين مثلاً. ولم تتعب نفسها في شرح ظاهرة استرضاء الحزب التقدمي للعائلات ورؤساء العشائر، فبدل أن تصعد العائلات إلى الحزب، نزل الحزب إلى العائلات.

بشار أخيراً إلى أن القوات في معرض دعمها كل من يترشح ضد اللائحة المدعومة رسمياً من التيار الوطني الحر، وتاجيجهما الخلافات، بدأت التواصل مع مجموعات جديدة يفترض أن تستقطبها لتستدقيها في أحضان الحزب، إن لم يتدارك خصومها هذا الأمر.



سمير جعجع (ارشيف - مروان طحطح)

بيروت عماد واكيم في مزاحمة النائبة نائلة تويني سهلة مرة وصعبة مرات، لتبقى بعيدا وعاليه وجزين وغيرها من الأفضية من دون شخصيات قويات تثبت حضورها الاجتماعي قبل السياسي.

2- عدم امتلاكها كتلة قوياتية ناخبة، مرجحة وحدها، خارج قضاء بشري: ففي عكار خسرت القوات جميع المعارك التي خاضتها متكلة بالجزء الأكبر من المعركة على نفسها كما في بقرزلا ومنيارية وبيت مالت وممنع وشدرا. أما في القبيات فالنائب هادي حبيش هو القوات هو الصانع الأكبر للانتصار. وفي الكورة، حسمت القوات بعضلاتها الشخصية الفوز في رشدين وعين عكرين فقط، الأقرب تاريخياً في السياسة إضافة إلى الجغرافيا من قلب بشري منهما إلى قلب الكورة. وخسرت القوات معركتها في برسا وكفرحزير، أما في ددة فكان

(أميون) وفؤاد ساسين (كفرعقا) كمزاحمين مفترضين للنائب القوي فريد حبيب. فيما يخلق أنطوان زهرا وحيداً في البترون (دون مشكلة مع مسؤول القوات هناك، فادي سعد، الذي يبقى خياراً ثانياً بعد زهرا بالنسبة إلى قيادة القوات). وفي جبيل، لا يبرز أي مرشح قوتي محتمل. أما في كسروان، فهناك شخصية قوياتية واحدة تقدم نفسها إلى النيابة هو المرشح شوقي الدكاش الذي خسرت اللائحة المدعومة منه في بلدته العقبة بنتيجة 12 صفر. وفي المتن، لا يزال المرشح القوي السابق إدي أبي المرح وحيداً في ظل برون هادي لمسؤول القوات في المتن هاني الصافي (يعمل في الإم تي في، وهو من بلدة أنطلياس). ومن المتن إلى الشوف، ما من مزاحم للنائب جورج عدوان. فيما تبدو مهمة المرشح القوي المحتمل في

## عشرة حزبيين يصنعون العجائب

أثبتت القوات اللبنانية في الانتخابات البلدية الأخيرة أنه يكفيها وجود نحو عشرة حزبيين في بلدة ليظهر كأن القوات هم نصف البلدة وأكثر. هناك دائماً قوتي يدرس قوائم الناخبين ويمسك بها نيابة عن اللائحة التي تدعمها القوات، فيستقطب الفاعليات الداعمين لهذه اللائحة ليعرف منهم من يمون على من، ومن يحضر من يوم الانتخاب. وتصبح القوات عبر هذا الشخص هي الماكينة الأساسية، ففي الانتخابات البلدية يكاد يكون المسك بقوائم الناخبين أهم من المرشحين، علماً بأن خبرة القويين في التعامل مع هذه القوائم في معظم البلدات كان لافتاً، ما يشير إلى تلقي مجموعة من القويين تدريبات خاصة على هذا الأمر. وهناك دائماً قوتيان آخران يهتمان بإعداد الحملة الإعلانية، مستفيدان من خدمات مركزية تعطي اللائحة المدعومة من المجموعة الحزبية، بطريقة غير مباشرة، طابعاً قوتياً.

ويتكفل قوتي آخر بأن يطغى زومر القوات على كل الأصوات الأخرى خلال المواقب السيارة المؤيدة لهذه اللائحة. وسط انشغال ما بقي في المجموعة بتأجيج الصراع والتأكيد لأنصار اللائحة التي يدعمونها أن القوات وجدت لتدافع عنهم.



لا كادرات حزبية قادرة على شغل منصب رئيس بلدية، ولا ثوابت في التحالفات، ولا كتل ناخبة قادرة وحدها على إيصال المرشحين بعيداً عن بشري، ولا رديف تعبوياً للخطاب الرضي، هذا باختصار ما أظهرته الانتخابات البلدية بالنسبة إلى حزب القوات اللبنانية

## غسان سعود

من يسمع المحازبين في القوات اللبنانية يتحدثون منذ سنوات عن قيمة الإنسان في حزبهم سترتسم في مخيلته صورة واضحة عن هذا الحزب: حزب تقدمي، يجاهر في محاربه كل أشكال الإقطاع العائلي والسياسي والمالي، لديه جيش سري من الكوادر المثقفة التي تنتظر اللحظة الصفر لتنتقل في مجتمعها، أكلة الأخضر واليابس. ونظراً إلى حماسة المبشرين بالقوياتية، سيصدق المستمع أن حزب سمير جعجع لا تهمة السلطة بل المجتمع، ولا الكراسي بل من يجلس عليها. وفي الوقت المناسب، تزامناً مع كلام المناصرين عن ديموقراطية سمير جعجع، و خروج الكورال ساردين تضحياته في سبيل المجتمع، ستنبعث رائحة البخور فلا يبقى أمام المستمع لهؤلاء إلا إضاءة شموع لحت القديسين على الإحاطة جيداً بهذا الزعيم الاستثنائي.

أثار الانتخابات البلدية كانت فاضحة بالنسبة إلى القوات اللبنانية أكثر من غيرها، والسبب الرئيسي في هذا هو الدعاية القوياتية التي وصلت بتضاعفها في الاعتدال بالنفس إلى حدود لم تبلغها دعاية القوى السياسية الأخرى. فعملياً انكشفت القوات على أربعة مستويات، بينت أن إضاءة الشموع غير ضرورية: 1- عدم امتلاكها كادرات لها حيثيتها الاجتماعية في بلداتها. فقد وجدت القوات اللبنانية نفسها، بحسب مصادر قوياتية، عاجزة خارج بشري عن إيجاد مرشحين إلى رئاسة المجالس البلدية، ما اضطرها إلى العدول عن فكرتها القائلة بترشيح قوتيين، عامدة إلى دعم المناوئين للتيار الوطني الحر كائناً من كانوا سياسياً (مع لحظ بعض الاستثناءات طبعاً حيث تبين في كسروان مثلاً أن عداء القوات للنائب السابق فريد هبكل الخازن، الذي تحتفي القوات بمواقفه حين ينتقد العماد ميشال عون، أكبر من عدائها للتيار الوطني الحر). ويشير أحد المسؤولين في القوات إلى اكتشافهم متأخرين أن الطالب الجامعي - الناشط في القوات يصلح في العمل التنظيمي، لكن لا بد للحزب من استقطاب فاعليات أكثر تأثيراً في المجتمع لتخوض بواسطتهم الاستحقاقات المتماثلة، الأمر الذي لم تحسب له القوات حساباً قبل هذا الاستحقاق الذي أكد لها أهمية الموازنة في استقطاب فئات المجتمع من دون استثناء. ويشير أحد أصدقاء القوات إلى أن حزب سمير جعجع كان قوة ناخبة مؤثرة في غالبية البلدات المسيحية وأشباه برأس الحربة، لكنه لم يستطع ترجمة حضوره في اختيار المرشحين، لأن غالبية من يتمتعون «بالقدر والقيمة» اجتماعياً ليسوا حزبيين. وعلى هامش الانتخابات البلدية يمكن الملاحظة أن القوات اللبنانية، اليوم، تفتقد الوجوه القوياتية المعروفة في مناطقها التي يمكن ترشيحها إلى الانتخابات النيابية. ففي عكار لا يبرز أي اسم باستثناء وهبي قاطيشا الذي هو من بلدة شدرا التي لا يحسب عادة لها حساب في توزيع المقعدين الأرثوذكسيين جغرافياً. أما في الكورة فيزداد حضور زياد الشماس

القوات لا تملك كتلة قوياتية ناخبة مرجحة وحدها خارج قضاء بشري

لعبت القوات لعبة القوى السياسية في فصل الاستحقاق البلدي عن السياسة

## متابعة

## معركة الأساتذة: وحدة الروابط تغلب الأعباء السياسية

ما ورد في مناظرة تلفزيونية مسائية لعلّه يحدد

ملامح المعركة بين وزارة التربية وروابط الأساتذة الثانويين والمهنيين. الوزير، الذي يعترف بأنه لا يقترح في مجلس الوزراء ما لا يستطيع تحقيقه، لا يلبّي حقوق الأساتذة المؤتمن عليها، أو على الأقل كما قال حنا غريب: «بدنا وزير يحارب من أجل حقوقنا، وفي وزرا بيستقبلوا إذا ما قدرنا يحققوا المطالب»

## قانت الحاج

قاسم إلى أكثر من ذلك حين يؤكد أنّ غالبية الأساتذة الحاضرين كانوا من المتعاقدين الذين أجبروا على الحضور. يعلق منيمنة: «مش أنت بتقيم الأساتذة يا محمد». بعد هذا الأخذ والرد، يعود الوزير إلى مضمون الاجتماع فيقول للأساتذة:

«الربطة الأساتذة برئاسة حنا غريب اقتحمت مقر وزارة التربية، ومنيمنة يطلب تدخل القوى الأمنية». لا شك أنّه كان الخبر الأكثر إثارة في اليوم النقابي الطويل. لكن الأساتذة الذين انتصروا للوجه النقابي لربطتهم، في اعتصامهم للحدود من أجل استرجاع حقوقهم بالدرجات السبع وفق القانون 53/66 وتعديلاته، أبلغوا وزير التربية حسن منيمنة أنهم يرفضون إشاعة مثل هذا الخبر عن «مؤسسة نقابية ديموقراطية مستقلة منتخبة». كذلك أدرجوا، في بيان أصدره لاحقاً، الخبر في خانة «فشل جميع محاولات شق صف المعلمين وتشويه صورة رابطاتهم عبر افتعال حوادث وهمية في خدمة أهداف باتت مكشوفة». فما هي هذه الأهداف؟ وما الفائدة من إشاعة مثل هذا الخبر؟ وماذا عن اللعبة السياسية التي تعدّ للأساتذة في كواليس مجلس الوزراء؟ الجواب رهن الأيام المقبلة.

وبانتظار ما ستؤول إليه المفاوضات المتواصلة، نجحت مقاطعة أسس التصحيح في يومها الأول أمس، فيما تتجه القضية إلى مزيد من «التميم» بعدما حوّل منيمنة الأساتذة إلى القاضي سامي مدّاح الذي أعدّ المطالعة القانونية وذلك لإعادة النظر في القانون والأرقام، في اجتماع يعقد بحضور الوزير، العاشرة من صباح غد الخميس، في وزارة التربية.

هذا أبرز ما توصل إليه، أمس، الاجتماع المسائي مع وفد من رابطتي الأساتذة الثانويين والمهنيين. لكن يبدو أنّ منيمنة عاد وتراجع مساءً في المناظرة التلفزيونية عن هذا الاتفاق وأبدى تمسكه بمشروع القانونين اللذين رفعهما إلى مجلس الوزراء.

وفي بداية الاجتماع مع الوفد النقابي، لم يكن في جعبة الوزير طرح آخر سوى معزوفة الإمكانيات المالية للدولة ومشروع القانونين، إذ يعطي الأول للأساتذة 3 درجات، والثاني بدلاً ما لبوازي 4 درجات.

أما حنا غريب، رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، فيصر على التوقف، أولاً عند أسلوب التعاطي مع الروابط والعمل النقابي ويقول: «لا يمكن أن نقبل ما يشاع عن أننا نبتر الطلاب ونقتحم وزارة التربية وكأننا عصابة أو قطاع طرق». معرباً للوزير عن يقينه من «أنّ القضية تتجاوز الدرجات إلى شق الروابط واستهداف العمل الديموقراطي والنقابي». هنا يحاول منيمنة مقاطعة غريب لتأكيد مصطلح «الاقترام» والقول إن «هذه الوزارة لها باب وأنتم دخلتم على اجتماع رسمي لستم مدعوين إليه».

يتدخل محمد قاسم، أمين سر الرابطة، فيقول: «بدك يا معالي الوزير تراجع العرف الذي يسمح لكل أساتذة لبنان بحضور كل جلسات أسس التصحيح، ونحن من هؤلاء الأساتذة». «نحن ولاد هيدي الوزارة وأبناؤها من 35 سنة»، يضيف غريب. يصر منيمنة على موقفه: «بس هيدا اجتماع سياسي ومش نقابي. فيك تحرض الأساتذة في مقر الرابطة أو في ثانوياتهم». يرفض قاسم هذه المقولة على خلفية «أننا شركاء في القرار التربوي ونحن ممثلون للأساتذة، ومن حقنا أن نوضح لهم بالكلمة اللائقة موقف رابطتهم بالمقاطعة كي لا تكون هناك محاولة لكسر القرار». ويذهب

وزارة التربية أنّ بعض المعلمين حضروا للمشاركة في أسس التصحيح، فصعدت عائدة الخطيب، رئيسة رابطة المعلمين الرسميين في بيروت، ودخلت القاعة محاولة أن تشرح للحاضرين أنّ هناك قراراً بمقاطعة التصحيح وعليهم الالتزام به. فخرجت بعض الأصوات لتقول: «هني ما دعمونا بتحركنا ليش بدنا ندعمهم؟». ثم صعدت باقي القيادة على خلفية «أننا أساتذة ونستطيع أن نحضر جلسات الباريم ومن حقنا منع أي محاولة لخرق القرار النقابي». عندها تدخل المدير العام للتربية فادي بريق وأرجأ مناقشة «الباريم» إلى الواحدة من بعد ظهر اليوم لترجأ مرة أخرى إلى السبت المقبل. في هذا الوقت كانت تسير شائعة تلقفتها وسائل الإعلام مفادها أنّ الأساتذة اقتحموا المكان وعطلوا اجتماعاً رسمياً، ومنهم من قال إن المقتحمين دخلوا مكتب الوزير.

ومع ذلك، بدا لافناً اجتماع الوزير بالمعلمين الحاضرين، منتقداً قيادة التحرك «اللي بدها تكسر راس الحكومة وتعاقب الطلاب وتبترهم وتخسرهم سنة دراسية بعدما فوّتت فرصة تاريخية بقبول أحد مشروعات القانونين»، ثم هدّد بسحب المشروعين في حال عدم التجاوب معهما، وهذا ما لم يفعله في حضور رابطاتهم.

في الشارع، كان المشهد مختلفاً إذ استطاعت قيادة التحرك جمع كل الأساتذة على انتماءاتهم السياسية والطائفية تحت خيمة رابطاتهم، على قاعدة «أنه عندما يدخل الأساتذة بقواهم ومشاربهم المختلفة إلى الرابطة يصبحون أعضاء نقابيين لا حزبيين»، يقول قاسم. «جود يا أبو الجود»، «الله يقويك»، دعوات رافقت غريب عند إلقاء كلمته، فبادلهم النقابي العنيد بالمثل: «يا فرسان التعليم الثانوي وبنااته».

رابطته أساتذة التعليم المهني بقيادة المهندس جورج قالوش كانت هنا لكونها المعنية مباشرة بالقضية، كذلك تجلت وحدة الحركة التربوية بمشاركة المجلس المركزي لرابطات المعلمين الرسميين في التعليم الأساسي الذي ألقى كلمته عابدة الخطيب ورابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ممثلة بنائب رئيس الهيئة التنفيذية الدكتور محسن الأمين. وفي السياق، أكدت مصلحة المعلمين في «القوات اللبنانية»، في بيان «قناعتها بأحقية مطالب الأساتذة وضرورة متابعة النضال النقابي واتباع الوسائل الديموقراطية المتاحة لتحقيق ذلك، وعدم المساس بحقوقهم المكتسبة تحت أي عذر وعدم التعرض لمصالح الطلاب أو الإساءة إلى مستقبلهم، وذلك نظراً إلى ما آلت إليه التحركات النقابية، وما رافقها من تجاذبات حول الدرجات السبع».

«قولوا لي ماذا تريدون؟». وحين يذكره الوفد بأنه قرر رفع مشروع القانونين من دون معرفة الروابط وأنه أبلغ رئيس الرابطة وأمين سرها بذلك قبل يوم واحد من موعد مجلس الوزراء، يعلق: «طبعاً سأفعل ذلك ما دام الحوار وصل معكم إلى طريق مسدود. وعلى كل حال أنا الوزير ويحقي لي أن أرفع المشروع الذي أراه مناسباً». ثم يدخل غريب في تفاصيل المطالعة القانونية التي أكدت انتفاء السبب القاطع لمطالبة الأساتذة بالدرجات السبع، مؤكداً أنها تعترف بالأخطاء في احتساب الدرجات. هنا يقترح الوزير عقد اجتماع لمناقشة الأمر بروية وهدوء مع القاضي الذي أعد المطالعة. يقول غريب للوزير: «يجب أن تحضر الاجتماع، فالقاضي ليس لديه القرار السياسي». هكذا، قبل الأساتذة بالاقترام على قاعدة أنه إذا تبين أن حساباتهم صحيحة، وقد بدوا متأكدين من الأمر، فليتناول الوزير رفع مشروع قانون الدرجات السبع إلى مجلس الوزراء. وانتهى الاجتماع بتمني الأساتذة أن لا تكون هناك محاولة جديدة لخرق مقاطعة التصحيح، فرد الوزير: «ستتمون في إصدار النتائج ولا يحق لكم إجبار الأساتذة على ذلك». يوضح غريب: «لسنا نابوليون، بل أناس نقابيون ديموقراطيون نلتزم تنفيذ ما أقرته الجمعيات العمومية ومجالس المندوبين التي حملت توقيعات 6 آلاف أستاذ».

ماذا حصل إذاً حين دخلت القيادة النقابية في التعليم الأساسي والثانوي والمهني الرسمية قاعة وضع أسس التصحيح لمادة الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في الطبقة الثانية عشرة من مبنى الوزارة؟ عند الرابعة من بعد الظهر، علمت القيادة التي كانت تشارك في اعتصام أمام

الأساتذة يصوتون على مقاطعة التصحيح برفع الأيدي (هيثم الموسوي)



الأساتذة يصوتون على مقاطعة التصحيح برفع الأيدي (هيثم الموسوي)

## «الاشتراكي» مع تسوية عادلة

تلت «الأخبار» بياناً من وزير الدولة وائل أبو فاعور جاء فيه: «ورد في صحيفتكم أنني خلال جلسة مجلس الوزراء أئدت طرح إقفال باب التفاوض مع رابطة أساتذة التعليم الثانوي، وهذا ما هو غير صحيح على الإطلاق. إذ إن موقف اللقاء الديموقراطي والحزب التقدمي الاشتراكي الذي عبّرت عنه في الجلسة كان الدعوة إلى تسوية عادلة

مع الأساتذة تتجاوب مع المطالب من ضمن الإمكانيات المالية للدولة اللبنانية. كما أنني طالبت مجلس الوزراء بإعطائنا بعض الوقت لاستكمال الاتصالات مع الرابطة لإيجاد حل عادل ومقبول من الجميع بوصفنا كحزب ممثلين في هذه الرابطة». وفي السياق، حرص الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان أصدره أمس

على تأكيد التسوية بين «حفظ حقوق الأساتذة وعدم تعريض مستقبل الطلاب لتجاذبات تضرب بمصالحهم». لذا قرر طرح مبادرة لإيجاد حل مقبول وكلف الوزير وائل أبو فاعور وعضو مجلس القيادة إبراهيم أيوب (أستاذ ثانوي ومشارك فاعل في تحرك رابطته) التواصل مع الأطراف المعنية لمناقشة الحل المقترح.



## تحقيق

«كش... ملك». هذه هي قواعد اللعبة في شارع بلس الذي لا يملّ من تغيير معالمه. إلا أن للتغيير ضربية تظل باهضة على «السكان القدامى»، رغم اعترافهم بأنه «سنة الحياة»، كما يقول أبو ناجي، مدير أقدم سوبرماركت في الشارع. على عكس الكثير من جيرانه الذين رحلوا، هو لن يذهب بعيداً، فقد هجر فقط لمسافة بضعة أمتار، كانت كافية لإشعاره بالغربة

## «أبو ناجي انتقل» هجر.. وبقي في بلس

## رنا حايك

«انتقل محل أبو ناجي». تصوّر طالبة من الجامعة الأميركية اللافتة المعلقة على محل مختوم بالشمع الأحمر وبأختام رسمية: «لا يجوز فضها تحت طائلة الملاحقة الجزائية»، لترسلها إلى متخرّجين يعيشون في الخارج. فكل من طلاب الأميركية ذكرياته مع هذه البقعة الصغيرة من الشارع التي تشكل الطبقة السفلية من مبنى سيهدم قريباً، كما شرح كيو الشامي، من مكتب مالك العقار، رجل الأعمال، تحسين خياط. «كان الإيجار قديماً، حاولنا رفعه منذ سنوات حين اشترينا المبنى لكن المستاجر رفض، فرفعنا دعوى، وحكمت المحكمة لمصلحتنا. أخيراً، قرّرنا هدمه لأننا نملك عقارات أخرى وراءه تشكل مساحة شاسعة إذا ما جمعت معه. هكذا، نستطيع خلال السنة المقبلة بناء مجمع من طيقتين فيه محال ومطاعم وممرّ سنضمّ جميعها بما يتماشى مع روحية المكان، فتكون بمثابة قرية صغيرة تنشط الدورة الاقتصادية في المنطقة ويستفيد منها الطلاب أيضاً»، يشرح الشامي. قد يكون التغيير حتمياً، وهو يلحق بكل معالم المدينة، لكن، في بلس، له وقع آخر. ففي ذلك الشريان الحيوي للمدينة، ثمة رونق خاص لعلاقات «السكان القدامى» مع المكان الذي يحتضنهم ومع طلاب الجامعة



### ما بدي إتقاعد

66 عاماً هي عمر أبو ناجي. إلى جانب وظيفة دامت 23 عاماً في الأمن الداخلي، أدار الرجل الدكان الوحيد في بلس ونجح في أن يصبح معلماً من معالم الشارع. لم يتعب بعد. هي سمة جينية. فولده ظل يعمل حتى سن متأخرة، رافضاً دعوة أحد أبنائه اليسوريين إلى ترك العمل لأن دعوته بدت له «كأنك عم بتقلي أنتهيت». أبو ناجي يعد بالمثل.

## الأميركية.

فالشارع الذي تمده الجامعة الأميركية بحركة تجارية لا تهدأ، وبتراث ثقافي، تنهال على معالمه الحميمة كقطع «الليغو» أمام الوتيرة المتسارعة لدينامية التجديد. تجديد تضع معه علاقات الأفراد بأمكنة سكنوها وسكنتهم، وبأفراد آخرين. بعضهم يرحل إلى غير رجعة، كقاديّا جحا، التي حملت عام 2007 إرثاً عمره 60 عاماً لـ «مكتبة راس بيروت» ورحلت. المكتبات تنقلص أمام مذ المطاعم والمصارف والمحال. أما البعض الآخر، فينجو بالاحتياط على عجلة التغيير ويجد له «مربط عنزة» في بلس، ليبدأ من جديد. وبعيداً عن المجاز، يبدأ أبو ناجي (محمود المير)، الستيني، فعلاً من جديد، لأنه، بعدما أدار لمدة 32 عاماً محل أبناء عمه، انتقل اليوم إلى إدارة محله الخاص. لن يلفظ شارع بلس أبو ناجي، فهو، لم ينتقل أمتاراً فحسب، بل إنه لا يزال أيضاً مدير محلي أبناء عمه «الأفران الوطنية» (Epi d'or) المواجه sage. لا أحد من متخرّجي الجامعة الأميركية، منذ عام 1978 حتى اليوم، لا يعرف أبو ناجي. بابتسامته السمحة، واحتضانه للطلاب الذين يسمّهم «أبنائي»، بنى هذا الرجل طوال سنوات عمله في سوبرماركت «Epi d'or» المواجه تماماً للديوانة الرئيسية في الجامعة الأميركية، سمعة طيبة مع محيطه. «كان المحل كبيت بالنسبة إلى الطلاب.

مع إقبال محل أبو ناجي، بداية جديدة (هينم الموسوي)

ذات ليلة، وهو في حالة سكر شديد أفقدته احترامه، فأجرى معه حديث والد مع ابنه في الصباح التالي، أو كيف اصطحب طالبة أردنية ذات مرة إلى منطقة الدورة، التي كانت تجهل كيف تصل إليها وحيدة، لتشتري الهدايا لعائلتها. ولا ينسى أبو ناجي إيفاء

وكنت كأب لهم لا كتاجر. يشكون لي همومهم، يأتي أهاليهم في بعض الحالات للتعرف إليّ، أسلف الأجنبي منهم المال إذا ما تأخرت حوالات الأهل. باختصار، كل زبون يدخل إلى محلي يخرج صديقاً، يقول، ذاكراً كيف لم يهن عليه مشاهدة أحد أحيائه من الطلاب

## فأر الحقل يتلف موسم القمح

الله زعيتر، إلى «أن محصول القمح تضرر هذا الموسم بنسبة تصل إلى حدود 90%، ويات المزارع أمام كارثة حقيقية، ولم يبق أمامنا سوى المطالبة بالتعويض».

وتقدّر المساحات المزروعة بالقمح لهذا العام في البقاع «بنحو مئة وخمسة وعشرين ألف دونم، إلا أن التقلبات المناخية الحادة وحشرة السونة وفئران الحقل قد أثرت سلباً على الإنتاج»، يؤكد زعيتر.

لهذه الأسباب، يحضّر المزارعون وزارة الزراعة المسؤولة عمّا يحصل. ويقول المزارع بلال مصطفى إن «الوزارة لم تقم بدورها بالإرشاد، كذلك فإنها تأخرت في توزيع أدوية مكافحة فأر الحقل، ومن هنا فإن من واجبها أن تساعدنا بالتعويض». فضلاً عن القمح، فإن الأخرى، ولا سيما التبغ والبطاطا، حيث سجلت أضراراً في عدد من المساحات المزروعة في دورس وحزين. ويقول المزارع ماهر الضيقة «إن كل عمليات مكافحة، ومنها استخدام الغاز، لم تحدّ من تكاثر الفئران التي استطاعت الاختباء في التشققات التي سببها الجفاف أخيراً». ما الحل إذا؟ يقول الضيقة إن «الحل برسم وزارة الزراعة التي عليها توفير الأدوية أو التعويض».

المكافحة التقليدية للحد من تكاثره. وما يزيد الطين بلة أن تلك الفئران تتكاثر بسرعة فائقة. وحسب المهندس الزراعي علي الموسوي «يمكن زوجين من الفئران أن ينجبا نحو خمسين فأراً في عام واحد بمعدل وسطي». وأمام هذا الواقع، فإن مزارعي القمح الذين أنهكتهم خسائرهم المتتالية، ما عادوا يملكون إلا الرحمة ومناشدة الحكومة مد يد العون والتعويض عليهم. وفي هذا الإطار، لفت رئيس نقابة مزارعي الحبوب في البقاع عبد

## بصليك - علي يريك

استبق فأر الحقل موسم حصاد سنابل القمح، وأتلف مساحات واسعة من الحقول في سهول البقاع، ولا سيما في قرى مجدلون وحوش تلمصية وحزين وحوش بردى وبوداي. وكان صقيع الشتاء لم يكف المزارعين الذين خسروا بعض مواسمهم، لتأتيهم الحرارة المبكرة بفار الحقل كي يكمل تلف مزرعاتهم. غزا الفأر الحقول، بحيث لم تعد تنفع المزارعين وسائل



بدا فأر الحقل يزحف نحو المزرعات الأخرى (الأخبار)

## الصرخة في جبل: «بدنا المي»

## جيبك - الأخبار

«طلعت الصرخة» في جيبك. لم يعد الواقع محمولا هناك. المدينة التي تقع على حافة البحر تعاني الظما، ولم تعد تنفع المرجعات ولا حتى الشكاوى التي بلغ عددها في الفترة الأخيرة نحو 600 شكوى وصلت إلى مكاتب المعنيين بملف المياه. المطالب واحدة في كل المناطق الجبيلية: «بدنا المي»، وإن كانت تلك المطالب تبلغ ذروتها في مدينة جيبك وبلدات حبوب والبريج ونهر إبراهيم. «كأننا نعيش في مدينة صحراوية، نشد فيها المياه»، تقول سابين. تأسف الصبية التي تقطن مدينة جيبك لحال الأهالي الذين يعمدون إلى شراء المياه من الصهاريج ومحال تكرير المياه. وفي البحث عن الأسباب الكامنة وراء مشاكل المياه في مدينة جيبك، يرد مصدر معني بملف المياه في المدينة المشكلة إلى استبدال محطة التكرير في المدينة بخزان لا يلبي حاجات جميع السكان. ويقول المصدر إن «المدينة التي كانت تتغذى في الماضي القريب من مجموعة الضخ في محطة التكرير، أصبحت في الفترة الأخيرة تتغذى من خزان يوفر للمدينة كمية مياه أقل من تلك التي كانت متوافرة في السابق». 4000 متر مكعب كانت تضخ يومياً من مجموعة الضخ القديمة، باتت 3000

متر مكعب. وبذلك، فقدت المدينة ما لا يقل عن ألف متر مكعب من المياه يومياً. وقد أثر هذا الواقع سلباً على عدد من المشتركين بمياه الخزان، وخصوصاً القاطنين منهم في الأبنية المرتفعة، حيث يتعذر وصول المياه إلى منازلهم. وهنا، يطرح المصدر «حلاً بسيطاً يقضي بإعادة الوضع في جيبك إلى ما كان عليه قبل تنفيذ الخزان. ليست المدينة وحدها بحاجة إلى مياه الشفة، فبلدات حبوب والبريج تعانيان أيضاً نقصاً حاداً في المياه، لذلك باتت الحاجة ملحة هناك إلى خزان يحل مشكلة عالقة منذ سنوات طويلة. وفي بلدة نهر إبراهيم أيضاً، لم تعد محطة التكرير توفر المياه كما يجب. فهذه المحطة التي تغذي قسمين في البلدة: الأول داخل البلدة، والثاني طريق النهر لا تكاد تكفي كل القاطنين. في القسم الأول الذي تغذيه المحطة، يشير المصدر إلى أنه «جرى الاشتراك في مولد للكهرباء بقيمة مليون ليرة شهرياً، فيما بقي القسم الآخر من دون مولد». ويقول المصدر إن الحل «يكمن في شراء مولد كهربائي للمحطة بأكملها يخفف من نسبة المشاكل في المنطقة التي تتغذى منها». مدينة وثلاث بلدات تدق ناقوس الخطر، والحل - كما يقول المصدر - بأنه «يجب أن يكون شاملاً ليعيد المياه إلى مجاريها»، وإلا فـ «الشحادة ماشية».

## جغل الأوتوستراد

جوانا عازار

للفوز بلقب جغل الأوتوستراد عدد من الخطوات التطبيقية الواجب عليك اعتمادها وأنت تسير على طرق الأراضي اللبنانية. الشرط الأول تأمين سيارة «موديل الألفين وطلوع»، الأفضل أن تكون «فوميه» كلياً، أو جزئياً إذا تعذر الأمر. ثانياً القيادة بسرعة هائلة والشوفرة بمعنى أن تجيد «الزوربة» (Between) بين السيارات، ثالثاً أن تسبب الطرش لمن حولك بتشغيل موسيقى عالية بعد أن تكون قد جهّزتها بنظام Surround System المعتمد في صالات الحفلات والأعراس. هنا، عليك أن تميّز بين «الوظوطة» و«الجعلية»، لأن الأمر يلتبس على كثيرين فيخلطون بين الأمرين عن غير قصد. يطلب منك إزاء هذا الواقع أن تختار الأغاني الجعلية على الموضة، ولكن التي لا يطغى عليها طابع «فولغير»، أي مبتذل. انتبه لمظهرك الخارجي، ف«اللوك» له تأثير كبير، طبعاً بعد التأثير الذي يحدثه نوع السيارة التي تقودها وموديلها. النظارات الشمسية أكثر من ضرورية ولو بعد مغيب الشمس، إياك أن تفرّط بها فهي سلاح أساسي يضفي على رجولتك ثقة. تسريحة الشعر أيضاً تضفي سحرها. وتبقى أمور تفصيلية لكل جغل حرية التصرف بها، وهي بالتالي ما يميّزهم بعضهم عن بعض. لكن جغل الأوتوستراد لا يستحق لقبه بالكامل إذا لم يلفت نظر شابة أو أكثر لغلطتها الممتثلة بأنها تقود سيارتها على الأوتوستراد في الوقت عينه الذي يستعمله فيه جغلنا. التعليمات واضحة وصریحة، يقترب بسيارته من سيارتها، يفتح شباكها وينظر إليها، هنا يضطر أحياناً إلى نزع نظاراته «ليديل» لها عينيه متحدياً ظروف اللقاء، فالوقت ضيق. «ضويلها وطفيلها»، زمر إذا اقتضى الأمر، والخطوة الأخيرة ضع إشارة صوتية إلى اليمين وهنا لا بد أن تفهم، فتتوقف ليمين الأوتوستراد لتتبادل رقمي هاتفيكما!

من يعلم، ربما تتطور العلاقة بينكما في المستقبل، وقد تقف يوماً بفخر أمام أبنائك تخبرهم أنك في يوم من الأيام كنت جغل الأوتوستراد، ولكنك اليوم نضجت وهما أنت تنصح ابنك بالقيادة بترؤ وعدم إزعاج الآخرين لأن الأوتوستراد ليس ملكاً خاصاً، كما اعتقدت يوماً!

## متفرقات

### غرينيس تطالب بمحاكمة عادلة لناشطي البيئة

بمناسبة اليوم العالمي للمحيطات، قام ناشطان من غرينيس بتقييد يديهما أمام صخرة الروشة في بيروت، حاملين لافتة تقول «العدالة للمدافعين عن المحيطات». يأتي هذا التحرك تضامناً مع الناشطين اليابانيين الذين طالب اليوم المدعي العام بسجنهما لمدة 18 شهراً بعدما فضحا قضية فساد في قطاع صيد الحيتان الياباني.

وبحسب بيان المنظمة، يهدف النشاط إلى التركيز على المعاملة غير العادلة التي يتلقاها الناشطون البيئيون لدى مناشدتهم بالمطالب البيئية، ولا سيما الأساسية منها، إذ طالب أمس المدعي العام بالحكم على الناشطين اليابانيين

بالسجن لمدة 18 شهراً على أن يُصدر القاضي قراره النهائي لاحقاً بحق كل من جونيتشي ساتو وتورو سوزوكي المعروفين بطوكيو 2، ففي عام 2008، سلم الناشطان علبه من لحم الحيتان الباهظ الثمن إلى المدعي العام في طوكيو، بعد اختلاسها من طاقم سفينة نيشين مارو لصيد الحيتان، وقد وضعا علامة على العلبه تشير إلى أن محتواها «مادة كرتون» وكانا ينويان إرسالها



إلى جهة خاصة. أراد الناشطان بهذه الخطوة تقديم دليل على الفساد المشتري في عمليات صيد الحيتان في المحيط الجنوبي. فما كان من الحكومة اليابانية إلا أن قبضت عليهما لنحو 23 يوماً على نمة التحقيق، ثم أطلقت سراحهما، شرط أن تتم محاكمتهم. وفي هذا السياق، سلمت غرينيس في لبنان أمس رسالة إلى السفير الياباني، كويشي كوكامي، لتذكير اليابان بالتزاماتها بموجب المعاهدة الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان لضمان احترام حقوق المدعي عليهما وإجراء تحقيق كامل في القضية. في حادثة أخرى قبل أيام، تعرّض ناشط غرينيس فرانك هاستن على متن راينبو واريور إلى طعنة عقاف لدى تحرّك سلمي لغرينيس بهدف تحرير أسماك تونة محتجزة في أقفاص في المتوسط.

### اعتصام في مخيم البرج الشمالي احتجاجاً على سياسة «الأونروا»

نفذ مئات اللاجئيين الفلسطينيين في مخيم البرج الشمالي شرقي مدينة صور، اعتصاماً أمام عيادة «الأونروا» في المخيم احتجاجاً على سياسة تقليص الخدمات التي تمارسها وكالة «الأونروا» بحق اللاجئيين الفلسطينيين، بدعوة من جمعية «بيت أطفال الصمود» وجمعية «الحولة». ورفع المشاركون في الاعتصام لافتات منددة بتقليص الخدمات التربوية والصحية والاجتماعية، ومطالبة بتطبيق القرارات الأممية التي تنصف حقوق الفلسطينيين، وتدعو إلى عودة اللاجئيين إلى ديارهم التي شردوا منها، مع حقهم بالتعويض.

بعصموا، لكنني لم أرض، لا أريد لهم أن يتأذوا. فانا مقهور، والمحل كان قطعة مني، مبارح هربت هني وعم يحطوا الشمع الأحمر لأنني ما كنت قادر شوف المشهد. لكن هاي الدنيا، ما فينا نعمل شي».

ولكن، يبدو أن غضب الطلاب يتجاوز قضية أبو ناجي الذي يعتبرونه «رمزاً بالنسبة إلينا وإلى جميع المتخرجين من قبلنا. له موقع مميز في قلوبنا ونعامله كأب وليس كتاجر، لأنه، على الأقل، وبغض النظر عن طبيته ومحبته لنا، لم يكن يوماً من النوع الاستغلالي، ليفكر مثلاً في رفع أسعار محتويات دكانه، مستغلاً عدم وجود دكان آخر في الشارع»، كما يقول الطالب علي نور الدين. فهاجسهم يكمن في التحول الذي سيطر على طلاب جامعتهم وتمليه «ثقافة المول، الذي يشاع ابنه سيفتتح بعد هدم المبنى، بعد أن تستبدل ثقافة الدكان مع كل ما يستتبعه ذلك من فارق اجتماعي وثقافي، وخصوصاً مع حظر التدخين في الجامعة. أكيد سينتقل الطلاب إلى ثقافة استهلاك أوسع في مقاهي المول الجديد»، كما يضيف نور الدين.

لزملاء أبو ناجي في المحل حزنهم أيضاً. زهير عمار، الذي يعمل معه منذ 23 عاماً ياسف على المحل القديم الذي «تجمعتي بجدارانه وكراسيه علاقة خاصة»، أما الطلاب، ف«إخوة وأصدقاء. يتصل المغتربون بي من الخارج للاطمئنان علينا. كنا نعامل كإخوة، اللي بطنوا عم توجعه نعملو زهورات، اللي راسه عم يوجعو نعطيه بانادول». أما كريم خير الله، فيقف في «le sage»، المحاذي للمحل القديم، الذي ينتظر حسم مصيره هو الآخر لكونه تابعاً للعقار المنوي هدمه. «مسألة أيام» يقول، معلقاً «المالك عنده عشرات الأبنية بهالشارعين، وبعد ما عمّر قبل بكم متر bliss 3000 جايي دورنا. الله بشبعه».

قد يجد الطلاب في المول، إذا ما أفتتح، محلاً لبيع الأجهزة الإلكترونية، ولكن، قد لا يجدون فيه «فيش أميركاني» لا بد منه لوصل حواسيبهم بالكهرباء في مكتبة الجامعة، لأن تاجر الجملة قد لا يكثر لتأمين تفاصيل لا تحظر على بال، تطلبها الطلاب، كما يفعل أبو ناجي الذي كان يملأ محله بالسلع وفقاً لمتطلبات أحيائه.



أما بعد التخرج، فكلمهم يعوّدون»، يقول أبو ناجي الذي أكثر ما يفرحه هو رؤية «متخرّج ومتخرّجة تزوجا، يصطحبان أبناءهما وبناتهن ليعرفاني إليهم». غضب الطلاب كثيراً لخبر إغلاق المحل ولو أنه سينتقل إلى عدة أمتار فقط. «اقترحوا عليّ أن يقطعوا الطريق وأن

أم ناجي حقها. فهي كانت تعدّ أطيب سندويشات «بطاطا حرة» للطلاب المحرومين من الأكل البيتي. «يضرّبون المواعيد لبعضهم البعض هنا، وهنا يتركون الأغراض لبعضهم البعض. يأتون كل صباح، يشترّون القهوة ليحتسوها على درج الجامعة.

## يحمر الشقيف تعوم ولا تشرب

النبطية - كامل جابر

تشبه حكاية بلدة يحمر الشقيف في حاجتها المستمرة إلى المياه، حكاية إبريق الزيت. فالبلدة الرابضة على الكتف الشمالي لنهر الليطاني، تعاني الخما معظم فصول السنة، برغم تمديدات مصلحة مياه نبع الطاسة ووجود بئر إرتوازية حفرها مجلس الجنوب.

بعد حصار قوات الاحتلال الإسرائيلي لبلدة يحمر عام 1994، الذي استمر أكثر من شهر، أصدرت الحكومة اللبنانية قراراً يقضي بحفر بئر إرتوازية في البلدة، وذلك بسبب الأعطال الجسيمة التي طرأت على الشبكة الواصلة إليها من مصلحة مياه نبع الطاسة. حينها، تكفل مجلس الجنوب بعملية التنفيذ، فأنشأ البئر على مقربة من الساحة العامة، لكنها منذ ذاك الوقت، تعطي هذه البئر للأهالي النزر القليل ثم تغيب المياه عنها مدة طويلة، حتى إن بعض الأهالي لمحو إلى أن البئر هذه نضبت تماماً. ويؤكد المرابي محمد عليق أن مياه البئر الارتوازية «انقطعت منذ سنوات، ونحن اليوم نشترى نقلة المياه بما بين 20 ألف ليرة و35 ألفاً». ويتابع: «النقلة البالغ سعرها عشرين ألف ليرة هي أقرب إلى المياه الملوثة، ومصدرها نهر الليطاني، والنقلة الواحدة لا تكاد تكفي أسبوعاً واحداً. كذلك فإنني منذ ثلاثة أيام أنتظر دوري حتى تصل المياه إلى بيتي

لمتصل».

وتعمل في بلدة يحمر خمسة جرارات على نقل المياه إلى البيوت. ويقول صاحب أحد الجرارات، علي ناصر عليق: «نشترى نقلة مياه الشفة بعشرة آلاف ليرة من بئر حسن جعفر من كفرتبنيت، جارة أرنون، ونسلمها للمنازل بخمسة وثلاثين ألف ليرة». أما مياه الاستخدام المنزلي والري «فنأتي بها مجاناً من بركة كفرتبنيت ونبيعها بخمسة وعشرين ألفاً»، يضيف عليق. أما مياه نبع الطاسة، فلا يصل منها إلى يحمر إلا كميات قليلة، من محطة الضخ الموجودة في النبطية. وهناك نحو 300 مشترك في مصلحة مياه نبع الطاسة يدفعون الرسوم السنوية المستحقة عليهم، في مقابل نحو 200 منزل أصحابها غير

مشتركين، لكنهم يعلقون أنابيبهم على الشبكة الرئيسية. وبنات الكمّية تتوزع على 500 بيت، وهي لا تكاد تكفي لمئة، ما ضاعف حجم المشكلة. ويتهم أهالي يحمر «المصلحة» بالتقصير، «فلو أنها توصل المياه على نحو طبيعي إلى البلدة، وتقوم هي بالكشف على العدادات ومراقبة توزيع المياه، لانتظمت الأمور كلها»، يقول شوقي ناصر. يضيف: «يشعر من يدفع الرسم السنوي للمصلحة بالغبن، إذ إنه يدفع ما لا يقل عن 220 ألف ليرة للمصلحة، ويضطر في المقابل إلى شراء كميات من المياه قد تتجاوز مبلغ 200 ألف كل شهر».

وفيما تتقاعس الدولة عن تادية واجباتها، نفذت الجمعية التعاونية الزراعية في يحمر وجوارها مشروع جرّ المياه من نهر الليطاني إلى تخوم البلدة، بلغت تكلفته 198 ألف يورو، بتمويل من جمعية التنمية الإيطالية، وبقدرة ضخ تصل إلى حدود 25 متر مكعب بالساعة. لكن، حتى هذا المشروع لا يكفي حاجة الناس، وخصوصاً أن تكلفة ساعة الضخ تبلغ نحو ثلاثين دولاراً، وغايته الأساسية زراعية»، يقول نجيب ناصر من الجمعية. وثمة سبب إضافي، إذ بلغت ناصر إلى أنه «وزعنا المياه على الصهاريج بمبلغ ستة آلاف ليرة للنقلة، لكن أصحاب الجرارات باعوها بعشرين ألفاً، فاقفنا عملية البيع في مرحلة لاحقة».

## متابعة

## المحكمة الدولية لـ«الأخبار»: كالداس لم يخرق سرية التحقيق

السيد كالداس ذلك التعهد. ويمكنكم الاتصال بالسيد كالداس لمزيد من التوضيح على ما قاله المحكمة الخاصة بلبنان لا تعلق على التصريحات الإعلامية».

حاولت «الأخبار» أمس الاتصال بكالداس في أستراليا وأرسلت إليه بعض الأسئلة بواسطة البريد الإلكتروني وسننشر إجاباته فور وصولها إلى بيروت.

(الأخبار)

أن المحققين الدوليين يشتبهون بملووع أشخاص من حزب الله في جريمة اغتيال الحريري؟

جاء جواب عيساوي، من مقر المحكمة الدولية في لاهاي: «يمكنني الجزم بأن جميع الموظفين في المحكمة الخاصة بلبنان يوقعون تعهداً بالسرية عندما ينضمون إلى المحكمة. ولا يبطل ذلك التعهد بالسرية بعد انفصالهم عن المحكمة. أما بخصوص المقال (في سيدني مورنينغ هيرالد) فلم يخرق

لكنه عاد وتراجع عن ذلك التصريح. سألت «الأخبار» أمس المتحدثة باسم المحكمة الدولية فاطمة عيساوي: هل وقع كالداس على تعهد بالسرية؟ وما هو تعليقكم على تكرار نشر نصوص صحافية في وسائل إعلامية تتمتع عادة بالصدقية (لو فيغارو، لو موند، دير شبيغل، وأخيراً سيدني مورنينغ هيرالد) يدعي كتابها أنهم جمعوا معلوماتهم من موظفين في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان تؤكد أو تلغ

الصادر في 25 أيار 2010. نجيب كالداس، الرئيس السابق لفريق التحقيق الدولي التابع للمدعي العام الدولي دانيال بلمار، قال للصحيفة الأسترالية: «لن أقول إن هناك تأكيداً بأن الادعاء (بحق المشتبه فيهم باغتيال الحريري) سيحصل».

يذكر أن رئيس المحكمة القاضي أنطونيو كاسيزي كان قد صرح للمزيلة «دايلي ستار» أخيراً أنه يتوقع صدور القرار الاتهامي مطلع الخريف المقبل

«كان يُعتقد، على نطاق واسع، أن سوريا كانت خلف الاغتيال (اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005)، لكن بدا يُعتقد أخيراً أن التنظيم الشيعي حزب الله ضالع فيها». هذه الجملة (مترجمة حرفياً عن الإنكليزية) وردت في مقال بعنوان «لا ضمانات أن قتلة الحريري سيواجهون محكمة، يقول كالداس» في صحيفة «سيدني مورنينغ هيرالد» الأسترالية في عددها

## جريمة

التوقيف في وست فالي. «أرسلت له عروساً فأعادها إلي جثة»، يقول والد إيمان، أبو أحمد قانصوه. يتحدث وعيناه الدامعتان تنتظران إلى صورة الابنة المرفوعة في غرفة الجلوس. من أسبوعان على الجريمة، لكن أهل الضحية لا يزالون يعيشون حالة من الصدمة. «لقد كانت تتحدث إلى شقيقها قبل نصف ساعة من وقوع الجريمة»، يقول شقيقها أحمد، ويضيف «كانت محتارة في أي فندق ستنزل عند قدومها لزيارة أهلها». يذكر أحمد أن إيمان كانت قد قررت أن تحضر إلى لبنان في التاسع من الشهر الحالي (أي اليوم)، بصمت قليلاً ليضيف: «لم توجل قدومها، حضرت قبل الموعد المقرر»، إذ وصلت جثتها مساء أمس إلى مطار بيروت.

والدة الضحية كانت في زيارة لابنتها قبل نحو شهر، علماً بأن زيارة إيمان الأخيرة للبنان كانت عام 2005. وفي هذا الإطار، تقول أم أحمد: «كان سمير يهدد إيمان بأنه سيكسر رأسها»، مشيرة إلى أنه تشاجر معها أكثر من مرة عندما كانت في ضيافتها. وتلفت الوالدة إلى أن هناك خلافات بين ابنتها وعائلة الزوج كانت أحد أسباب الطلاق.

تزوجت الضحية إيمان من اللبناني سمير و. المغترب والمقيم في الولايات المتحدة عام 1995. انتقلت لتقيم معه قبل أن ترزق بثلاثة أطفال منه. بدأت الخلافات تدب بينهما كما يحصل بين أي زوجين، لكن الأمور لم تنته عند هذا الحد. لقد غادر الزوج منزله منذ ستة أشهر. رفعت إيمان دعوى طلاق بحق زوجها، فحكمت لها المحكمة بذلك. وقع سمير على معاملات الطلاق في 21 الشهر الماضي، وتقرر موعد إعلان الحكم في 24 منه. لم يحضر سمير لأن محاميته أخبرته بأن المحكمة حكمت للزوجة بنصف أملاكه، أي ما يعادل أربعة ملايين دولار، فضلاً عن مبلغ 13000 دولار بدل نفقة لولادته. وفي هذا الإطار، يقول أهل الضحية: «لم يحتفل الزوج خسارة ماله، فخطط لقتل زوجته».

أما فيما يتعلق بخبر الجريمة ودوافعها، كما تداولتها الصحف الأميركية، فقد ذكرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز عن شرطي قوله: «طارد رجل يحمل سكيناً زوجته في الشارع، ومن ثم طعنها حتى الموت. وأشار الشرطي إلى أن الزوج اعتقل قرب الجثة. كذلك نقلت الصحيفة عن شاهد عيان أن الهجوم بدأ داخل منزل الزوجين، بعدما وصل سمير، الذي لم يكن يعيش في المنزل أخيراً، وبدأ بطعن زوجته. وذكرت الصحيفة نفسها أن الزوجين مهاجران لبنانيان، لافتة إلى أن المتهم يملك شركة بناء في الولايات المتحدة. أما صحيفة «كونترا كوستا تايمز»، فأشارت إلى أن الزوج كان غاضباً بسبب تكاليف النفقة بعد معاملات الطلاق، ولفتت الصحيفة إلى أن الزوج ادعى أمام محكمة تشينيو العليا، يوم الخميس، أنه غير مذنب في اتهامات القتل. وفي ما يتعلق بمصير الأطفال الثلاثة، فقد ذكرت الصحف أنهم وُضعوا في مركز لحماية الأطفال.



صورة مرعبة (مروان طحطح)

## مقتل لبنانية في أميركا... والمشتبه فيه زوجها

## رضوان مرتضى

احتل خبر طعن مغترب لبناني لزوجته حتى الموت مساحات واسعة على صفحات الصحف الأميركية. أما في لبنان، فقلة هم الذين عرفوا بالجريمة. حتى إن أهل الضحية علموا بمقتل ابنتهم من أحد أصدقائها، لأن «السفارة اللبنانية كانت غائبة عن السمع»، على حد قول أحد أفراد العائلة.

وقعت الجريمة قبل نحو أسبوعين، لكن جثة إيمان قانصوه وصلت إلى مطار بيروت مساء أمس، ويتوقع أن توارى في الثرى ظهر اليوم في بلدتها إرزاي - قضاء صيدا. تفاصيل الجريمة يرويها أهالي الضحية نقلاً عما جرى تداوله في الصحف الأميركية. يقولون إن سمير و. (39 عاماً) قتل زوجته إيمان (33 عاماً) بتسع طعنات اخترقت جسدها في شارع تشينو هيلز في ولاية كاليفورنيا، لأسباب لا تزال مجهولة.

يقول والداه  
وعيناه دامعتان:  
أرسلت له عروساً فأعادها  
إلي جثة

ينقل أحد أفراد عائلة الضحية أن الزوج سمير دخل إلى منزل إيمان بمفتاح كان في حوزته، رغم قرار المحكمة القاضي بمنعه من الاقتراب منها. كان أولادها في المدرسة. حاول قتلها في الداخل، لكنها استطاعت الإفلات منه. هربت إلى الشارع فطاردها بسيارته. طرقت باب أحد جيرانها لكن لم يفتح لها أحد. حاولت اللجوء إلى منزل الجار الآخر، لكن دون جدوى أيضاً. وعندما أرادت المحاولة مجدداً، كان الزوج قد اقترب منها وصددها بسيارته. لم يكتف بذلك، بل ترجل من سيارته ليجهز عليها. جلس على صدرها وطعنها نحو سبع طعنات أخرى في هذه الأثناء، خرج رجل من المنزل، (وهو يعمل دهناناً) ليشاهد اللحظات الأخيرة من الجريمة. كان سمير يصرخ وهو يطعن زوجته قائلاً: «هذا ما ستحصلين عليه بسبب أخذك إياي إلى المحكمة وأخذ أموالي». توقفت الزوجة عن الحركة، تأكد سمير أنها

توفيت، فجلس قريبا بيكي وينتحب قائلاً: «هذا ما حصلت عليه بزواجي منك». اتصل الشاهد بالشرطة، فحضر رجالها بعد دقائق معدودة. كان سمير لا يزال جالساً قرب الجثة، فاعتقل، حيث لم يبد أي مقاومة. اقتيد الزوج إلى مركز

## ذكره اغتيال القضاة

## 11 عاماً من التحقيقات... «والخير لقدام»

صيда - خالد الفريبي

في 8 حزيران عام 1999 اقتحم مسلحون قاعة المحكمة في قصر العدل القديم في صيدا، قرب ساحة النجمة وسط المدينة، ونفذوا جريمة اغتيال أربعة قضاة لبنانيين كانوا على قوس العدالة، وهم القضاة حسن عثمان، وعاصم أبو ضاهر وعماد شهاب ووليد هرموش. هزت تلك الجريمة لبنان كله. بعد 11 عاماً على الجريمة، إن الجسم القضائي اللبناني مطالب بكشف تفاصيلها وتحديد منفذها، وتنفيذ حكم العدالة بحق مرتكبها. المحامي سالم سليم الذي نجا يومها من الموت بعدما أصيب إصابات بالغة جراء الرصاص المنهمر في قاعة المحكمة، سأل أمس «عن مصير التحقيق في هذه الجريمة، وأين وصل التحقيق ولماذا يُعتم على الموضوع؟».

الجريمة التي بقيت من دون إمطة اللثام عن مرتكبها، ولم يُعرف ما إذا كانت تقف وراءها جهات إقليمية أو سياسية أو أفراد من مجموعات إرهابية، نفذها مسلحون تسلقوا السور الغربي للقصر القديم في وضوح النهار، مستغلين ضعف إجراءات الحماية الأمنية المتخذة آنذاك في محيط القصر، ثم عمدوا إلى تحطيم زجاج إحدى غرف المحكمة التي كانت تجري فيها محاكمة في قضايا قضائية «عادية وغير أمنية»، وفتحوا نيران رشاشاتهم داخل القاعة، حيث قتل على الفور القضاة الأربعة. وقد أشارت أصابع الاتهام يومها إلى دور ما لمنظمات أصولية، إلا أن التحقيقات لم تتوصل إلى نتيجة في هذا الشأن. إحياءً للذكرى الحادية عشرة لاغتيال القضاة، تجمّع قبل ظهر أمس عدد من

القضاة وأفراد من عوائل القضاة الشهداء في البهو العام لقصر العدل الجديد في صيدا (وهو غير القصر القديم الذي وقعت فيه جريمة الاغتيال)، حيث وضعوا أكاليل من الزهر على اللوحة الرخامية التي تحمل أسماء القضاة



في قصر العدل الجديد في صيدا كثرت أسئلة عن التحقيق في الجريمة



الشهداء. وقد رُفعت في البهو صور عملاقة للقضاة الأربعة. بعض المشاركين تخوفوا من أن تحوّل الذكرى إلى طقس سنوي، فيما المطلوب كشف القاتلين، وهو أمر نادى به أمس القضاة الأربعة أنفسهم، من خلال لافتة من القماش ذُبلت بتوقيع «القضاة الشهداء»، وجاء فيها «تكريماً بكشف قتلتنا». وقد رفعت اللافتة فوق اللوحة الرخامية، وفوق شعار العدل أساس الملك.

أرملة القاضي الشهيد حسن عثمان، بهيجة الصلح، التي حضرت إلى حيث أقيم الاحتفال، كانت تنظر باتجاه صورة زوجها المرفوعة في المكان، ثم مسحت دمعها بمنديلها، ملتفتة إلى صور القضاة الثلاثة الآخرين، بينما أحد أفراد

أسرة أحد القضاة الشهداء أوما برأسه بعلامة الرضى، متى قرأ اللافتة المذيلة بتوقيع القضاة الشهداء، رافعاً يده تائبداً لما ورد في اللافتة، من أن التكريم يكون بكشف القتل.

شارك في إحياء الذكرى رئيس محكمة جنايات لبنان الجنوبي القاضي عماد زين، ورئيس الهيئة الاتهامية في الجنوب القاضي خضر زهور وغيرهم من القضاة وحشد من المحامين.

القاضي زين قال إن القضاة الأربعة قضوا فرساناً للعدالة وأبطلوا للحق على قوس المحكمة، معاهداً القضاة الشهداء بالسير على خطاهم في إحقاق الحق حتى بذل الروح.

كذلك كانت كلمة مؤثرة لشقيق القاضي الشهيد عاصم أبو ضاهر، المحامي بلال أبو ضاهر.

في قصر العدل الجديد في صيدا، كثرت أسئلة التي ردها بعض المحامين وبعض موظفي القصر، «إلى متى تبقى جريمة ارتكبت بحق الوطن والعدالة فيه، هي جريمة اغتيال القضاة، من دون معرفة حقيقة من هي الجهة التي اغتالتهم، وما هي الرسالة التي أراد المجرمون إيصالها؟»

المحامي سالم سليم الذي أصيب في تلك الجريمة، وما زالت آثار الإصابة واضحة في وجهه ويده، توجه بالسؤال كنتاج من تلك الجزرة، كما سماها أحد المسؤولين في الدولة اللبنانية، قائلاً لهم عبر وسائل الإعلام «من 1999 إلى 2010، مضى 11 عاماً على تلك الجريمة، فماذا فعلتم لأجلنا ولأجل القضاة الشهداء؟ والسؤال المباشر إلى المعنيين بهذا الملف: «أين وصلتكم؟ ولماذا التعطيم على هذا الملف؟».

## أخبار القضاء والأمن

## الاعتداء على عمال سوكلين

أثناء تنظيف كل من عياد غ. وحسين ع. وعلي ح. وإبراهيم ر. وهم من عمال شركة سوكلين، الشارع في منطقة البسطا، أقدم محمد غ. برفقته شخص مجهول على متن دراجة نارية وهما بحالة السكر الظاهر على طعن العمال بالسكاكين وفرا إلى جهة مجهولة. نقل الجرحى إلى أحد المستشفيات للمعالجة.

## صدام «انتخابي» حام في جرجوع

لم تنته ذبول الانتخابات البلدية في بلدة جرجوع الجنوبية، إذ وقع صدام، بدأ بحسب ما أفادت أوساط في البلدة، حين قامت سيارتان بملاحقة شادي مقلد (شقيق د. غادي مقلد المرشح الشيوعي على اللائحة التي كانت منافسة لللائحة «الوفاء والتنمية»)، وذلك من بلدة مليخ وصولاً إلى مشارف بلدته، حيث اعتراضاً سيارته، ما أدى إلى ارتطامها بعمود كهربائي وتوقفها عن السير وإصابة مقلد ببعض الجروح الطفيفة في يده. حينها توقفت أيضاً إحدى السيارتين، وترجل منها ثلاثة مسلحين ألقوا اللوم على مقلد وهُدّوه، وأثناء «الأخذ والرد» بين الطرفين، كان أنصار «الفريقين» قد تجمهروا في مكان الحادث ليتوسّع الصدام بالمشادات الكلامية، وصولاً إلى محاولة ح. ب. طعن أحد أقارب مقلد بسكين أصابت عن طريق الخطأ حسن الشامي، الذي كان يحاول التهدة بين الطرفين. وفيما لم يوقف المعتدون حتى الآن، صدرت عن فصيلة درك جباع مذكرة بلاغ بحث وتحرر بحق الطاعن.

## مصير 6 مقاومين إلى الصليب الأحمر

سلم «تجمّع اللجان والروابط الشعبية» أول من أمس إلى مكتب الصليب الأحمر الدولي في بيروت مذكرة يطالب فيها السعي للكشف عن مصير المقاومين المفقودين منذ 1982 إبراهيم نور الدين وبلال الصمدي وحيدر زغيب وفواز الشاهر ومحمد شهاب ومحمد المعلم. وقال منسق التجمّع معن بشور إن المقاومين الستة فقدوا ليل الخامس من حزيران 1982 قرب جسر الأولي حيث كانوا يتصدون لإنزال بحري إسرائيلي.

## حفلان في عيد قوى الأمن الداخلي

أحيت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي قبل ظهر أمس، العيد التاسع والأربعين بعد المئة لذكرى تأسيسها، فأقيم حفل في ثكنة القوى السيارة ضبية، وآخر في معهد قوى الأمن الداخلي في الوروار.



وجاء في بيان صادر عن شعبة العلاقات العامة في المديرية، أنّ كلمة المدير العام لقوى الأمن الداخلي العميد أشرف ريفي قرأها في احتفال ضبية قائد القوى السيارة العميد روبر جبور، وفي احتفال الوروار قرأها قائد معهد قوى الأمن العميد عبد البديع السوسي. وتضمنت الكلمة الآتي: «إنه عيدنا الذي حُرّمنا الاحتفال به قسراً على مدى الأعوام الخمسة الماضية نتيجة الظروف الأمنية الاستثنائية التي مر بها وطننا». وجاء فيها أيضاً: «لقد كان اقتناعنا منذ البداية، أنّ نتحوّل من مجرد موظفين إداريين يهتمون بملاحقة مخالفات البناء والمرامل والكسارات، إلى محترفين يواجهون التحديات الكبرى المتمثلة بمكافحة الإرهاب والإجرام المنظم وشبكات التجسس».

## إطلاق مشتبه فيه بجريمة زهر العين

صدّقت الهيئة الاتهامية في بيروت، برئاسة القاضية سهير الحركة على قرار قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات، ترك وليد البشواتي الذي أوقف في جريمة زهر العين. وكانت النيابة العامة الاستئنافية في بيروت قد استأنفت قرار القاضي عويدات بترك البشواتي بسند إقامة، حيث أطلق أمس.

## مجند يصدم فتى

أُحضر إلى المستشفى الحكومي في حلبا، بهاء م. (9 سنوات) إثر إصابته بكسر في رجله اليمنى وجرح في الرأس نتيجة تعرضه للصدمة من دراجة نارية يقودها المجند في الجيش اللبناني أحمد ط. الذي فرّ إلى جهة مجهولة.

(الأخبار، وطنية)

## حجز احتياطي على أسهم السيد جاك سعادة وميريت كوربوريشن

مالكة CMA CGM تعيين وسيط قضائي في فرنسا بين CMA CGM S.A وبين المصارف

ودعوى تقييم قضائي في مرسيليا مع طلب اعلان توقف الشركة عن الدفع

محاولات يائسة لاجتاد مستثمرين تواجه بالرفض لسوء الإدارة وغموض الحسابات

(أ.ي) - علمت وكالة «أخبار اليوم» أن شركة ميسترال ش.م.ل. هولدنغ تقدمت بتاريخ

٢٠١٠/٥/٢٥ بدعوى أمام محكمة بداية مرسيليا بهدف إجراء تقييم قضائي لشركة CMA CGM وبالنتيجة إعلان توقفها عن الدفع (Redressement judiciaire) كون الشركة متوقفة عن دفع ديونها منذ أيلول ٢٠٠٩ أي أكثر من تسعة أشهر.

وكانت شركة ميسترال ش.م.ل. هولدنغ قد استحصلت على قرار حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ بيروت برئاسة القاضي رنا مالك عويدات، استهدف السيد جاك سعادة وخاصة الأسهم التي يملكها وحق الاستثمار العائد له في شركة ميريت كوربوريشن ش.م.ل. التي تملك أكثر من ٩٨٪ من أسهم شركة CMA CGM S.A والأسهم التي يملكها وكذلك التي تملكها شركة ميريت في شركات الأوف شور وفي شركة ميريت هولدنغ ش.م.ل. التي تملك بناء في منطقة الرفأ قيد الإنشاء لاستعمالها كمقر ومركز لشركة CMA CGM S.A في بيروت.

وتجدر الإشارة الى ان محاولات كثيرة جارية لاستقطاب مستثمرين بهدف الاستثمار في رأس مال شركة CMA CGM S.A إلا أنها لم تتوصل الى أي نتيجة بسبب سوء الإدارة والغموض الذي يلف الحسابات.

وفي هذا السياق، ذكرت صحيفة Liberation الفرنسية في عددها تاريخ ٢٠١٠/٣/١٦ أن رئيس محكمة البداية في مرسيليا قد عين وسيطاً قضائياً (Conciliateur) لأجل التوسط بين شركة CMA CGM S.A الفرنسية وبين المصارف والإشراف والموافقة على طلبات الاستقراض المطلوبة من الشركة.

علماً انه بالرغم من تعيين هذا الوسيط إلا أن المصارف لم تمنح الشركة المديونة بأكثر من خمسة مليارات دولار أميركية للمصارف الفرنسية فقط. أية قروض إضافية.

## تقرير

أيعقل أن تكون فرصة ذهبية بالفعل لتحقيق الانطلاقة الاقتصادية؟ الأجواء الوردية التي سادت المبنى المميز — المسيح في شارع رياض الصلح أمس عبقث بطموح وزيرة المال وحاكم مصرف لبنان. لكن المشكلة هي أن الاثنين يرفضان الاعتراف بأن هناك تضارباً بين السياسات التي اتبعتها سابقاً والقفزة النوعية

## فوائد مرتفعة واقتصاد مزدهر!

ريا الحسن ورياض سلامة يطرحان الهدف ونقيضه معاً

## حسنة شقراني

رفض حاكم مصرف لبنان رياض سلامة التعليق على الانتقادات الموجهة إلى مصرفه أخيراً، التي تفيد بأن سياساته النقدية هي غير مستدامة، ونقل المنبر إلى ريا الحسن للإجابة: «نحن نغالط هذا الرأي ومقتنعون بالسياسة النقدية والمالية التي ننفذها، وهذا الشيء يصب في مصلحة البلاد». تشديد وزيرة المال على صوابية التوجه الذي حكم البلاد خلال مرحلة الأزمة المالية العالمية كان مقصوداً على مسمع صندوق النقد الدولي الذي طالما انتقد سياسة امتصاص السيولة على النحو الفاضح والمكلف

الذي طبقت على أساسه رافعة دفعات فوائد الدين العام بنسبة 17% (فقط) لمراعاة الاحتياطات). لكن ليس الصندوق الآن في وارد أن يوجه انتقادات جديدة للثنائي، حيث اكتفى أمس، بتعداد الإيجابيات والسلبيات للاقتصاد اللبناني خلال المرحلة المقبلة في معرض عرضه للتوصيات التي توشلت إليها بعثته التي زارت بيروت أخيراً لإجراء المشاورات السنوية المتعلقة بالمادة الرابعة وقدمتها في الوزارة أمس. غير أن هذا التحفظ لا يعني أن التضارب لم يكن موجوداً لدى السلطتين النقدية والمالية. ففي الدرجة الأولى، تدافع ريا الحسن عن التدفقات المالية وعن تشجيعها

عبر الفوائد المرتفعة ثم امتصاص الفائض منها كي تبقى تلك الفوائد مرتفعة، أي اكتمال حلقة وضع الأعباء على المكلف بهدف استمرار النظام المالي المشوّه. وبرأي الوزيرة، فإن مميزات هذه الظاهرة العجيبة الغريبة هي: «أولاً: حاجتنا إلى هذه التدفقات نابعة من عدم إمكان تمويل الدين العام من الخارج، لذا فإن تشجيع التدفق ليس ترفاً بل ضرورة». ثانياً: التدفقات المالية تعكس ثقة المودع بلبنان وبقطاعه المصرفي. ولذا فهي «ظاهرة إيجابية» رغم أننا نتكف عليها قليلاً». لكن ريا الحسن تريد أيضاً «القيام بإصلاحات هيكلية وتحويل النمو



من الواضح أن الوضع على الصعيد النقدي يمثل مشكلة محيرة ومكلفة (بلال جاويش)

وقد تطرق بوير بالفعل إلى هذه المسألة عندما قدم ملاحظات مؤسسته على السياسة النقدية. فهو قال إن تلك السياسة «ركزت أخيراً على خفض وتيرة تدفق الودائع، من طريق خفض معدلات الفائدة، باعتبار أن الاحتياطي بالعملة الأجنبية وصل الآن إلى مستوى مريح». وأضاف أنه «بهدف تكثف حركة الودائع بالشكل المناسب، بات من المهم تبني النهج الحذر في تطبيق خفضات إضافية في معدلات الفائدة».

إذا فالصندوق يدعو رياض سلامة إلى خفض الفوائد بحذر، مثلما كان قد دعاه في صيف عام 2009 إلى كبح شهية إصدار سندات الخزينة لأنها مكلفة على الاقتصاد. وهي الدعوة نفسها التي يتضمنها تقرير «بنك لبنان والمهجر»، التي تعدها ريا الحسن «مخالفة لرأينا»... واقع محير فعلاً! ومن جهته يبقى الحاكم يشد إلى الورا، فهو شرح نظرة الصندوق

الاقتصادي بالصيغة الحالية إلى نمو منتج يدفع صوب استثمارات أكبر، فالبلاد اليوم تعيش على حد تعبيريها «لحظة اقتصادية إيجابية واعدة يجب أن نستغلها، وهناك فرصة ذهبية للاقتصاد» ومن المعروف أن أي تحفيز للاقتصاد الحقيقي لتوليد الوظائف يكون عبر تحفيز الإقراض، والتحفيز يكون عبر خفض الفوائد، غير أن خفض الفوائد يلغي «الظاهرة الإيجابية» التي تحدث عنها ريا الحسن. ماذا يمكننا فعله إذا؟

كان رياض سلامة ذكياً عندما حوّل السؤال إلى الوزيرة الجالسة إلى يساره، وإلى يسارها مدير بعثة الصندوق أندرياس بوير. فهناك مشكلة حقيقية الآن تتعلق بكيفية إدارة هذا النظام الهجين الذي يحاول الجميع اجتراحه: إبقاء عناصر جذب الرساميل قائمة لتمويل دين الدولة، وفي الوقت نفسه الحديث الجميل عن تحفيز الاقتصاد في هذه المرحلة اللطيفة.

8%

معدل النمو الذي يتوقعه صندوق النقد الدولي في لبنان لعام 2010. غير أنه يحذر في الوقت نفسه من بقاء نقاط الضعف المتمثلة بمعدل الدين إلى الناتج ومحدودية التقدم في تعزيز المؤسسات الاقتصادية.

## قال لنا الصندوق

تواجه السلطات اللبنانية تحديين مهمين، وفقاً لصندوق النقد الدولي. الأول هو «إدارة الاقتصاد بحذر لتجنب المخاطر الاقتصادية المحموم»، والثاني هو «الاستفادة من الزخم الاقتصادي لتطبيق مجموعة من الإصلاحات». لكن ليس ذلك كل شيء، فرئيس بعثة الصندوق، أندرياس بوير، شدّد على ضرورة أن يوفر إطار السياسة المالية المتوسط المدى «مزيداً من الاستثمارات العامة والإنفاق الاجتماعي وفوائض أولية أعلى». هناك شك في موافقة ريا الحسن على كل شيء، وتحديدًا الاستثمار والشق الاجتماعي، وذلك رغم تأكدها موقع المتلقي عبر تكرار: «قال لنا الصندوق...».



## قطاعات

## التجارة الخارجية

## 4409 ملايين دولار العجز التجاري حتى نيسان

دولار في 2010. في المقابل، تراجعت مستوردات لبنان بنسبة 23% مقارنة مع نيسان 2009، إذ تراجعت من 1797 مليون دولار في نيسان 2009 إلى 1377 مليوناً في نيسان 2010.

وقد احتل تصدير اللؤلؤ والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة المرتبة الأولى بين مجمل الصادرات في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2010، بنسبة 27% وما قيمته 367 مليون دولار، ثم المعدات الكهربائية بنسبة 16% وما قيمته 218 مليون دولار من مجمل الصادرات.

واحتلت المنتجات المعدنية المرتبة الأولى في لائحة الواردات، وسجلت في نهاية نيسان 2010 ما نسبته 21% من مجمل الواردات، وما قيمته 1213 مليون دولار، تليها المعدات الكهربائية بنسبة 12% وما قيمته 681 مليون دولار، ثم معدات النقل بما نسبته 11% وما قيمته 620 مليون دولار.

(الأخبار)

ارتفع العجز التجاري في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2010 إلى 4409 ملايين دولار، مقابل 3889 مليون دولار في الفترة نفسها من عام 2009، و3665 مليون دولار في عام 2008، أي بزيادة 520 مليون دولار و224 مليوناً، أو ما نسبته 13,4% و6,1% على التوالي.

ففي هذه الفترة من عام 2010 ارتفعت الصادرات بقيمة 210 ملايين دولار أو ما نسبته 18,2% مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2009، فيما سجلت المستوردات ارتفاعاً بقيمة 725 مليون دولار، وما نسبته 14,3% مقارنة مع عام 2009.

وبحسب إحصاءات تجارة لبنان الخارجية، صادرة عن المركز الآلي الجمركي، فقد تمكن لبنان من زيادة صادراته بمعدل شهري يبلغ 22,2%، وقد ارتفعت في آذار ونيسان بنسبة 44% و42% على التوالي، من 260 مليون دولار في آذار 2009 إلى 374 مليوناً في آذار 2010، ومن 231 مليون دولار في نيسان 2009 إلى 328 مليون

## طاقة

## تسركة الكهرباء من أبواب الهدر

الشركات، إذ لا يتجاوز عدد العاملين في هذين المعلمين 250 عاملاً ومهندساً بكلفة تتجاوز 40 مليار ليرة سنوياً، فيما يُصرف 60 مليار ليرة سنوياً على جميع العمال والمستخدمين في جميع قطاعات المؤسسة البالغ عددهم نحو 2000 عامل ومستخدم ومهندس».

وطرحت النقابة تساؤلات عدّة: «أيهما أفضل: أن نفتح باب التوظيف بكلفة أقل لإنهاض هذا القطاع؟ أم زيادة رأس مال هذه الشركات وأرباحها على حساب خزينة الدولة وموظفيها»، مذكرة «من يعينهم الأمر»، بما جرى بالنسبة «لتلزييم شركة كهرباء فرنسا، فإذا نسي البعض أو تناسى، لزمّت الجباية وقراءة العدادات بنسب مرتفعة جداً، وقد جاءت النتائج على شكل هدر وخسائر فادحة تكبدتها المؤسسة، فضلاً عن مليارات سرقتها المتعهدون، ولا تزال دعاوى المقامة عليهم من دون جدوى، علماً بأن الشركة كانت مقتصرة حينها على أقسام فقط».

(الأخبار)

رفضت نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان «التسركة والخصخصة» رفضاً قاطعاً، فهي ليست الحل الذي يتصوره البعض، فضلاً عن أنها تزيد الأعباء المالية على المؤسسة، إذ أنفق 40 مليار ليرة على صيانة وتشغيل دير عمار والزهراني، فيما كلفة العاملين في جميع قطاعات مؤسسة كهرباء لبنان، تبلغ 60 مليار ليرة.

عقدت نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان، لقاءً موسعاً مع المديرين ورؤساء المصالح والمهندسين ومحامي النقابة خصص للبحث في موضوع تسركة المؤسسة، وانعكاس ذلك على الوضع العام ووضع العمال والمستخدمين في المؤسسة، فتم الاتفاق على موقف يقضي بضرورة «رفض التسركة»، كما رفض الخصخصة سابقاً، رفضاً قاطعاً لأنها ليست الحل، وإنما تزيد من الأعباء المالية على المؤسسة».

وتستند النقابة في إطلاق موقفها هذا، إلى «تلزييم معلمي الزهراني ودير عمار تشغيل وصيانة



## بلديات

تقرير

## المعارضة تخسر اتحاد السهل بفعل «الخيانه»

ردّ تيار المستقبل على هزيمته الانتخابية في بلديات البقاع الغربي بالفوز برئاسة اتحاد بلديات السهل. فوز ترده أوساط المعارضة المحلية إلى «خيانة» أحد وجوهها لها الذي غاب عن السمع عشية الانتخابات بعدما عقد اتفاقاً «تحت الطاولة» مع تيار المستقبل وتالياً القوات اللبنانية



اعتمد تيار المستقبل سياسة «فرق تسد» وفاز برئاسة الاتحاد (أرشيف - مروان بو حيدر)

## البقاع الغربي - عفيف دياب

تعرضت المعارضة السابقة في البقاع الغربي لضربة سياسية موجعة بعد اكتشاف «خيانة» داخل صفوفها سببت خسارتها لرئاسة اتحاد بلديات السهل التي جرت انتخاباتها أمس في سرايا جب جنين الحكومية. وكانت النتيجة فوز مرشح تيار المستقبل،

## فخ في اتحاد البحيرة؟

نكسة المعارضة في انتخابات رئاسة اتحاد بلديات السهل وفوز المستقبل وبروز القوات اللبنانية، فتحت الباب أمام انتخابات رئاسة اتحاد بلديات البحيرة التي ستجري قبل نهاية الأسبوع الجاري. وقد بدأت المعارضة المحلية تشعر بوجود «قطبة مخفية» تعمل القوات عليها مع تيار المستقبل. ويوضح متابعون أن النائب جمال الجراح أبلغ نادر الحريري بأهمية الاتصال بالرئيس نبيه بري للتنسيق في انتخابات اتحاد البحيرة، والمساعدة قدر الإمكان على إسقاط مرشح المعارضة السنية خالد شرانق، وإن كنا مطمئنين إلى موقف الرئيس بري، فإن القلق من تزايد دور القوات وضرب صيغة التفاهم في قرى البقاع الغربي وبلداته يستدعي التنبيه كي لا تقع في فخ خديعة ثانية، وخصوصاً أنه سيكون للأولى تداعيات سياسية كبيرة على جسم المعارضة المحلية.

رئيس بلدية غزة محمد المجذوب، بالرئاسة بعدما سحبت المعارضة المرشح الذي كانت تدعمه، رئيس بلدية كامد اللوز حيدر الحاج، منتصف ليل أول من أمس. وتأتي هذه التطورات على خلفية اكتشاف المعارضة خيانة في صفوفها، إذ عمد أحد وجوهها (تحفظ الجميع عن ذكر اسمه) إلى الاتفاق المسبق مع تيار المستقبل منذ فترة ليست بالقصيرة لتحقيق هذا الانقلاب. هذه «النكسة» لم تعط تيار المستقبل تزكية في العملية الانتخابية كما كان يتمنى، ذلك أنه بعد قرار انسحاب الحاج، ترشح رئيس بلدية الخيارة قاسم مظلوم بوجه المجذوب. وفيما نال الأول 3 أصوات، هي صوته وصوتا كامد اللوز وحوش الحرمة، نال المجذوب 7 أصوات، من ضمنها 3 أصوات كانت محسوبة للمعارضة قبل انقلاب الموازين ليل أول من أمس واكتشاف اتفاق أحد وجوهها مع «المستقبل»، وتالياً القوات اللبنانية. هذا الوجه المعارض هو الذي كان يتولى، وفق توزيع الأدوار داخل أجنحة المعارضة، مهمة تنظيم اقتراع رؤساء البلديات المسيحية في اتحاد «السهل» لمصلحة المرشح المستقل سياسياً حيدر الحاج، فيما تولّى جناح «المعارضة السنية» التنسيق مع

رؤساء البلديات السنية التي ظهرت نتائجها خلال العملية الانتخابية لرئاسة الاتحاد واضحة، إذ كانت تحتسب 3 أصوات سنية وأخرى مماثلة مسيحية من حصتها قبل الانقلاب الكبير منتصف ليل أول من أمس.

ويقول متابعون لمجريات مسار «معركة» اتحاد بلديات السهل في البقاع الغربي (11 بلدية)، إن «المعارضة المحلية»، منذ انتهاء الانتخابات البلدية في المنطقة، بدأت الإعداد لخوض معركة رئاسة الاتحاد، وهي عقدت للغاية سلسلة من الاجتماعات التنسيقية في البقاع الغربي وشتورة وبيروت، اتفق خلالها على توزيع المهام والأدوار لقطع الطريق على تيار المستقبل، الذي أطلق أوسع حملة منظمة بدقّة للرد على هزيمته الانتخابية في البلديات. وقد نجح التيار في تحقيق مبدأ «فرق تسد» داخل صفوف المعارضة من خلال لقاءات جمعت قادة من «المستقبل» مع قادة من المعارضة السابقة، تحت عناوين مختلفة اتضح لاحقاً أنها كانت محصورة بشكل التعاون السري في انتخابات اتحاد بلديات السهل ومضمونه، لا بما كان يحكى عنه إعلامياً، من أن هذه اللقاءات كانت بهدف الحد من بعض التوترات المذهبية في بعض

## قرى البقاع الغربي.

يضيف المتابعون أن قادة في «المعارضة السابقة» تلقوا تحذيرات من أصدقاء بوجوب التنبه من «قطبة مخفية» حكيت داخل ثوبها باحتراف، وأن تيار المستقبل قد خرق صفوفها، وتسلمت كذلك القوات اللبنانية ورفعت سقف اتصالاتها مع بعض رؤساء البلديات، ما ذكرنا بتسللها

السياسي في انتخابات نيابة زحلة. ويكشف المتابعون لمسار الإعداد لرئاسة اتحاد «السهل»، أن المعارضة السابقة تابعت هذا التحذير من الأصدقاء و«حين سألنا المعنيين به تلقينا جواباً نافعاً وتشديداً على أن معركة رئاسة الاتحاد محسومة للمعارضة، والرئاسة في الجيب واطمئنا، وأن لا صحة لما يقال عن توجه رؤساء البلديات المسيحية

## متابعة

## مخالفات قانونية ترافق انتخابات بلديات النبطية

## النبطية - كامل جابر

يتناقل العديد من المعنيين بالبلديات في قرى قضاء النبطية، انتقادات للأليات المتبعة في انتخابات المجالس البلدية في السرايا الحكومية، بما يتجاوز الأعراف والقوانين، ويتلاءم مع التسويات السياسية «العليا»، كما يقولون. على سبيل المثال انتخب 15 مجلساً بلدياً، رئيساً ونائباً له في أقل من ساعتين، مع العلم بأن القانون يلزم تلاوة القانون البلدي على الأعضاء قبل قيامهم بالاقتراع. كذلك حلف 91 من المختارين الجدد في قصر عدل النبطية دفعة واحدة الأسبوع الفائت. هذا القسم الجماعي تحول إلى مادة للمزاح والفكاهة بين المختارين، فعلق أحدهم على رفيقه الذي كان إلى جانبه بالقول: «لقد تمت بشفتيه ولم ينسب بكلمة، لأنه لم يتمكن من ترداد ما كان يجب حفظه قبل القسم». وروى آخر على لسان رفيقه أنه حلف يميناً، إنه سيطلق زوجته عندما تتيسر أحواله من خلال «المخترة»، بدلا من أن يقسم اليمين «المعهودة».

لكن أبرز المخالفات القانونية التي

## يقترح لمصلحة التسوية».

ومن سير الغربية، حضر سبعة أعضاء من أصل 12 عضواً، وعقدت الجلسة الأولى بالنصف زائداً واحداً، مع العلم بأن القانون يفرض أن تكون الجلسة الأولى بأكثرية الثلثين (ينتخب أعضاء المجلس البلدي بالتصويت العام المباشر وفقاً للأصول المنصوص عليها في قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب وفي هذا القانون)، وقد انتخب رئيس البلدية بمن حضر وخلال جلسة سريعة. أما أعضاء المجلس البلدي في كفرمان، الذين فازوا على لأئحة التوافق، فاستدعوا إلى انتخابات الرئيس ونائبه بواسطة اتصال هاتفي، جرى مع رئيس البلدية المقرر انتخابه سلفاً، واستدعى هو الأعضاء الباقين، مع العلم بأن القانون يفرض تبليغ الجميع بواسطة قوى الأمن الداخلي، وهذا ما لم يحصل. وعلم أن السجلات العدلية لنحو ستين من الفائزين إلى المجالس البلدية (موجودة في مكاتب المحافظة)، ومنهم رؤساء بلديات ونواب للرئيس، تحمل أحكاماً

تتراوح بين حيازة أسلحة أو شيكات من دون رصيد أو مخالفات متنوعة. ومع ذلك، فقد قبلت طلبات ترشيحهم بتوصيات من جهات حزبية وسياسية نافذة. على صعيد آخر، تطرح بعض هذه المخالفات قضية الخلافات بين أمل وحزب الله على تسمية رؤساء البلديات. إذ علم أن انتخابات كفرصير ما زالت عالقة، بسبب عدم التوافق على رئيس البلدية بعد بين أمل التي تطرح عفيف قميحة للرئاسة، وحزب الله الذي يدعم محمد نسر. كذلك تأجلت انتخابات زوطر الغربية للسبب عينه. مع العلم بأن الطرفين كانا قد توافقا سابقاً على تسمية حسن عز الدين رئيساً للبلدية وعلى يوسف باغي نائباً له. إلا أن الخلاف الذي وقع بين الطرفين في كفرحونة (راجع الإطار) أدى إلى تعليق انتخابات كفرصير وزوطر الغربية، وعلى هذه الخلفية، رفع كل منهما سقف مطالبه بالرئاسة، مع العلم بأن حزب الله كان قد أعطى الرئاسة لأمل في زوطر، على الرغم من حصوله على أكثرية المقاعد فيها، وكذلك الأمر في كفرصير.

## كفرحونة



تدور مفاوضات بين حزب الله وحركة أمل لتفادي حل بلدية كفرحونة بعدما قدّم أكثر من نصف أعضائها استقالاتهم أول من أمس. وقد ربط المستقيلون عودتهم عن الاستقالة بإعادة انتخاب رئيس البلدية من جديد، لأنها ترافقت مع عملية «غش» وفق مصادر في حركة أمل. وتفيد المصادر بأن اتفاقاً بين أمل وحزب الله كان قد جرى على نائب الرئيس الشيعي، عماد حرب، وبقي الخلاف على الرئيس. وقد دعت أمل الأعضاء المحسوبين عليها لانتخاب هادي حسيب الهندي رئيساً للبلدية، على أن تضمن 8 أصوات مؤيدة له، فيما يؤيد حزب الله إعادة انتخاب الرئيس السابق للبلدية جورج أيوب الحداد. وتؤكد المعلومات أن 8 أصوات صوّت لمصلحة الهندي في مكتب قائمقام جزين نبيه حمود، فيما انتخب 7 أعضاء الحداد، «لكن لحظة احتساب الأصوات تبين أن 8 أوراق حملت اسم الحداد، ما يعني فوزه برئاسة البلدية».

## أخبار بلدية

### مناصفة في رئاسة

#### اتحاد شرق زحلة

توصل رؤساء اتحاد بلديات شرق زحلة (نقولا أبو رجيلي) إلى اتفاق أفضى إلى تقاسم الرئاسة مناصفة بين رئيس بلدية دير الغزال ورئيس بلدية كفرزبد. وكانت الجلسة الأولى التي تقرر في 28 أيار الماضي لانتخاب الرئيس، قد أجلت إلى 4 الجاري، بسبب عدم اكتمال النصاب، بعدما ترشح لهذا المنصب جميع رؤساء البلديات التي يضمها الاتحاد. وعلمت «الأخبار» من مصادر متابع، أن الخلافات لم تخل من بعض الحسابات السياسية، واتخذت في الكثير من جوانبها بعداً مذهبياً نظراً لتعدد الطوائف التي ينتمي إليها سكان هذه القرى. وانقسم رؤساء هذه البلديات إلى فريقين:

عمر الخطيب: مستقل محسوب على تيار المستقبل (كفرزبد)، د. جورج عاصي: مستقل مدعوم من قوى 14 آذار (تربل)، خليل كعدي: مستقل (قوسايا)، من جهة، مقابل: رفيق الدبس: شبيوعي (دير الغزال)، د. جوزف فريجي: مستقل مدعوم من التيار الوطني الحرّ (رعيت)، نزيه ناصر: حزب الله (ماسا) من جهة ثانية.

تجدر الإشارة إلى أن اتحاد بلديات شرق زحلة كان قد أبصر النور نهاية العام المنصرم، ولم يباشر أعماله نظراً لأقتراب موعد إجراء الانتخابات المحلية ربيع هذا العام.

### استنتاجات أولية

#### لانتخابات

دعا قسم الدراسات المعاصرة في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى إلى حضور ندوة ينظمها تحت عنوان «الانتخابات البلدية في لبنان»



استنتاجات أولية» يحاضر فيها كل من مدير مكتب الإحصاء والتوثيق كمال فغالي (الصورة)، المحللة في «مجموعة الأزمات الدولية» سحر الأطرش والزميلان غسان سعود وإبراهيم بيرم، وذلك عند الساعة الخامسة مساءً غد في قاعة مونتاني، المركز الثقافي الفرنسي.

### ... وقراءة نقدية جنوباً

دعا المجلس الثقافي للبنان الجنوبي إلى المشاركة في ندوة عنوانها «قراءة نقدية لعملية الانتخابات البلدية والاختيارية في الجنوب» تشارك فيها الإعلامية فاديا بزي، الدكتور جواد محمد شاهين، السيدة إيمان علي حيدر، وعلي غصين من «الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات»، وذلك عند الساعة السادسة من مساء السبت المقبل في مقرّ المجلس في النبطية.

غضب المعارضة السابقة في البقاع الغربي على أحد وجوهها، واتهامه اتهاماً غير رسمي بعقد اتفاق مع معارضي مع المستقبل، وتالياً مع القوات اللبنانية و«سنحكي كل شيء في وقته»، يقول عنه أحد الذين تولوا المتابعة الميدانية لـ «الأخبار»، بعدما رفض الغوص في تفاصيل ما جرى: «لا أريد أن أحكي الآن قبل الاستماع إلى وجهة نظر صديقنا. لا اعتقد أنه عقد اتفاقاً تحت الطاولة مع تيار المستقبل، وإذا كان ذلك صحيحاً فهذا شأنه وله الحق في اختيار الموقع السياسي الذي يريده، مع القوات اللبنانية أو مع تيار المستقبل». يتابع: «نحن اخترنا رئيس بلدية كامد اللوز، حيدر الحاج، مرشحاً مدعوماً منا، رغم أننا نعرف أنه ليس محسوباً علينا سياسياً وأنه مستقل، لمواصفات إنمائية وموقع بلدته التي كان أهلها يطلبون منا إسناد رئاسة الاتحاد لها بعدما حرّمها تيار المستقبل أي موقع». ويكشف أن «الصديق الذي كان يتولى التواصل مع الجانب المسيحي ليس وحده المسؤول عما جرى، بل كان عاملاً مساعداً، يضاف إلى عمل القوات اللبنانية والضغط السلطوي من أجهزة أمنية وغيرها على رؤساء بلديات، ترهيباً وترغيباً، وهذا ما يهدد العيش المشترك في المنطقة. ويضاف إلى هذه العوامل مجتمعة، دور رؤساء البلديات الوسطيين الذين تعرّضوا لضغوط هائلة أيضاً وتهديدات بحل مجالسهم البلدية.

كذلك يجب ألا ننسى دور المال في الانتخابات الاتحاد، حيث كان لوقع رنين الذهب تأثير واضح على البعض، ونملك ما يثبت ذلك».

### كانت مهمة الوجه المعارض تنظيم اقتراع رؤساء البلديات المسيحية

### ما جرى في البقاع الغربي يطرح السؤال عما حصل في انتخابات بلدية زحلة

اللوز حيدر الحاج الانسحاب من معركة رئاسة الاتحاد بعدما كان قد رفض كل المغريات والعروض التي قدمها له تيار المستقبل عبر نادر الحريري والنائب جمال الجراح، مصراً على الترشح لرئاسة الاتحاد ضد مرشح التيار، لسنوات ست بدل ثلاث».

ويسأل هذا المتابع: «لماذا لم يقل لنا الصديق الذي كان يتولى التنسيق مع الجانب المسيحي وجهة نظره بعد؟ ولماذا غادر المنطقة وعقد لقاءات مع تيار المستقبل من دون إبلاغنا، وعلمنا بها من الصحف؟». يتابع: «نعترف بأننا خسرنا معركة رئاسة اتحاد بلديات سهل نتجة خلل في صفوفنا، ونبارك لتيار المستقبل «شطارته» في إدارة المعركة وعقد اتفاق تحت الطاولة مع أحدها، إلا أن ما جرى في البقاع الغربي يفتح الباب واسعاً لنسأل عما حصل في انتخابات بلدية زحلة وكيف فك التحالف بين التيار الوطني الحر وتيار الكتلة الشعبية برئاسة الصديق الياس سكاف، ومن يقف وراءه أو حرّض عليه».



الاثنين - الثلاثاء بلحظات، إذ سبق السيف العذل، ولم نعد نستطيع فعل أي شيء، ولا سيما أن من كان يعدنا بالأصوات المسيحية وبطمئنا، أقفل خطه الهاتفي وغاب عن السمع، وبالتالي شلت حركة (الوزير السابق) عبد الرحيم مراد والعماد ميشال عون والنائب أسعد حردان ومحمد القرعاوي تماماً، فكان قرار رئيس بلدية كامد

للاقتراع لمرشح المستقبل. وأبلغنا أيضاً من المعنى بأنه لا داعي للقلق أو الخوف، فالأمر محسوم وهؤلاء الرؤساء في صفنا، ولا موقع للقوات اللبنانية كما يحكى ولا يمكنها أن تؤثر».

هذه «الخدعة» كما يسميها أحد المتابعين في «المعارضة السنية المحلية» في البقاع الغربي اكتشفت في وقت متأخر، «قبل منتصف ليل

### متابعة

## استقالات بالجملة في بعلبك - الهرمل

#### البقاع - رامح حمية

إنه منصب نائب رئيس البلدية. منصب لم يعد على بلديات بعلبك - الهرمل إلا بالاستقالات والخلافات بين أعضاء المجلس البلدي الواحد. فما إن انتهت الانتخابات في المنطقة، حتى بدأت استقالات أعضاء مجالس بلدية فيها تتوالى. من شمسطار وطاريا إلى إبعات ويونين، مروراً بمجدلون، في الوقت الذي بقيت فيه جوش النبي الخاسر الأكبر.

ففي بلدة طاريا، بعد فوز لائحة التنمية والوفاء على لائحة العائلات بكامل أعضائها الـ 15، وفي أول جلسة للاتفاق على أسماء كل من الرئيسين (على مرحلتين، كل منها لثلاث سنوات) ونائب الرئيس، اعترض العضو البلدي مصطفى حمية على عدم تسميته لمركز نائب الرئيس، الأمر الذي دفعه إلى تقديم استقالته لدى قائمقام بعلبك، ليكمل المجلس البلدي عمله بـ 14 عضواً.

الأمر لم يختلف كثيراً في بلدة إبعات، حيث قدمت كلود صقر الفائزة في عضوية المجلس البلدي ضمن لائحة حزب الله، استقالتها

بسبب عدم انتخابها نائبة للرئيس. أما في بلدية شمسطار - غربي بعلبك، فقد استقال عبده الحسيني نزولاً عند رغبة عائلته وحزبه (مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمن لائحة التوافق). فخلال فترة الاتصالات والمفاوضات على الأسماء لتأليف اللائحة قبل الانتخابات البلدية، اتفق على اسم الرئيس سهيل الحاج حسن (ابن شمسطار)، على أن يكون نائب الرئيس من البلديات التابعة لشمسطار، واتفق عندها على اسم زاهي الزين (بلدة كفردان - نائب رئيس بلدية شمسطار على مدى 12 سنة الماضية). لكن مع قرب انفصال بلدة كفردان عن بلدية شمسطار، الذي يعني خسارة بلدية شمسطار لمقعد فيها، طالب أعضاء من كبريات العائلات في شمسطار بمنصب نائب الرئيس. وطرح اسم الحسيني الذي نال ثقة أكبر عدد من الأصوات في بلده خلال الانتخابات، من العائلة كما من الحزب القومي. ولما لم يجر التعامل مع الطرح بجدية من الطرف الفاعل، انتخب عبد الحميد الزعبي للمنصب.

بلدية مجدلون التي تتكون من 9 أعضاء لم تخسر عضواً واحداً من المجلس، بل خسرت 4 أعضاء من لائحة حزب الله. فبعد معركة قاسية ومتقاربة النتائج، فازت لائحة حزب الله بأربعة مقاعد، واللائحة المنافسة بأربعة أعضاء، فيما تساوى مرشحان بعدد الأصوات نفسه، حيث اعتمد على معيار السن، الذي أعطى الأرجحية لمرشح اللائحة المنافسة للحزب، وأمام هذا الواقع انسحب الأعضاء الأربعة في بلدية مجدلون ليقتصر أعضاؤها على خمسة فقط. أما في بلدة يونين (18 عضواً)، فبعد خسارة مرشح لائحة حزب الله للرئاسة في اللائحة مهدي زغب وفوز زملائه الاثني عشر، وفوز 6 من لائحة إنماء يونين المنافسة، من بينهم المرشح مهدي نايف زغب، لم تفرض الاتصالات إلى الاتفاق على الرئيس ونائبه، فاتخذ مرشحو لائحة الحزب قراراً بالاستقالة، وتقدم 8 أعضاء منهم بطلبات الاستقالة، ولحق بهم 14 آخرون كانوا قد امتنعوا عن الاستقالة في البداية. وبعد اتصالات مكثفة، عاد المستقيلون عن استقالاتهم في القائمة، وانتخب

الرئيس ونائبه في ظل غياب الأعضاء الستة عن لائحة إنماء يونين.

وبين سائر بلديات بعلبك - الهرمل، تعد بلدة جوش النبي الخاسر الأكبر بعد الاستحقاق الانتخابي البلدي، وخصوصاً أنها انتظرت طويلاً حتى حصلت على قرار استحداثها في عام 2005، إذ انسحب سائر مرشحيها قبل الانتخابات بأربعة أيام، حيث لم تنجح المساعي في رأب الصدع بين أبناءها الذين أصروا على موقفهم من الانسحاب. فقد تقدم 14 مرشحاً فقط بطلبات ترشيحهم لعضوية المجلس الذي يتألف من 9 أعضاء، ثم انسحب 6 منهم قبل ساعات قليلة على إقفال باب الترشيحات، وبالتالي بقي 8 مرشحين، ما أدى إلى سقوط البلدية. وأمام هذا الموقف «الكيدي والجبن» بحسب رأي الأهالي، في تسمية المرشحين وعدم نجاح المساعي والاتصالات، سحب المرشحون الثمانية ترشيحاتهم أيضاً حتى لا يخسروا الرسوم المالية، فالبلدية سقطت وسقط معها الرهان على قرار من وزير الداخلية بالسماح بالعودة عن الاستقالات، إذا ما نجحت مساعي التوافق والتركية.

على الخلاف

حملة شعبية لمقاطعة الحفلة  
وتساؤلات كثيرة برسم المستقبل

## Placebo هن



فرقة «بلاسيبو» المؤلف من براين مولكو (يمين) وستيفان اولسدال وستيف فورست

زيارة فريق الروك البريطاني الشهير إلى تل أبيب قبل أيام، تبدو حالة معزولة، في سياق المقاطعة الثقافية المتزايدة للكيان الصهيوني. لكن براين مولكو ورفاقه انتقلوا مباشرة إلى العاصمة اللبنانية، حيث تثير حفلتهم المرتقبة الليلة سجلاً حاداً، ودعوات إلى المقاطعة وإدانة هذا التواطؤ الموضوعي مع نظام الأبارتهيد الإسرائيلي.



هل يلغى التون جون حفلته المرتقبة في تل أبيب؟

## فنانون عالميون أمام الامتحان الإسرائيلي

لفرقة «بينك فلويد»، نقل حفلته من تل أبيب إلى قرية «واحة السلام» المختلطة بين عرب ويهود عام 2006. حينها، زار ووترز مخيم عايدة، وكتب على جدار الفصل العنصري «أهدموا هذا الجدار»، واصفاً إياه بـ«المقرف». كذلك أعاد ووترز أخيراً غناء We Shall Overcome (سننتصر). هذه الأغنية عُدت نشيداً لحركات الحقوق المدنية في أميركا، بعدما غناها الموسيقي الأمريكي بيت سيغر، وهو من أيقونات الستينيات، وقف سيغر في وجه اللجنة المكارثية التي اتهمته بالشيوعية، معلناً موقفه الصريح ضد العنصرية، وحرب فيتنام. أما ووترز، فيعيد تقديمها الآن احتجاجاً على حصار غزة. وقد انتقد الموسيقي الشهير كل الأطراف الذين يمنعون الناشطين الإنسانيين من الدخول إلى القطاع: إسرائيل وأميركا وحتى مصر التي «تحصل على مساعدات أميركية بمقدار 2,1

«جيزوراليم بوست»  
وظفت حفلة «بلاسيبو»  
لتلميع صورة الاحتلال

كارلوس سنتانا، فقد جاء رضوخه لضغوط هيئات مقاطعة إسرائيل مفاجئاً حتى للعرب. إذ أعلن في شباط (يناير) الماضي إلغاء حفلته التي كان من المقرر إقامتها في يافا مطلع الشهر الحالي. روجر ووترز ذهب إلى أبعد من ذلك. الموسيقي البريطاني الشهير وأحد الأعضاء المؤسسين

اسمك بحفلة مبرمجة سابقاً يمكن أن يحول مشاركتك إلى موقف سياسي»، قال كوستيللو. وأضاف: «قد تبدو الأمور كأنني أغني من دون الاعتراض لمعاناة الأبرياء». وذكر بـ«ترهيب الفلسطينيين وإهانتهم بحجة الأمن القومي». وفي وقت سابق، أعلن الموسيقي والشاعر الأمريكي جيل سكوت هيرون من على مسرح «رويال فيستيغال هول» في لندن أنه «يكره الحرب»، ولهذا سيلغي حفلته التي كانت مقررة في إسرائيل في 25 أيار (مايو) الماضي. يأتي موقف «الأب الروحي للراب» على خط واحد مع تاريخه السياسي المقاوم. صاحب الأغنية الشهيرة «الثورة لن تبث على التلفزيون» من أبرز الناشطين السياسيين الذين ينادون بالقضاء على العنصرية، وكان من أبرز الأصوات التي ارتفعت ضد نظام الأبارتهيد في جنوب أفريقيا. أما الموسيقي المكسيكي الشهير

الفرقتان البريطانياتان «غوريلاز» و«كلاكسونز»، وزميلتهما الأميركية «بيكسز» أعلنت مقاطعة مهرجان Pic.Nic الذي شاركت فيه «بلاسيبو» في تل أبيب، احتجاجاً على الاعتداء على «أسطول الحرية». الصحافة الإسرائيلية تلقت هذه المواقف وأطلقت حملة مضادة. هكذا وجدت «جيزوراليم بوست» في حفلة «بلاسيبو» فرصة ذهبية لتلميع صورة الاحتلال: «لن نتوقف الموسيقى، اسألوا العشرة آلاف الذين حضروا حفلة بلاسيبو وجوان أرما ترايدنغ ليلة السبت». وكانت المقاطعة الموسيقية الغربية لإسرائيل قد أثارَت سجالات حادة قبل حفلة «بلاسيبو». الشهر الماضي، ألغى الموسيقي البريطاني إلفيس كوستيللو حفلتيه المقررتين في تل أبيب (30/6 و 7/1)، مشيراً بوضوح إلى انصياعه لحملة دعوته إلى إلغاء حفلته في الدولة العبرية. «ارتباط

## أحمد الزعترجي

«كل ما أفعله هنا هو أكل الحمص». قال براين مولكو لصحافي إسرائيلي. غزل المغني الرئيسي في فرقة «بلاسيبو» بالحمص، و«يطقس تل أبيب الرائع» جاء قبيل حفلة فرقته في تل أبيب السبت الماضي - أي مباشرة بعد جريمة «أسطول الحرية» - حاول الصحافي مداعبته قائلاً «من المهم أن تحصل على دعم إسرائيل هذه الأيام»، فرد مغني الفرقة وعازف الغيتار الشهير ذو الملامح المؤنثة: «أعتقد ذلك... وخصوصاً لمن قرّر ركوب البحر». وما هو مولكو ورفاقه يزورون العاصمة اللبنانية لإحياء حفلة في الـ«فوروم دو بيروت» مساء اليوم... رغم كل شيء. لكن زيارة فريق الروك البريطاني الشهير إلى تل أبيب تبدو حالة معزولة، إذ تأتي خارج سياق المقاطعة المتزايدة للكيان الصهيوني.

## عن روك كلاسيكي فقد بريقه

## بشير صفير

عندما زارت فرقة الروك البريطانية «بلاسيبو» لبنان للمرة الأولى، بدا التوقيت يوماً صائماً. كان ذلك في صيف 2004، حين قدمت الفرقة حفلة بدعوة من «مهرجانات بيبيلوس». مساء اليوم، تعود Placebo إلى بيروت، في محاولة لتكرار التجربة الناجحة التي جمعت في قلعة جبيل شاباناً متحمسين ردّوا مع براين مولكو وزملائه، أغاني حفظوها. لكن هذه المرة، يشوب الموعد غيمة سوداء، مع الحملات الداعية إلى إلغاء الحفلة، أو مقاطعتها، وذلك بسبب تقديم الفرقة حفلة في تل أبيب قبل أيام من دخولها الأراضي اللبنانية.

جهد المر فهم  
أن الجمهور لم  
يعد يقبل على  
الروك البديك



Rendez-vous للمغنية جاين بيركن، من خلال أداء ثنائي لأغنية Smile.

حفلتا الروك الأخيرتان في «الفوروم دو بيروت» (Sisters of Mercy و Peter Murphy)، لم تحقّقا النجاح المرجو.

المنتج جهاد المر الذي فهم أن الجمهور المحلي لم يعد يقبل بحماسة على هذا النمط من الروك البديل، حول وجهته إلى الأسماء التجارية نسبياً. لكنه هذه المرة أيضاً، تأخر، ولكن ليس كثيراً. فصحيح أن جمهور «بلاسيبو» سيكون كثيفاً... لكن الداعين إلى مقاطعتها كثر أيضاً.

9:00 مساء اليوم - «فوروم دو بيروت» (بيروت). للاستعلام: 01/584584.

تذكير الجمهور بتيار الروك القديم، بعدما خفت الاهتمام بالفرق الرائدة في هذا المجال لمصلحة الأنماط الغنائية الغربية الشبابية الجديدة. إلا أن ذلك لم يدم طويلاً، إذ بدا أن لا شيء يُذكر يمكن إضافته إلى عرش الستينيات وما بعدها.

بعض النصوص الراهنة من ناحية، وبعض الأنغام الجميلة من ناحية ثانية، كانت ضرورية للحصول على الاهتمام العالمي، وبالتالي اللبناني، ولكن ليس لوقتٍ طويل.

«بلاسيبو» التي انطلقت عام 1994، باعت ملايين الأسطوانات حول العالم، واشتهرت بأغنيات مثل This Picture و Protect me

صحيح أن معظم الفرق الأجنبية زارت الأراضي المحتلة قبل لبنان أو بعده. غير أن وضع «بلاسيبو» مختلف. فهي أتية إلى بيروت، مباشرة من قلب لندن، في الوقت الذي ألغى فيه معظم زميلاتها حفلاتها في الأراضي المحتلة إثر الممارسات الهمجية الإسرائيلية بحق «أسطول الحرية».

لكن المسألة لا تنحصر في الإطار السياسي، إذ فقدت الفرقة بريقها في السنوات الثلاث الأخيرة، وذلك لأسباب عدة. فعند انطلاقها أواسط التسعينيات، وخلافاً لما كان رائجاً آنذاك، قدمت الفرقة نموذجاً من الروك الكلاسيكي، الذي كانت قد طغت عليه الإضافات الإلكترونية (على غرار Massive Attack و Radiohead و Portishead...).

# تلك أبيض الح... بيروت

## «لا أهلاً ولا سهلاً بكم في لبنان»

### Battle for the sun

بيار أبي صعب

لأننا نحب Placebo، نسمح لأنفسنا بهذا الاستقبال العابس لفريق الروك البريطاني في بيروت. الجمهور اللبناني يحب براين مولكو (الصورة) وستيفان أولسدال، ويعرف تاريخهما الصاحب منذ ذلك اللقاء العابر بين زميلي دراسة سابقين، في محطة مترو ساوث كينسينغتون اللندنية، قبل 16 عاماً. طبع اللقاء مسار الروك البديل وتمخض عن تجربة استثنائية بدأت صاحبة استفرانزية مع الـ«بانك-روك»، ثم ذابت كليشئاتها الفضائحية داخل مناخات رومنسية، وتصدت على امتداد ستة البومات - بيعت منها ملايين النسخ - وصولاً إلى الـ«هارد بوب» مع آخر تسجيلات الفرقة: «معركة من أجل الشمس» (2009).



معركتنا في هذه المنطقة من العالم، هي أيضاً من أجل الشمس؛ ضد الظلام والاستبداد والاستعمار بكل أشكاله. كنا نتوقع من الثلاثي مولكو (غيتار وغناء...)، أولسدال (باص وبيانو...)، ستيف فوريس (درامز) أن يدرك ذلك قبل الإبحار شرقاً.

هل يحق للفريق الأسطوري أن ياتي إلى أرض المذبحة، كمن يمضي في رحلة سياحية؟ سيفكر كثيرون الليلة أن الواقفين أمامهم في «فوروم بيروت»، كانوا قبل

أربعة أيام فقط في تل أبيب، يدعمون نظام الإبراهيمية، ويمنحونه براءة ذمة، مباشرة بعد مذبحه «أسطول الحرية». فأما أن هؤلاء يجهلون حقيقة الصراع وتلك مصيبة، وإما أنهم يغضون الطرف... والمصيبة أعظم. براين مولكو يعرف، بدليل أنه سخر من العنف الدموي الإسرائيلي في حوار تلفزيوني فسر مقلوباً في لبنان. فكيف يقبل كاتب أغنيات «بلاسيبو» أن يكون شاهد زور يكتفي بـ«الحمص والرياح والاستقبال المشجع»؟ طبعاً، من حق الفرقة العالمية أن تفعل ما تشاء. لكن من حقنا نحن أن نحتج ونقاطع. الغضب لا يتعارض مع الحرية. طبعاً، من حق بعض الشباب اللبنانيين ألا يهتم إلا بالروك، لكن من واجبنا أن ندق ناقوس الخطر، ونحذر من الاغتراب عن الواقع، وخصوصاً في هذه المرحلة. هناك سؤال يطرح نفسه اليوم بإلحاح: كيف يتعامل لبنان، الرسمي والإلهي، مع الفنانين العالميين الذين سيأتوننا، مستقبلاً، عبر الكيان الغاصب؟ هل نفرض عليهم أن يختاروا بين لبنان وإسرائيل؟ أم نرفع لهم لافتات كتب عليها بالأحمر: أهلاً بكم في بلاد (ثورة) الأزرق؟

الدموية، أو استنكاراً للمجزرة الأخيرة على «أسطول الحرية». وجاء في البيان: «من الواضح أن «بلاسيبو» تعدّ المجازر وأعمال الظلم غير ذات صلة بعرضها الموسيقي؛ وهذا ما لا نؤمن به، نحن أنصار مقاطعة «إسرائيل» في لبنان، بل نقول إن كل فرقة موسيقية (أو غير موسيقية) لا تكتسب للتمييز العنصري والاحتلال والظلم هي بالضرورة متواطئة في التغطية على الظلم، ومن ثم فهي غير مرحب بها في لبنان». البيان وإن كان قد صدر لإدانة القرار الذي اتخذته فرقة «بلاسيبو»، فإن هدفه أبعد من ذلك. بالنسبة إلى سماح إدريس و«المنسقة في الحملة الوطنية لمقاطعة الصهيونية» رانية المصري وممثل «مركز حقوق اللاجئين - عائدون» وسام صليبي، لا يجب أن تكون طريق تل أبيب - بيروت مفتوحة

وسط هذا النقاش المحتدم، بصّر البيان على مقاطعة الحفلة واستعادة التذاكر، في انتظار تحركات مستقبلية أخرى. وهنا، تبقى الكلمة الفصل للجمهور. فمن سيختار المقاطعة، بإمكانه المشاركة في أمسية أخرى داعمة لغزة. الحفلة تنظمها مجموعة Lebanese underground.com، بمبادرة من الفنان زيد حمدان، وتجمع عدداً من الفنانين والفرق اللبنانية، منها رئيس بيك، وفرقة «فريق الأطرش»، وتانيا صالح، ولومي، Zeid and the wings. تقام الحفلة البديلة في حانة EM chill في منطقة مار مخايل النهار، عند التاسعة من مساء الغد.

حفلة تضامنية مع غزة : 9:00 مساء الغد - EM chill (مار مخايل/بيروت). للاستعلام 01/565131

ها هي بيروت تقف من جديد في مواجهة تل أبيب. لكنها هذه المرة مواجهة ثقافية، أطلقتها مجموعة مؤسسات ومبادرات معادية للتطبيع. بيان «بلاسيبو»: لا أهلاً ولا سهلاً بكم في لبنان! وقفته مجلة «الآداب»، و«حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان»، و«الحملة اللبنانية لمقاطعة الصهيونية»، و«حملة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» (لبنان)، و«مركز حقوق اللاجئين - عائدون».

البيان تلاه ناشر «الآداب» الكاتب سماح إدريس أمس، خلال مؤتمر صحفي أقيم في مقهى «مربوطة» (الحمراء) وخير الفرق الموسيقية الأجنبية التي تزور المنطقة، بين بيروت وتل أبيب: «على الفرق الموسيقية أن تختار: إما أن تعترف في لبنان، وإما أن تعترف في دولة الكيان الغاصب، لا في البلدين معاً».

انطلق البيان لينادي بمقاطعة الحفلة التي تحييها فرقة «بلاسيبو» البريطانية الليلة في «فوروم دو بيروت»، بعد أربعة أيام فقط من أمسية تل أبيب. واستعاد البيان أسماء الفرق الأجنبية التي قررت إلغاء عروضها في إسرائيل احتجاجاً على سياساتها

«على الفرق الموسيقية أن تختار بين لبنان والكيان الغاصب». هذا ما أعلنه مؤتمر صحفي أقيم أمس، بدعوة من هيئات أهلية ومؤسسات ثقافية... ووصل الجدل بين أنصار الحفلة ومعارضها إلى الـ«فايسبوك»

زينب مرعي

في بيروت تقف من جديد في مواجهة تل أبيب. لكنها هذه المرة مواجهة ثقافية، أطلقتها مجموعة مؤسسات ومبادرات معادية للتطبيع. بيان «بلاسيبو»: لا أهلاً ولا سهلاً بكم في لبنان! وقفته مجلة «الآداب»، و«حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان»، و«الحملة اللبنانية لمقاطعة الصهيونية»، و«حملة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» (لبنان)، و«مركز حقوق اللاجئين - عائدون».

البيان تلاه ناشر «الآداب» الكاتب سماح إدريس أمس، خلال مؤتمر صحفي أقيم في مقهى «مربوطة» (الحمراء) وخير الفرق الموسيقية الأجنبية التي تزور المنطقة، بين بيروت وتل أبيب: «على الفرق الموسيقية أن تختار: إما أن تعترف في لبنان، وإما أن تعترف في دولة الكيان الغاصب، لا في البلدين معاً».

### هؤلاء لم يذهبوا إلى إسرائيل



التون جون



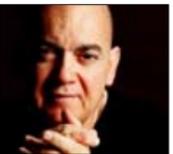
غوريلاز



يونو U2



رولينغ ستونز



إلهام المدفعي وبرايان ادامز



سعاد ماسي

بعدما ألغت أكثر من فرقة عالمية حفلاتها في إسرائيل، الانظار متجهة الآن إلى التون جون. من المقرر أن يحيي المغني البريطاني في 17 الحالي حفلته الأولى في الدولة العبرية منذ 17 عاماً. لكن حملة واسعة أطلقت لإقناعه بالمقاطعة، وتكاثرت البيانات على الإنترنت ومجموعات الـ«فايسبوك» التي تراهن على هذه المقاطعة.

الفرقة الافتراضية البريطانية كان من المقرر أن تقدم حفلة في مهرجان PiC NiC في 5 حزيران (يونيو) الحالي. لكن المجموعة ألغت أمسياتها إثر الهجوم على «أسطول الحرية». وها هو الجمهور اللبناني ينتظر حفلتها في «مهرجان بيبولوس» (6/20) ويرجّح أن تنتقل إلى دمشق لإحياء أمسياتها الأولى هناك.

قبل عامين دعا شمعون بيريز نجم فريق U2 الإيرلندي بونو لإحياء حفلة في إسرائيل. لكن بونو لم يذهب. يومها، طالبته حملات المقاطعة بعدم إعطاء الشرعية للجرائم الإسرائيلية، فاستجاب لها. قائد فرقة الروك الشهيرة، أثار جدلاً في الصحافة حين لفظ كلمة «حلم فلسطيني» خلال حفلة افتتاح ولاية أوباما في واشنطن.

فرقة «رولينغ ستونز» لم تذهب إلى إسرائيل صيف 2007. زيارة الفرقة الأولى من نوعها إلى الدولة العبرية لم تر النور بعدما هب ناشطون عرب وفلسطينيون لمطالبة نيك جاجر ورفاقه بالمقاطعة. وذكر هؤلاء فرقة الروك البريطانية الشهيرة بالدور الذي أدته في تعزيز المقاطعة الثقافية لنظام الأبارتهيد في جنوب أفريقيا.

انسحب المطرب العراقي (الصورة) ونجم الروك الكندي من «الاحتفال العالمي للسلام» الذي نوت مؤسسة One Voice الأميركية تنظيمه في تل أبيب وأريحا عام 2007. يومها استجاب المدفعي وأدامز لمطالب الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» PACBI، وألغيا مشاركتها.

سحبت المغنية الفرنسية - الجزائرية مشاركتها في «عيد الموسيقى» (2007)، الذي رعيت أنشطته مؤسسات حكومية فرنسية. وكانت جولة ماسي - الحدث الأبرز في ذلك العيد - ستشمل رام الله ومصر والإمارات العربية وعمّان و... تل أبيب، قبل أن تعلن ماسي رفضها الغناء في الدولة العبرية.

## دراها

## رانيا بيطار عثرت على الصندوق الأسود

بعدها سطع نجمها في «أشواك ناعمة»، ها هي الكاتبة السورية تعود بعد غياب طويل، لتقدّم مسلسلاً تواصل فيه سبر أغوار المشاعر النفسية العميقة، مع منى واصف وبسام كوسا ورفيق السبيعي، ونخبة من النجوم السوريين

## وسام كنعان

سطع اسم الكاتبة السورية الشابة رانيا بيطار لدى عرض مسلسلها الثاني «أشواك ناعمة» في عام 2006 وأخرجته رشا شربتجي. يومها، لقي العمل استحسان الجمهور، وخصوصاً أنه من المسلسلات القليلة التي تفرّص في المشاكل النفسية وفي ظروف المراهقات. بعد هذا العمل، غابت بيطار لأربع سنوات لم تقدم فيها أي نص تلفزيوني سوري، لتعود هذا العام بنص «الصندوق الأسود» الذي تستعد «شركة سوريا الدولية» للبدء بإنتاجه، وتوكل مهمة إخراجها إلى السوري الشاب سيف الشيخ نجيب.

«نجاح» «أشواك ناعمة» حملني مسؤولية كبيرة، وجعلني أبحث كثيراً وأجول في كل الملفات كي أعثر على ما يرقى إلى مستوى «أشواك ناعمة» أو يتميّز عنه. وهذا تطلب مني الكثير من الجهد حتى أكملت الإعداد لـ «الصندوق الأسود»، تقول رانيا بيطار لـ «الأخبار». وتشرح أنّ عملها الجديد يعتمد كثيراً على الغوص في المشاعر النفسية العميقة، مضيئة: «لذا وجب عليّ الاطلاع، واستشارة أصحاب الخبرة، والالتحاق بدورات عديدة في علم البرمجة اللغوية العصبية التي اعتمد عليها مسلسلي. وهذا ما جعلني أتأخر في تواصل مع المشاهد».

يفترض «الصندوق الأسود» أنّ داخل كل إنسان صندوق أسرار يشبه صندوق الطائفة الأسود، الذي يكشف سبب أي عطل يلحق بها. هكذا، يسجّل صندوق الأسرار الإنساني المشاعر وتركيبات الشخصيات وسبل التفكير والتعاطي مع الحياة بكل ما فيها. تقول بيطار: «لو عرف كل منا أسرار صندوقه الأسود وكيف وصلت به الأمور إلى ما وصلت إليه، لاستطاع أن يحرك حياته في الواجهة التي يريدتها ويطمح إليها. وسيكشف المسلسل عن سبب انفجار المشاكل الاجتماعية

منى واصف وبسام كوسا في مسلسل «زمن العار»

وتأزمها». وتضيف: «إنه بيت الأسرار الذي يختبئ فيه كل شيء عنا، وهو ما سيحويه المسلسل بحلقاته الثلاثين ضمن تشابكات درامية وشخصيات تتصاعد وتيرتها في مواجهة ما تشهده من أحداث إنسانية».

وعن الأسماء التي تشارك في المسلسل، تقول بيطار: «بطلّة العمل شخصية اسمها قدرية كنت قد جزمتم بأنها لا تصلح إلا للنجمة منى واصف. وبالفعل، فقد اتفق معها على الدور». ويقف إلى جانب واصف في بطولة العمل: بسام كوسا، رفيق السبيعي، رامي حنا، مرج جبر، ضحى الدبس، شكران مرتجى، ديما قندلفت وآخرون.

لكن «الأخبار» علمت بأن النص تعرّض بعد كتابته لتعديلات كثيرة طلبها المخرج سيف الشيخ نجيب. هنا، لا تنفي بيطار صحة ذلك، موضحة أنّ «العمل بصيغته النهائية يبدو أنضج، والتعديلات جعلت من النص مادة خاماً لعمل سيمتّع الجمهور ويقدم الكثير من الفائدة ضمن

قصة شديدة الالتصاق بالواقع». لكن في المقابل، تنفي كاتبة مسلسل «البيوت أسرار» أنها خضعت لشروط الشركة المنتجة بإضافة «بهجات» على النص بهدف تسهيل تسويقه. وترى أن ذلك لا يندرج ضمن سياسة شركة محترمة كـ «شركة سوريا الدولية»، لكنها ترى أنه يحق للمخرج أن يدلّ بملاحظاته

### تشابكات درامية وشخصيات تتصاعد وتيرتها في مواجهة ما تشهده من أحداث

على النص. حتى وإن كان يملك المساحة البصرية لهذه المادة، فلا بد لرؤيته من أن تتفق مع رؤية الكاتب، من أجل تقديم عمل أكثر جاذبية وانسجاماً. من جهة أخرى، خلال غيابها عن الدراما السورية، كانت الكاتبة الشابة تشارك في كتابة أعمال خليجية. وعن هذه المشاركات، تقول: «بعض تلك الأعمال ظهرت إلى العلن كـ «أيام السراب»، وبعضها الآخر تعرّض لعراقيل مثل مسلسل «وجه العدالة» المأخوذ عن برنامج الإذاعة السورية الشهير «حكم العدالة». وكان المسلسل قد عرض على «روتانا خليجية»، لكن بعدما أضعفت سنتين في كتابة حلقاته، إذ قام صاحب النص الأساسي المحامي هائل اليوسفي ببيعها لغيري وأضاع وقتي وجهدي كما فعل مع الكثير من الكتاب قبلي». لكن ما الذي دفع كاتبة سورية بعيدة عن البيئة الخليجية إلى العمل مع المنتج حسن العسيري في مسلسل «أيام السراب»؟ وهل اقتصر الهدف من المشاركة على الفائدة المادية؟ تجيب بيطار: «في

البداية، أغرتني الكتابة لعمل عربي طويل ضمن ورشة سيناريو. وتخلّلت أن التجربة مع العسيري ستكون مجدية. لكننا ككتاب سوريين، كتبنا بلهجة غير لهجتنا وعالجنا مشاكل بعيدة نسبياً عن مشاكل مجتمعنا، إضافة إلى عملنا مقابل حفنات من الدولار لا تسدّ الرميح ولا توازي ما بذلناه من جهود. ثم قبولنا بنكران الجميل».

وكانت الكاتبة السورية قد باشرت العمل على نص الجزء الثاني من مسلسل «صبايا» الذي تختجه «شركة بانه» وكتبت نصّ جزئه الأول رنا الحريري. لكن بيطار سرعان ما اعتذرت عن عدم الاستمرار مع مازن طه ونور الشيشكلي اللذين استمرا بكتابة النص. هنا، تعرّض بيطار بسبب اعتذارها إلى خلاف حصل مع شريكها في العمل من دون سبب وجيه كما تقول، إضافة إلى انشغالها بتعديلات «الصندوق الأسود»، ثم رغبتها في تقديم أعمالها بمفردها بعد تجاربها «الخائبة» مع ورشات السيناريو.



### أشواك لم تعد ناعمة...

رغم تأخر البدء بتصوير مشاهد المسلسل الاجتماعي «الصندوق الأسود»، إلا أن الشركة المنتجة تعتمد تصويره قريباً، على أن يكون جاهزاً للعرض في رمضان المقبل على أكثر من فضائية عربية، فيما باشرت رانيا بيطار (الصورة) كتابة عملها الجديد «أشواك لم تعد ناعمة»، وهو الجزء الثاني من «أشواك ناعمة». إذ سيعيد طرح شخصيات العمل بعد مرور عشر سنوات. وعن هذا المسلسل، تقول بيطار: «سأتناول في عملي الجديد حياة بطلات مسلسل «أشواك ناعمة»، لكن بعد مرور عشر سنوات، أي بعدما كبرت بطلاتي وكبرت همومهن ومشاكلهن، ودخلن مضمار الحياة العملية. والتطورات ستقلب موازين الجزء الأول».



### ريموت كونترول



ميشال سماحة يضرب بالرمل  
20:45 ■ otv

تستقبل ماغي فرح في «الحق يقال» الوزير السابق ميشال سماحة (الصورة) وتساله: هل المنطقة على رمال متحركة؟ هل نحن على أبواب انفجار مفاجئ أم أن التهويل مجرد وسيلة ضغط ليس أكثر؟ وماذا يجري في الكواليس وماذا عن متغيرات متوقعة في الخريف المقبل؟



ماذا بعد «معاينة» إيران؟  
المنار الفضائية»  
22:00 ■

يناقش عمرو ناصف في برنامج «ماذا بعد!» موضوع العلاقات الأميركية - الإسرائيلية وحصار غزة، كما يعرّج على موضوع العقوبات المنوي اتخاذها في حق إيران ويستقبل الخبر في الشؤون الإسرائيلية عبد القادر ياسين، والخبر في الشؤون الأميركية في لبنان فواز طرابلسي (الصورة).



نجاح واكيم... حدثنا عن غزة  
21:00 ■ nbn

يقسم سعيد غريب برنامج «مختصر مفيد» على قسمين، فيستقبل النائب السابق نجاح واكيم (الصورة) عن آخر التطورات على الساحة المحليّة وعن حصار غزة. وفي القسم الثاني يتناول موضوعاً بيئياً مع نائبة رئيس حزب الخضر ندى زعرور عن مطالباتها بقوانين للحد من التلوث.



إضحك مع ميراي  
21:15 ■ mtv

في أجواء من النكات والتحديات بين فريقيين، تستقبل ميراي مزرعاني في برنامج «أهضم شي» كلا من الممثلين أنطوان بلابان وجورج دياب وميشال شيخاني وعارضة الأزياء ميريام كليتك، يتوزعون على فريق الممثلين الكوميديين ليليان نمري (الصورة) ونبيل عساف.



مكتومو القيد بالخيط العريض  
21:45 ■ lbc

«مكتومو القيد» هو عنوان هذه الحلقة من برنامج «أحمر بالخيط العريض» مع مالك مكتبي. أسئلة عدة تطرحها الحلقة: كيف يحرمون من الحياة، ومن التعليم، ومن الزواج، ومن العمل، ومن أبسط الحقوق المدنية؟ وكيف يعيشون بلا أوراق ثبوتية؟ وكيف يكبرون وينجبون ويموتون؟



في انتظار... الموازنة  
«أخبار المستقبل»  
21:00 ■

يفتح علي حمادة في برنامج «الاستحقاق» ملفات عدة، فيسأل ضيفه وزير الدولة يوسف سعاده (الصورة) والصحافي في جريدة «النهار» نبيل بومنصف عن الموازنة، وآثار الانتخابات البلدية، وموقف لبنان من العقوبات المرتقبة على إيران، إضافة إلى مستجدات الساعة.

## على النت

## ودم حياتك الشخصية... الإنترنت استباح كل شيء

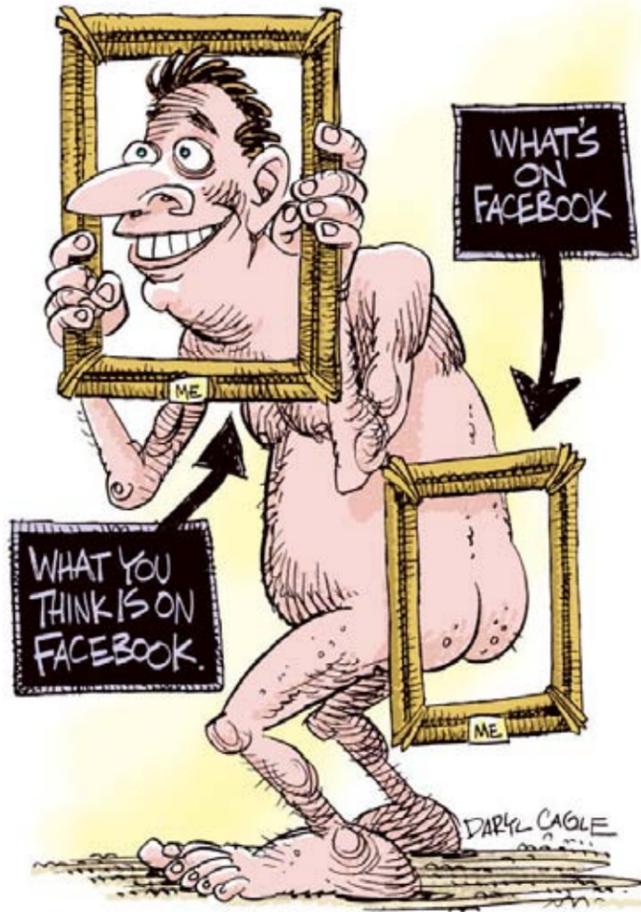
غضب أوروبي على «غوغل»، ودعاوى قضائية بحق «فايسبوك»، و«تويتر» يسلم معلوماته إلى «مكتبة الكونغرس»... متى تتوقف مواقع «التواصل الاجتماعي» عن اختراق خصوصيات المشتركين؟

صباح ايوب

بعد السكرة الإلكترونية، جاءت الفكرة: كأن عمالقة الإنترنت لم تعد قادرة على ضبط شهيتها وتوسعها إلكترونياً فتخلت عن حرمة مستخدميها وحقوقهم وخصوصيتهم. هكذا، يبدو أن ما حذر منه بعضهم مع فورة مواقع «التواصل الاجتماعي» منذ سنوات بات واقعاً: فتح الحدود أمام تبادل المعلومات الشخصية، وكشف الهويات، واستباحة الصور، ورصد الأفراد وتحديد مواقعهم الجغرافية، وأخيراً تسليم المعلومات لمؤسسات حكومية...

ما الذي يجري اليوم في كواليس الصفحات الاجتماعية وأروقة محركات البحث الأشهر في العالم؟ غضب بريطاني - أوروبي على «غوغل»، إلى جانب دعاوى قضائية بحق «فايسبوك»، أما «تويتر» فيعهد بكل مخزونه إلى «مكتبة الكونغرس»!

في البدء، واكبت انطلاقاً الإنترنت في العالم نظريات تفيد بأن كل حرف نطبعه على شاشاتنا يطبع على شاشات تابعة للاستخبارات الأمريكية. صُنعت تلك المقولات وقتها في خانة «نظريات المؤامرة» غير الدقيقة والخيالية... المضحكة أحياناً. لكن بعضهم يستعيدوها اليوم، وخصوصاً مع فتح معظم «مخازن» المعلومات الشخصية في العالم أبوابها أمام جهات حكومية أو مواقع إخبارية تدور معظمها في الفلك الأمريكي الرسمي. ولعل ما قام به أخيراً موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي (حوالي 75 مليون مستخدم) هو أبرز دليل على ذلك. إذ أعلنت إدارة الموقع أخيراً أنها ستعهد بكل محتواه منذ عام 2006 لمكتبة الكونغرس الأمريكية. المكتبة الأكبر في العالم ستؤرشف كل ما ورد على



«تويتر» من صور ومعلومات وأحداث واستضعها في خدمة الشعب الأمريكي الكونغرس. وكان اسم «تويتر» قد برز في المنطقة، العام الماضي، مع تحركات المعارضة الإيرانية حيث كان وما زال الوسيلة الأفضل لتواصل أعضائها وتغطية تحركاتهم.

زميل «تويتر» في عالم التواصل الافتراضي «فايسبوك»، وهو الموقع الاجتماعي الأول في العالم (500 مليون مستخدم) يمعن بدوره في اختراق خصوصية المشتركين. دعاوى قضائية رُفعت بحق القيميين عليه منذ عام 2007 أشخاص استخدمت صورهم في مواقع أخرى، أو في إعلانات لـ «فايسبوك» من دون علمهم! ولعل منتقدي الموقع يجمعون على ما تقوم به الإدارة من حيل وطرق غير مباشرة لرفع القيود تدريجياً عن تبادل

يلزم تجديده كل فترة وتعديله بما يتناغم مع التغييرات التي تطرأ على الموقع. هذه «الصعوبات» في حماية المعلومات الشخصية جعلت نسبة الذين يعتمدونها من المستخدمين تبلغ 20% فقط.

ومن آخر ابتكارات «فايسبوك» خدمة تجعل لأئحة الأصدقاء الخاصة بأي عضو بمتناول كل مستخدم الموقع، وهو الأمر الذي أثار احتجاجات كثيرة من المستخدمين. لكن الموقع مؤه هذه الخدمة بالحديث عن «جعل اللائحة مرئية» من دون ذكر شيء عن «إمكان إعادة استخدامها من جانب الموقع، كونها باتت مباحة للجميع».

وفي آذار (مارس) الماضي، وقع «خطأ» تقني في «فايسبوك» أدى إلى كشف عناوين البريد الإلكتروني الخاص وصفحات التحدث لملايين المستخدمين لمدة 30 دقيقة كما عطل تقنية إخفاء عناوين الاتصال لكل مستخدم. وفي الأسابيع الأخيرة، أعلن «فايسبوك» أنه سيسمح لمستخدمي غير مسجلين بالموقع بالاطلاع والتعليق على محتواه بغية توسيع رقعة الانتشار. وهو الأمر الذي دفع إحدى اللجان الأوروبية إلى الاعتراض. لكن القيميين على الموقع دافعوا عن قرارهم بالإشارة إلى أن المستخدمين يتمتعون بحق اختيار ما سيرصونه للعلن وما سيقونه مخفياً. وبالأمر، أعلن أستاذ في جامعة «هارفرد» أنه اكتشف أن «فايسبوك» يعرض على المعلنين كل المعلومات الخاصة بالمشتركين بما فيها الاسم والصورة للإفادة منها في الإعلانات.

لكن ماذا عن «غوغل» محرك البحث الأول في العالم؟ بعد صعود «غوغل» إلى الفضاء - Google Earth - ثم تغلغل كاميراته في الشوارع والطرق - Google Map و Google Detection - تحول محرك البحث العملاق إلى باحث بنفسه عن صور ومعلومات ومخزن لها. وجديده هو تخزين بعض المعلومات الشخصية والصور عبر كاميرات الشوارع التي تجول بها على المناطق في معظم الدول الأوروبية، ما أثار غضب بعض اللجان المدافعة عن حقوق المواطنين. لكن الرد جاء من «غوغل» بأن ذلك التخزين «حصل عن طريق الخطأ» وهو «لم ولن تستخدمها المؤسسة علناً». يذكر أن «غوغل» نفى مراراً أي ارتباط بينه وبين «مكتب التحقيقات الفدرالي» أو أي تعاون معلوماتي بين الطرفين.

### تدرجاً، تزيك إدارة «فايسبوك» القيود عن تبادل الصور والمعلومات

الصور والمعلومات. ومعظم المراقبين يلاحظون أن وسائل فتح المجال لعرض المعلومات الشخصية وتبادلها مع الآخرين هي أسهل بكثير من «فلترتها» أو التحكم بمستويات الوصول إليها. وقرار وضع سقف لعرض المعلومات الشخصية لدى مستخدم «فايسبوك»

## الشيخ عبد الباسط صاحب «الحجيرة الذهبية»

هالة نبرا

تعرض «الجزيرة الوثائقية» مساء الغد شريط «عبد الباسط عبد الصمد» (1927-1988) ضمن برنامج «بصمات». يتناول الفيلم سيرة المجدد المصري منذ نشأته في قرية المراغة (محافظة قنا، جنوب مصر)، إلى انتشار ذكره في البلدان العربية والإسلامية. لعلها بادرة جريئة، إذ قلما يُنظرُ إعلامياً إلى سيرة قارئ منفرد وعلامة في التجويد. استعمال الأذان بصوته الرخيم، والمشبع بقابلية فطرية وتقنيات مكتسبة مكنته من ابتداء صورة نموذجية للمنشد الديني. خلال طفولته، التحق ابن الشيخ محمد عبد الصمد، أحد المجددين البارزين، بمدرسة «الشيخ الأمير» المعروفة بـ«الكتاب» (في اللهجة المصرية). لاحظ أسناده تقدمه وشدة تركيزه. ثم أخذت ترسيم موهبة الصغير على شفته المتحكمتين بخارج الالفاظ. قدرته على «الوقف» (وقوف يعقب نهاية إيقاعية) أذهلت أهله وجيرانه. أما ذاكرته السمعية وصوته الصادح

والشجي، فكانا قبلة الأنظار. في سن العاشرة، ختم القرآن الذي «كان يتدفق على لساني كالنهر الجاري»، كما يقول في مذكراته. وبعدها أتم فروضه الأولية، استحوذت عليه رغبة التعمق في علوم القرآن. في تلك الفترة، بدأت تكتمل ملكته اللغوية والترنيمية. لم يكن بعيداً عن المتعة الفنية والطرب الداخلي الهادئ. جود بأسلوب مقم وسيال، فاطرب جمهوراً واسعاً لا يقتصر على المتدينين والمهتمين فحسب. بل تلهف السياسيون والسائقون والبائعون الجوالون للاستماع إلى صوته العذب على موجات الأثير. وفور اعتماده في الإذاعة المصرية عام 1951، ازداد الإقبال على أجهزة الراديو، وفاضت السيارات والمقاهي بآبتهالاته. كثيراً ما كانت تدوي الجوامع بهتافات الإكبار وعبارات التعظيم والفرح أثناء تلاوته.

بعدها، سافر إلى الخارج واستقبل بحفاوة شعبية ورسمية (فلسطين والسعودية واندونيسيا وباكستان وجنوب أفريقيا). جود في أشهر مساجد فرنسا وبريطانيا والولايات

### لو لم يكن عبد الباسط عبد الصمد مجوداً، لكان القرن العشرين

المتحدة، حيث تجمهر المصلون للتمتع بأدائه الخلاب. كرم صاحب «الحجيرة الذهبية» في سوريا ولبنان وماليزيا والسنگال حيث مُنح عدداً من الأوسمة. بعد وقت قصير، تمكن منه مرض السكر، فتهورت صحته وتقلصت حركته. ظل يندن ويرتل أمام أقاربه إلى أن أصيب بفشل كبدي حاد، فاضطر إلى السفر لتلقي العلاج. حين أعلن خبر وفاته، غصت شوارع مصر وشيعة عدد من السفراء وممثلي الدول

العربية والعالمية. بالإضافة إلى ترمسه بالتجويد، كان معروفاً بتواضعه واعتداله وتعاطفه مع الفقراء. لم يؤيد التمييز الديني أو المذهبي أو العرقي. وقد سُئل في جولته الأفريقية عن موقفه، فأجاب بأن «لا فرق بين إنسان وآخر إلا بمقدار الإيمان والعمل الصالح». تأثر بصوت القارئ العظيم محمد رفعت. أما صوته هو، فأسطوري، إذ كاد يلامس الكمال. لو لم يكن عبد الصمد مجوداً لكان حتماً من ألم مطربي القرن العشرين. ألم بنظريات الموسيقى العربية وتاريخها وجاء تفوقه الأدائي من احترافيته وعناصر تعبيره الصوتي (خامته ومساحته الصوتية وتقنية إصدار الصوت وقدرته على التطريب...). وفيما لا يزال البحث ناشطاً في معالجة مشاكل الصوت، فإن عبد الباسط عبد الصمد قد مثل نموذجاً حياً للصوت الندي الوافي. ولعله قُرِب بتنغميمه الجميل المتدفق بين الديني والديني.

غداً 21:00 بتوقيت بيروت على «الجزيرة الوثائقية»

«أسطول الحرية» قناة جديدة انطلق بثها أخيراً على قمرى «نابلسات» (10949) و«عربسات» (11662) بإشراف «أبناء الكويت المتطوعين من أجل فك الحصار» بحسب ما نشر على بعض المواقع الإلكترونية. ولم يعلن حتى اللحظة موعد انطلاق بث المحطة، إذ ما زالت تعرض صوراً ثابتة عن قافلة الحرية وأغنيات وطنية وأناشيد دينية عن القدس بالصوت. ومن الشعارات التي ترفعها المحطة الجديدة أن «المقاومة ليست مجرد خيار، بل هي واجب وضرورة»، وتبين كيف قضت إسرائيل أجزاءً من الأراضي الفلسطينية عبر التاريخ، فتظهر خريطة فلسطين عام 1946 مكتملة ثم كيف احتلتها إسرائيل عام 1948، ثم احتلالها المزيد منها عام 1967، وأخيراً احتلال مساحة جديدة من غزة، وحصارها عام 2009، وتسال عن مصير فلسطين عام 2015.

عاد اهتمام قناة «أم بي سي» بالدراما المصرية، إذ لم تكتفِ بشراء مسلسل «الحاجة زهرة وأزواجها»، بل هناك مفاوضات تجري حالياً لشراء مسلسل



«عايزة اتجوز» الذي تؤدي بطولته هند صبري (الصورة) ويحمل توقيع المخرج رامي عادل إمام.

أثارت الإعلامية عبير عبد المجيد جدلاً كبيراً في الآونة الأخيرة بعد إعلانها أنها كانت الزوجة الثانية للكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة وأنها على علاقة طيبة بزوجه الأولى بعد رحيله. وكانت عبير قد تعرفت إلى عكاشة قبل خمس سنوات من خلال عملها في قناة «النيل الثقافية».

يبدأ المخرج محسن أحمد خلال أيام، تصوير الموسم الثاني من مسلسل السيت كوم «بيت العيلة» بمشاركة المثلة هنا شيحة بدلاً من رزان مغربي التي اعتذرت عن عدم الاستمرار. وبدأ أيضاً تصوير الموسم الثاني من مسلسل «حرمات يا بابا» لينا فاس كلاً العاملين المسلسل الشهير «أجل وست ستات» على كعكة السيت كوم في رمضان المقبل، بعدما تأكد عدم إنجاز موسم جديدة من مسلسلي «تامر وشوقية» و«العبادة».

الممثل المصري محمود حميدة وافق أخيراً على تمويل فيلم وثائقي جديد من خلال «شركة البطريق لإنتاج الفني» التي يمتلكها. الفيلم يحمل عنوان «جلد حي» للمخرج أحمد فوزي صالح ويدور حول الأطفال الذين يعملون في مهنة صناعة الجلود، بمشاركة من «برنامج الصندوق العربي للأفلام الوثائقية»، بالتعاون مع برنامج «معهد سندانس للأفلام الوثائقية».

دشن وزير الثقافة والإعلام السعودي عبد العزيز خوجة أمس موقع البث الإذاعي والتلفزيوني المباشر على الإنترنت الذي سيسهل لزوار الموقع متابعة ما تبثه القنوات والإذاعات السعودية.

تعتزم نجمة هوليوود ديمي مور طرح مذكراتها التي تحتوي على تفاصيل زيجاتها الثلاث وحياتها المهنية على مدى ثلاثين عاماً. وأعلنت دار «هاربر كولينز للنشر» أنها اشترت الحقوق العالمية لبيع مذكرات النجمة السينمائية التي تتناول تفاصيل حياتها وعملها. ومن المقرر أن يطرح الكتاب الذي لم يحصل على اسم بعد للبيع في عام 2012. ووافقت دار على دفع أكثر من مليوني دولار مقابل الكتاب.

## ملعب لا قضية

وانك عبد الفتاح

سينتهي الحصار، لكن من دون احتفال ولا مشاعر انتصار. يحدث هذا بعدما أصبحت غزة أكبر من فلسطين، وحماس موضوعاً لا طرفاً في القضية.

العالم غاضب من إسرائيل، وأميركا وجدت الحل عبر مصر التي تمسك الآن بمفتاح كسر الحصار. مفتاح صعب، لكنه يضمن بقاء مصر في السباق بين القوى الإقليمية.

مبارك تصرف بالطريقة التي تجعله مشرفاً على تحويل معبر رفح إلى جسر مساعدات، يخفف من الغضب، لكنه لا يصنع حياة، لا يجعل من غزة منصة أو قاعدة انطلاق مستقرة.

كسر للحصار يشبه الكسر، كما أن حكومة حماس تشبه الحكومة، والسلطة تشبه السلطة، لكن لا شيء يشبه دويان فلسطين في جزر معزولة، بعيدة عن حل شامل، أو تصور يعيد تشغيل القضية.

غزة أصبحت قضية، وحصارها محور الصراع، ومسار السجالات، وفلسطين أصبحت ملعباً لا قضية، لأن العرب لا يريدون الحل، أو تحقيق العدل بقدر ما ينتظرون أبطالاً يقودون حروباً أبدية. الطاقات العربية الممكنة استهلكت في إعداد أبطال أكثر مما استهلكت في بناء دول قوية لا تستهين بها إسرائيل أو أي دولة في العالم.

تأجل كل شيء في العالم العربي من أجل الحرب مع إسرائيل، وتضخمت إسرائيل إلى حد أصبحت معه وحشاً مرعباً، تنفلت قوته ويمارس بلطجته يومياً، وفي مواجهته تظاهرات تنتظر البطل، وتنادي بإعادة موقعة خيبر، وتتوعد اليهود بالموت.

لماذا لم يفكر العرب في صناعة دول محترمة بدلاً من انتظار أبطال يتحولون إلى كوارث متحركة؟

البحث عن أبطال هو قدر الشعوب العاجزة والبائسة. والشعوب العربية عاجزة وبائسة. وصورتها ليست أكثر من فلول ضحايا حرب كبرى. حرب لم تنشأ فقط على الجبهات العسكرية، لكنها على مستويات نفسية ووجودية حولت العرب إلى كائنات خرافية خارج التاريخ، ومن هتفوا لصدام حسين يهتفون اليوم لأردوغان.

أردوغان ليس صدام، لكن العرب يريدون تحويله إلى صدام جديد، يشحنون صورته على أنه بطل مخلص، ومنقذ للعروبة، بدلاً من الوعي على أنه سياسي يبحث لبلاده عن موقع في منصة قيادة المنطقة.

المأساة ليست في بحث تركيا عن دور جديد يستعيد أمجاد إمبراطوريتها العثمانية، بل في خطابات تناديه بفارس العرب، وهتافات تضعه في صورة صلاح الدين الأيوبي، وهي صورة أقرب إلى لاعب ماهر في الصراع الإقليمي، وتركيا ستتصرف حسب توازنات القوى، وهذا سر تمهلها في رد الفعل، على عكس مصر التي سارعت إلى فتح المعابر، من دون أن تقف لحظة ما أمام فكرة أن القرار يجعل مما كانت تروّج له عن مخاوف على أمنها القومي يتبخر من دون إبداء أسباب مقنعة.

مصر كانت أخف من تركيا في رد الفعل، لأنها تعرف موقعها حيث اختارت مع نظام مبارك موقع الإسعاف أو الإنقاذ، أو حامل المفاتيح. وهذه كلها أدوار سهلة الحركة، وخصوصاً أن فتح المعابر يعني كسر الحصار بإرادة وتحكم مصريين، بمعنى أنه لن يربك التوازنات الفلسطينية ولن يسمح لأطراف متصارعة على السلطة بين غزة والضفة. سيكون المفتاح بيد الأجهزة المصرية.

هل تكون الجريمة الإسرائيلية بحق أسطول الحرية فرصة لإعادة ترتيب المواقف، والتخلص من لعنة انتظار البطل، والتفكير في حل عادل للقضية، لا جولات فروسية، ورايات المنقذين، ذلك التصور القديم الذي يرتبط بعصور سحيقة، ولم يعد له مجال في ظل ظروف عالم مختلف؟

أبطال القضية أصبحوا أكبر من القضية. وفلسطين اختفت تحت رايات الفصائل والأحزاب وهتافات تستدعي الأبطال أكثر مما تسعى إلى استعادة فلسطين. هذه الأوضاع العبثية هي الحصار الكبير الذي ينتظر حرباً داخلية لتحطيمه تحطيماً.

العيب سيد موقف تزداد فيه الحماسة، كلما اتسعت دائرة العجز واليأس، ترتفع حناجر العرب صراخاً وألماً، بينما تتصارع القوى الجديدة في الإقليم على احتلال ملاعب السياسة، وتحشد جمهورها المتخيل في شوارع العرب انتظاراً ليوم الانتصار والتسديد، ولا عزاء للقضية ولا لأحد.

العزاء الوحيد في الأبواب الجديدة المفتوحة أمام القضية لتصبح أكبر من صراع بين مسلمين ويهود، أو حرب مقدسة بين أتباع ديانتين. فلسطين أمامها فرصة لتعود قضية عالم يرفض دولة الاحتلال الاستيطاني التوسعي، الأخيرة.

## المقاومة واليسار في لبنان

في 25 أيار 2000 انقلب المشهد العربيّ رأساً على عقب. فلقد كانت تلك هي المرة الأولى التي نفتح فيها أعيننا على نصر حقيقيّ على إسرائيل، بلا تنازلات، ولا مساومات، ولا صور لقادة مستسلمين يوقعون صك التنازل والخيانة وهم طافحون بالبشر والسعادة

سماح إدريس \*

هذا النصر المؤزّر؟ يُعقل أن «يسمح» لنا أعداؤنا بالنصر طويلاً؟ متى سينحول فرحنا بكاء وندباً؟ متى سينفجر نصرنا من بين أيدينا؟ هل نحن قادرون على تحمّل النصر أولاً، وعلى حمايته ثانياً؟ لقد أدمننا الهزيمة، حتى بدا النصر وهماً أو محكوماً بأن يكون قصيراً، كليلية حبّ عابرة: نندم عليها ما إن ننتهي منها. بل خبل إلى بعضنا أن النصر الذي حققناه ذلك اليوم لم يكن إلا مؤامرة دولية مدبرة لهزيمة لن تقوم لنا بعدها قائمة!

لم تكن مشاعرُ الخوف من الهزيمة أو «المؤامرة» بلا مقدّمات ثقافية. فبعد هزيمة 67 انهال عددٌ من المثقفين العرب البارزين على العرب بالمعاول. ولم تكن هذه المعاول لتصيب عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وحدهما، بل طالوت المجتمع العربيّ، و«العقل العربيّ»، والفكر «الغيبّي»، واللغة العربية «السقيمة»، والعنتريات العربية «التي ما قتلت ذبابة» (قبّاني). عشرات المثقفين ردوا أسباب الهزيمة إلى بنية العائلة والعشيرة والدين، الكامنة كما زعموا. في صميم الذهنية العربية. هكذا جاء أيار 2000 لا ليكون رداً على حزيران 67 وما سبقه من هزائم فحسب، بل ليكون صفة كذلك لكل منقفي «الجلد الذاتي» على امتداد عقود. فمع نصر 2000، تأكد كثيرون منا، عقلياً وثقافياً ونفسياً، أن العرب ليسوا محكومين بالهزيمة والاستسلام، بل باتوا مرصودين لمستقبل ترفرف فوقه رايات الكرامة. لقد انتقم أيار 2000، إن شاء الله، لكل الشهور العربية الأليمة، ونار السيد حسن نصر الله لعشرات القادة المكافحين ضد الكيان الصهيوني: من الشيخ عز الدين القسام إلى الرئيس جمال عبد الناصر.

قد يبدو نصر 2000، بحسب التوصيف السابق، معزولاً عن سياق أعم، أو غرسة يتيمة في حقل شاسع من الهزائم. غير أن ذلك بعيد عن الحقيقة التاريخية. فالمقاومة الإسلامية امتدادٌ لمقاومات عديدة اتخذت من لبنان مسرحاً لها منذ عقود: مع «الحرس الشعبي» ذي الهوية الشيوعية في الستينيات، ف«جبهة المقاومة الشعبية لتحرير الجنوب من الاحتلال والفاشية» ذات الهوية الشيوعية أيضاً (من شهدائها الرفيقان «إيهاب» و«راجي» اللذان سقطا في مواجهة القوات الفرنسية أثناء توجّههما لتنفيذ عملية ضد الجيش الإسرائيلي في الجنوب عام 1978)، ف«جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» ذات التوجهات الشيوعية والسورية القومية الاجتماعية «في الغالب. طبعاً، نشأت عوامل موضوعية كثيرة أدت إلى تراجع المقاومة العلمانية وإلى اندثارها تقريباً، أبرزها: انتصار الثورة الإسلامية في إيران، وإنهيار المعسكر الاشتراكي، وتضعف الحلم الاشتراكي بالتغيير، فضلاً عن انصباب الدعم السوري والإيراني على جزءٍ دون غيره من المقاومة اللبنانية. كما وقعت أحداث مفاجئة

25 أيار كان نصراً كما ينبغي للنصر أن يكون، أو كما كنا نتخيله في الأحلام: قبلاً، عناقات، أهانيج، صراخاً بلا كلمات واضحة، إيقاعاً سيّارات تصمّ الآذان، حناجرٌ مبجوحة، أزرارٌ ينهال على العائدين والزوّار، أعلاماً خفاقة، عيوناً دامعة بالذهول. إنه الذهول، وليس من وصف أبلغ تعبيراً. كنا نصرخ كي نسمع أنفسنا لا نسمعنا الآخرون، لنقنع أنفسنا بأن لنا صوتاً، وبأننا - لبنانيين وعرباً - قادرون على كسر إسرائيل وتمريع أنفها في وحولنا، ولو مرة في حياتنا.

في مثل هذه الأيام لعشر سنوات خلت ذهبنا مع عائلتي وبعض الرفاق إلى الجنوب. لم تكن ندري ما سيحدث في اللحظة التالية. كنا نعيش فرحة مؤجلة منذ عام 1978 حين احتلت إسرائيل جنوب لبنان للمرة الأولى، بل فرحات مؤجلات منذ أعوام 1967 و1956 و1948. قبل 25 أيار 2000 كنا على شفير مرحلة نردّد فيها مع عشرات آلاف الشكاكين أن العرب جماعة لغو فارغ، طكاكو حنك، عاجزون عن فعل أي شيء،

مشكلة حزب الله ليست هم النظام الطائفي - الطبقي برمته، بل هم بعض ممثليه ولا سيما الذين لا يوافقون على سلاح المقاومة

راضون بالضيم، وأن إسرائيل لا تقهر. ولذا كان اندحار العدو وعملائه ذلك اليوم من أيار أكبر من أن نستطيع استيعابه، حدثاً يفيض عنا، مع أننا كنا من صنّاعه المباشرين أو غير المباشرين. فجأة، تحولت مقالاتنا وقصائدنا وأغانينا ولوحاتنا إلى حقيقة نراها ونلمسها ونشمها في جحافل العائدين. كنا نعود إلى الجنوب «منتصبين القامة نمشي»، على أكتافنا نعوش رفاقنا: سناء محيدلي، ونزيه قبرصلي، وجمال ساطي، ويسار مروّة، ومريم فخر الدين، ومهدي مكاي، ولولا عبود، وبلال فحس، وراغب حرب، ومخاتات الشهداء اللبنانيين والفلسطينيين والعرب والأمميين الذين سقطوا منذ عقود عدة دفاعاً عن حقنا في الحرية والاستقلال. فجأة، بتنا نحس أن الموت هو فعلاً «طريق للحياة»، وكان حسن نصر الله، السيد المعتم الذي لم نؤمن كثيراً أو قليلاً بعقيدته السماوية، المفتاح الذي أدخلنا ملكوت أرضنا الحرّة.

على أنه كانت تراودنا ذلك اليوم، بين الفينة والفينة، مشاعرٌ خوف عميقة. ترى، ماذا بعد



مقاومون من حزب الله في أحد مواقع الجنوب (أرشيف - هيثم الموسوي)

## الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير: خالد صافية ■ سكرتير التحرير: حسان الزين ■ مجلس التحرير: عريبات دولبات، إليي شلموب، نفاة يار، ابي صبي، مجتم ضم، شمس، راضة علي صفا، عبد عمر نشابة، افتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني: اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول: ابراهيم الامين ■ المكاتب: بيروت - فزدان - شارم دونان - سنتر كونكوردي - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

الإعلانات: Tree Ad 03 / 252224\_01 / 611115 ■ التوزيع: شركة الواك 03 / 828381\_01 / 666314\_15

## من وحي يواكيم مبارك وحسن صعب العلمانية السلبية والولاء للأمة

تقدّمنا. إن الاجتهاد بالرأي حول القرآن بدأ منذ عهد الرسول. [...] وليس لأحد أن يصرّفنا عنه. وليس لأحد أن يحملنا على التخلي عن عقلمنا في فقه القرآن فقهاً جديداً على ضوء ظروفنا المستجدة.

فالأحكام تتغيّر بتغيّر الأزمان. وإذا بدت لنا ضرورة وقف العمل بأي نص من نصوصه، فقد حوّلنا الله هذا الحق. لأنه أراد أن ينبوعاً لحركتنا لا مصدرراً لجمودنا. أراد سبباً لفلاننا لا علة لهلاكنا. [...] الحرية مبدأ الوجود الإنساني والحرية هي مبدأ الوجود الإنساني، وقاعدة التشريع البنائي السياسي والاقتصادي والاجتماعي. هذا مبدأ أول بين المبادئ الإصولية التي وضعها العلماء. [...] إن الذين حوّلوا الإسلام من رسالة حريات مقدسة إلى تشريع حدود متعسفة هم الذين أرادوا استعباد الإنسان باسم الله، والله منهم براء.

### الهوة ما بين الإسلام المثالي والواقع

تبدو هذه الصورة المشرفة لحقيقة الإسلام وحقيقة نظرتة لقضايا الإنسان الاقتصادية والاجتماعية، متباينة كل التباين مع الواقع الإسلامي. الحقيقة الإسلامية رحمة وحرية وعدالة، والواقع الإسلامي تعسف وعبودية وجور. الحقيقة الإسلامية تحضّر وتخلّف وتقدّم، والواقع الإسلامي تضيؤ وتفتت وتخلّف. نظام المعقولات الإسلامية كما تصوّرها نظام مثالي، ونظام الحياة الإسلامية كما هو الآن نظام تهالكي.

الهوة حقيقة بين المثالي والواقع [...]». (حسن صعب، «الإسلام وقضايا العصر الاقتصادية والاجتماعية»، محاضرات الندوة، (1965) 1، 118، منشورات الندوة اللبنانية، بيروت).

إن الخلاصة الأهم التي يمكن استخلاصها من أعمال الأب مبارك والدكتور صعب، لهي ذات دلالة شديدة الأهمية. فالأول كرّس حياته للانفتاح على الإسلام، وإيجاد أرض مشتركة ما بين «رسالة ابن قريش وادعوة وليد المزود»، مقتنعاً بأن الإسلام بات جاهزاً للخروج باتجاه المجتمع المتعدد وبالتميز ما بين الرغبات والروحانيات. أما الثاني فقد كان جهده منصباً أيضاً على التقدم بالإسلام باتجاه المجتمع التعددي القائم على المساواة الكاملة بين كل المواطنين، مسلمين كانوا أم غير مسلمين، ويجعل الإسلام ديناً للإنسان فقط وليس ديناً للدولة. فمقولة أن «الإسلام دين ودولة، وعقيدة ونظام» بالنسبة إلى صعب هي مقولة لا أساس لها في القرآن، ذلك أن لفظة دولة لا ترد فيه من أوله إلى آخره. وبالتالي فإن الدولة هي عمل بشري، دنيوي، عارض، يقوم على الديمقراطية والحرية والمساواة والأخوة والعدالة.

إن الاستجابة الأفضل لدعوة الأب مبارك وجواب الدكتور صعب، لا تكون إلا حين يقرّر اللبنانيون، مسلمين ومسيحيين، التخلي عن بعض خصوصياتهم القويّة والطائفية المصلحة بناء «الأمة اللبنانية» والدولة اللبنانية القائمة على التعدد الديني واللغوي والحضاري. فما دام اللبنانيون لا يزالون طوائف فإنهم لن يستطيعوا أبداً بناء دولتهم المنشودة. أما السبيل الأفضل إلى ذلك فهو تبني «العلمانية السلبية» حيث تكون الدولة منفصلة تماماً عن الأديان، وبالتالي على مسافة واحدة من جميع الطوائف اللبنانية.

إن هذه «العلمانية السلبية» في بلد أُنعم (بضمّ الهمة) عليه بصيغة مجتمعية تعددية، هي الضامن الوحيد لهذه التعددية. وفي كل الأحوال، إن هذه العلمانية هي الخدمة الأفضل التي يمكن تقديمها للأديان في لبنان. فالعلمانية، بقصّلها الأديان عن الدولة، ستحرّر هذه الأخيرة من المطلقات الدينية، وتحرّر الأديان من أحوال السياسة. وبالتالي فإنها ستعيد الأديان إلى تساميتها وإلى حقيقة دورها كخادمة للإنسان، أو على حدّ قول المطران جورج خضر «غاسلة أرجل» على مثال المسيح.

وهنا علينا إعادة الاعتبار إلى «الأمة اللبنانية»، ذلك أن «الأمة» La nation، عند الفيلسوف الفرنسي، وأهم المتخصصين بفكر «هيجل» Bernard Bourgeois، هي العنصر الإيجابي الأهم الذي يمكن استخراجها من «العلمانية السلبية». كما يجب علينا تربية النشء الجديد «تربية قومية» Education nationale لبنانية، مرتكزة على شرعية حقوق الإنسان وقيم المواطنة وحرية الضمير والتعبير والاجتماع والكتابة، والمساواة الكاملة ما بين كل المواطنين، وما بين الرجل والمرأة، وحيث تسود القوانين المدنية الوضعية المنفصلة تماماً عن القوانين الدينية المطلقة.

\* طالب دكتوراه تاريخ في جامعة «لومان» الفرنسية

### أهت الياس\*

عندما بادرنا للردّ على المقال القيمّ للأستاذ أنطوان فيليب حول «علمانية الأب يواكيم مبارك» وما تضمّنه من دعوة نبيلة إلى «علمانية مشرّقة»، ومن ثمّ على مقال الأستاذ البير داغر حول «عروبة الموارنة» رغبة منا في توضيح ما تضمّنه هذا المقال من بعض المقاربات لأصول الموارنة، لم نكن نتوقع أن يتحوّل هذا «الأخذ والرد» إلى شكل من أشكال الحوار غير المباشر، والذي تطرّق إلى مواضيع شديدة الأهمية كالعلمانية وإشكالية تاريخ الموارنة ولبنان والعروبة والإسلام. ولكم كانت غبطينا عارمة حين فاجأنا الدكتور جورج قرقم، بنشره أحد نصوص الأب العلامة يواكيم مبارك، فاللبنانيون باسم الحاجة إلى الاطلاع على تراثهم الفكري الذي خلفه لنا مفكرون قبل اندلاع «الحروب في لبنان» عام 1975.

لم نجد أفضل من نشر بعض المقاطع من محاضرة للدكتور حسن صعب، مؤسس «الجمعية اللبنانية للعلوم السياسية، وندوة الدراسات الإنمائية»، رداً على تحية الدكتور قرقم، وجواباً إسلامياً إيجابياً على المبادرات المتواصلة التي لم يأس الأب يواكيم مبارك من طرحها على الإسلام منذ ستينيات القرن الماضي. وخاصة أن الأب مبارك والدكتور صعب كانا قد التقيا على منبر «الندوة اللبنانية» من ضمن سلسلة حوارية نظمها مؤسس هذه الندوة الأديب ميشال أسمر في عام 1965 بعنوان «المسيحية والإسلام في لبنان».

يتطرّق الدكتور صعب في هذه المحاضرة، وهو الحائز دكتوراه في العلوم السياسية من جامعة جورج تاون الأميركية، إلى مسائل جوهرية تتعلق بضرورة الاجتهاد الدائم في الإسلام، كما بعلاقة الإسلام بالدولة، بالإضافة إلى قضايا مهمة أخرى كالحرية، والمساواة ما بين المسلم وغير المسلم، وما بين الرجل والمرأة، وبناء

## مقولة أن «الإسلام دين ودولة»، بالنسبة إلى صعب، لا أساس لها في القرآن

الدولة دون إعلان الإسلام ديناً لها. وإليكم بعض المقاطع التي اخترناها لما تضمّنه من أهمية كبيرة، ونظرة إسلامية جديدة في مقاربة هذه القضايا:

### الإسلام ليس دين الدولة

«[...] نحن نبني مدينتنا الإنسانية مقتربين فيها ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً من مثلنا الأعلى: مدينة الله. نحن نسترشد في ما نبني حكمة أسلافنا، [...] ومثلهم الأعلى ومثلنا واحد، ولكن تراكم الاختبارات الإنسانية، وانفتاحها على هذه الاختبارات الإنسانية يجعل قدرتنا على الاقتراب من هذا المثل الأعلى أوفى من قدرتهم. ونبني بناءً روحياً ديمقراطياً، لا بناءً غيبياً نيوقراطياً ولا أوتوقراطياً ولا سكتوقراطياً. نبني بدون أن تكون بنا حاجة لأن نتميز بين المسلم وغير المسلم داخل البناء. فالله لا يفرّق بين أحد من مخلوقاته، والإسلام لا يفرّق بين أحد من رسله. ودار الإسلام الحديثة لا تميز بين مواطن وآخر باعتقاده الديني، بل يعمل على الفاضل. ونبني ولا نفرق بين رجل وامرأة. ونبني ولسنا بحاجة إلى أن نعلن الإسلام دين الدولة. فالإسلام دين الله ودين الإنسان وليس دين الدولة. والدولة ليست من صنع الغيب ولكنها من صنع الإنسان. وكلمة دولة غير واردة في القرآن من أوله لآخره. ونبني لنحقق أمر الله. وأمر الله محبة ورحمة وإحسان وعدل وأخوة وحرية. وأمر الدولة إرادة وإكراه وعقل وتنظيم ومصلحة وتغيير. أمر الله جوهرية أزلي، والدولة عارض دنيوي [...]»

### الإسلام ديموقراطية اجتهادية مطلقة

نبني مستهدفين المقاصد الإلهية لسعادة الإنسان وخيره، التي استخراجها علماء الأصول من كتاب الله كمقاصد للشرع، أي بناء قانوني أو سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي يبينه الإنسان. [...] لنا أن نجتهد فيها وفي غيرها مثل اجتهادهم. فالإسلام ديموقراطية اجتهادية مطلقة، وكتابه مفتوح لكل مؤمن أوتي المعرفة اللازمة للاجتهاد منه. وليس فيه نص واحد يمكن أن يقف عائقاً دون تحرّرها أو حائلًا دون

## سان: التحالف والصراع

«لبنان هيك» أو «هيدا لبنان يا إخوان»، أي لن يتغيّر جذرياً. لذا لم يكن غريباً أن يجلس حزب الله بعد 7 أيار 2008 مع من كان يتهمهم بالعمالة والخيانة المباشرة في حكومة «وفاق» واحدة، وأن يتحالّف قبل ذلك التاريخ ويعدّه مع حركة أمل المذهبية في كل المحطات الانتخابية والبلدية تقريباً، وأن يرفض إعطاء أصوات ناخبيه للأسير الشيعي المحرّر البطل أنور ياسين ولثالث الأمين العام للحزب الشيعي اللبناني آنذاك سعد الله مزرعاني إرضاءً للحليف الشيعي نبيه بري، وأن يتحقّق على عدم منافسة الحريري هنا أو هناك. إن أقصى ما يطمح إليه حزب الله، على الصعيد اللبناني الداخلي، هو معادلة داخلية تحمي ظهر المقاومة. بيد أن هذا الهاجس، النبيل في ذاته، لا يعدو أن يكون معادلة طوائفية جديدة، قد تشكل تطوراً بالفعل باتجاه نوع محدود من العدالة (على أساس أن الشيعة هم من أكبر الطوائف المحرومة) لكنها ليست العدالة الاجتماعية التي نتوق إليها كيساريين مثلاً؛ فالعدالة التي ننادي بها ينبغي ألا تقتصر على رفع الغبن عن طائفة أو مذهب معينين، ولا عن طبقة محددة داخلهما. بكلام آخر، حزب الله يعمل من ضمن التركيبة الطائفية - الطبقة اللبنانية بهدف تعديلها نحو الأفضل، من منظوره المحدود، وربما من منظور بعض حلفائه المباشرين الآخرين. مشكلته في الأساس ليست مع النظام الطائفي - الطبقي برمّته، بل مع بعض ممثليه، ولا سيما الذين لا يوافقون على سلاح المقاومة. وأما هدف الاشتراكيين فيطول (أو يجب أن يطول) البنية الطائفية والطبقية بأكملها، من أجل بناء نظام علماني ديموقراطي اشتراكي عربي متحالّف (إلى حدود ما) مع المشاريع الإقليمية التي تتقاطع مع مشروعنا العربي العتيد (راجعوا مقالي في الأسبوع الماضي في «الأخبار»).

ثم إن المقاومة في لبنان، ما لم تكن معتمّة على أقسام متعددة من النسيج اللبناني، محكومة هي ذاتها بأن تنزّج بات ضاربات داخلية كبيرة، إمّا بالتأمر الأمني عليها كما حصل في 5 أيار 2008 حين امتدّت يد السلطة المتواطئة مع مشاريع الخارج لنزع أحد أهم أسلحة المقاومة (عنيت سلاح الاتصالات السلكية)، وإمّا بإسهاها ولو عن غير قصد في استقراان عصبية مذهبية وطائفية أخرى، ولا سيما في مثل هذه الأوضاع العريية التي يغذي فيها الأميركيون عناصر الشقاق السني - الشيعي في مجتمعاتنا. وهكذا فإن «حماية ظهر المقاومة» ستشغل هي ذاتها، ما دام يحكمها منطق طوائفي وخبوي (من قبيل جهد حزب الله من أجل إحلال ممثلي طوائف «وطنيين» مكان ممثلي طوائف «عملاء» أو غير وطنيين)، لا منطق شعبي ونقابي واسع. المسألة هي أننا لا نستطيع أن نطلب إلى حزب ذي قاعدة مذهبية وإيديولوجيا دينية، وإن كان حزباً وطنياً مقاوماً من الطراز الأرفع والأشجع والأنبل، أن يتبنى ويمارس المواطنة أو العلمانية؛ بمعنى أبسط، لن نحمل المشروع العلماني المترابط مع المقاومة، بكل أشكالها المدنية والمسلحة، إلا جماعة علمانية مقاومة. وهذه دعوة واضحة لكل أحزاب اليسار، لا إلى تعزيز أشكال المقاومة غير المسلحة التي تطرّقنا إليها آنفاً فحسب، بل إلى العودة كذلك إلى ميدان المقاومة المسلحة ولو على مستوى التدريب السريّ الأولي في الوقت الراهن.

هذا ناهيك بأن العصبية المذهبية (أو متناعر التضامن المذهبي) لدى الإخوة المقاومين في حزب الله لا تساهم في تقويض أسس الحل الوطني داخل لبنان فحسب، وذلك عبر تغيير كثيرين من أفراد الطوائف والمذاهب والقوى الأخرى، بل تخلخل أيضاً الدعم العربي الضروري للمقاومة العراقية، بشقها الوطني لا التكفيري طبعاً. ولا يتجاهل أحد ما نغنيه هنا بعصبية الحزب المذهبية، إذ كيف تفسرون مثلاً اعتباره أحد أكبر المتعاونين مع الاحتلال في العراق محمد باقر الحكيم شهيداً؟ وكيف نعل استقبال السيد حسن نصر الله لعمّار الحكيم؟

قد يبدو ما أدعو إليه مثالياً إلى حدّ ما لأنه لا يأخذ في الاعتبار لهلة اليسار اللبناني اليوم وتشردمه وأنانياته. لكن المثال مرشح دوماً لأن يصير أقرب إلى الواقع بالعمل الدؤوب والمخلص. ألم يرفع طلاب فرنسا عام 1968 شعار: «كونوا واقعيين... اطلبوا المستحيل»؟! \* نص كلمة رئيس تحرير مجلة الآداب في مخيم خان الشيخ في سوريا، في ذكرى تحرير عام 2000، وبموازاة مؤتمر حيفا الذي نظّمته «حركة أبناء البلد» في فلسطين المحتلة.

أدت إلى تغيب اليسار عن ساحة القتال في الجنوب، مع أنه كان هو من أطلق المقاومة من بيروت في أيلول 1982؛ وعلى رأس هذه الأحداث: الصراعات «الوطنية» الدامية التي دفع ثمنها خيرة القيادات الشيوعية أمثال الشهداء حسين مروّة، ومهدي عامل، وخليل نعوس.

هذه التحوّلات الموضوعية والذاتية التي رافقت المقاومة اللبنانية غيرت من طبيعتها الفكرية وتكوينها وفاقها المحلية والمستقبلية، لكنها لم تبدل من غايتها الأساسية: ألا وهي طرد العدو الإسرائيلي من لبنان. إن المقاومة، كما لا يخفى عليكم، أفعال تراكمية، لا فعل واحد أنجز مرة واحدة وإلى الأبد، وهي تتخذ أشكالاً عديدة بحسب الزمان والمعطيات الجغرافية والديموقراطية والسياسية. ولذلك فإنه ليس من التعسف القول إن حزب الله لا يحمل في ثناياه تراث الحسين وأبي ذر والحسيني وحده، بل تراث المقاومات المتعددة أيضاً، الشيوعية والقومية، اللبنانية والفلسطينية والعربية. كما أن مسار حزب الله لا يرسمه توجيهه الإيديولوجي المسبق وحده، بل تفاعله (أو لاتفاعله) مع التنظيمات الأخرى من حوله كذلك. وإلا فكيف نفسّر مثلاً إحدى خطب السيد حسن نصر الله العاشورائية التي أعرب فيها عن احترامه البالغ لكل شهيد وطني وإن لم يؤمن بالله واليوم الآخر؟ ترى لو لم يسقط للشيوخ عيين أحد عشر شهيداً أو أكثر في مواجهات مع العدو الإسرائيلي عام 2006، هل كان نصر الله ليقول ما قال؟ في المحصلة، إذاً، المقاومة فعل دنيوي، ابن هذا العالم الذي نعيش فيه، وابن تحوّلاته، بصرف النظر عما إذا كانت إيديولوجيتها دينية.

على أن هذا شيء، وتصوير المقاومة الإسلامية وكأنها كل ما بنتغيه ونشتهي شيء آخر. بل لقد بلغ الأمر ببعض اليساريين، ولا سيما في أوروبا مثلاً، أن اعتبر حزب الله أشبه بحزب شيوعي من طراز جديد. لقد كنا، معشر اليساريين والقوميين، في حاجة إلى منقذ من إحباطاتنا وهزائمنا؛ وحين جاء حزب الله بنصرته الرائعتين في أيار 2000 وتموّز 2006، كاد بعضنا ينسى أهدافه الأولى التي لا تتلخّص بتحرير الأرض فقط، على أهمية ذلك وجلاله. وراح بعضنا يلبس حزب الله أردية ليست له، أو يحاجج بأن التحرير الوطني مرحلة «تسقي» التحرير الداخلي والعملية الديموقراطية برمّتها، ويأن علينا - من ثم - أن «نؤجّل» الصراع الديموقراطي مع حزب الله (والأمر عينه قد ينطبق على منطبق بعض اليساريين الفلسطينيين من حركة حماس). نعم، ثمة في لبنان اليوم (كما في فلسطين وغير مكان) من تناسى قانون «التحالف والصراع»، وهو قانون ضروري في أي علاقة مع القوى التي تجمعنا بها أهداف كبرى ولكن تفصلنا عنها أهداف كبرى أخرى. ولشدة إحباطاتنا وهزائمنا، كقوى وطنية ويسارية وقومية، أغفلنا أن حزب الله حزب ديني، قاعدته من مذهب معين، وأنه لا يخلو بالتالي من سياسات طائفية ومذهبية في لبنان والمنطقة، وأننا لن نستطيع مهما فعلنا أن نقولبه ضمن قولنا الفكرية، أو أن نعتذر عن أفعاله التي لا نتفق معها! الأهم من ذلك أننا لن نستطيع أن نطلب إليه أن يكون ما نريده. نستطيع، بل يجب، أن نطلب إليه، بحكم عدائنا المشترك لدولة الكيان الغاصب، أن يقترب ما استطاع ممّا نريده؛ ولكن ينبغي ألا نستشيط غضباً أو نصاب بالخيبة والمرارة إن لم يفعل. فلن كان صحيحاً أن حزب الله متدرّج من شجرة المقاومات المتعددة في لبنان، فإنه من الصحيح أيضاً أنه ينتمي إلى تقليد فكري مختلف، وإلى منظومة سياسية مختلفة، وإلى تحالفات إقليمية مختلفة، عن المقاومات اليسارية والقومية السابقة. وإن عدم إدراك هذه الحقائق إيهام ذاتي لا يجدي فتيلاً، وتحميل حزب الله ما لا يطيقه، ودعوة مباشرة إلى التراخي عن واجباتنا - قوميين ويساريين - في العودة إلى ساحة المقاومة المسلحة وفي تعزيز مجالات المقاطعة الأخرى التي لا يمارسها الحزب المذكور (كمقاطعة الشركات الداعمة لإسرائيل، وعلمنة الدولة والمجتمع، ومحاربة الرقابات الفكرية...).

على الساحة الداخلية لا يبدو حزب الله مختلفاً كثيراً عن معظم الأطراف اللبنانية الأخرى. فهو يؤمن بالديموقراطية التوافقية، وهي لو تعلمون، أيها الأصدقاء، بدعة من البدع اللبنانية الطريفة التي يرعاها النظام الرسمي العربي. وهو مؤمن، بلسان أمينه العام، بأن

## الحدث

## لجنتا تحقيق، «لايت» إسرائيليات تنتظران البركة الأميركية

يبدو أن الحكومة الإسرائيلية حسمت خياراتها إزاء التحقيق في الاعتداء على أسطول الحرية، فلجأت في مقابل تمسكها برفض تأليف لجنة تحقيق دولية، إلى مناورة التفاوضية هدفاً احتواء موجة المواقف المطالبة بتأليف لجنة كهذه

## مهدي السيد

واصلت الحكومة الإسرائيلية جهودها الحثيثة للالتفاف على الضغوط الدولية الداعية إلى تأليف لجنة تحقيق دولية في الهجوم الدموي على أسطول الحرية، فلجأت إلى مناورة تمثلت في الحديث عن توجه الحكومة الإسرائيلية لتأليف لجنة تحقيق حكومية من جهة، وإعلان الجيش الإسرائيلي تأليفه لجنة خبراء يفترض أن يقوموا باستخلاص العبر مما حصل خلال عملية الاستيلاء على سفن أسطول الحرية.

ويأتي التوجه لتأليف لجنتي تحقيق إسرائيلية، واقتراح مشاركة مراقبين أجانب، ليخدموا الاستراتيجية الإسرائيلية لصد الضغوط لتأليف لجنة تحقيق دولية، من خلال الإبقاء بأن الحكومة الإسرائيلية جادة في مسعاها لتبنيان الحقيقة، ما يجعل المطالب الدولي غير ذي شأن، على الرغم من إشارة عدد من المعلقين في إسرائيل إلى أن لجنتي التحقيق المقترحتين تتمتعان بصلاحيات محدودة، فضلاً عن استبعادها المستويين السياسي والعسكري عن دائرة الاستهداف، وحصر مهماتها في فحص مدى مواءمة الإجراءات الإسرائيلية للقانون الدولي، لجهة قانونية الحصار، وقانونية اعتراض أسطول الحرية في المياه الدولية.

وعلى الرغم من الإعلان شبه الرسمي عن تأليف لجنة تحقيق حكومية، إلا أن الإعلان الرسمي عنها - الذي يفترض أن يتم بعد إقرارها من قبل الحكومة مجتمعة أو من قبل المجلس الوزاري المصغر - ينتظر حصول رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على الضوء الأخضر الأميركي، الذي من شأنه أن يؤمن الضمانة التي تنشدها إسرائيل للوقوف في وجه الضغوط الدولية، وهذا ما أشار إليه العديد من التقارير الإعلامية الإسرائيلية.

وكان منتدى السبوعية الوزاري قد صدق أول من أمس، على تأليف لجنة فحص حكومية من قانونيين ودبلوماسيين

المتحدة بأن اللجنة المقترحة لا تتطابق وبين مجلس الأمن بإجراء تحقيق غير متحيز يفي بالمعايير الدولية، فإن الموضوع سيعاد إلى منتدى السبوعية ليبحث إضافي.

والواقع هو أن لجنة التحقيق الإسرائيلية، التي يجري الحديث عنها وفق الصيغة المطروحة، تتمتع بصلاحيات محدودة، ذلك أن لجنة الفحص الحكومية، خلافاً للجنة التحقيق الرسمية، تستهدف استيضاح مسألة موضوعية، وتعتبر أداة مساعدة إدارية ترمي إلى البحث والعثور على نقاط الخلل وليس إعداد مادة للمحكمة. كما أنه ليس لمثل هذه اللجنة صلاحية إلزام الشهود بالثول أمامها، ومكانتها تتحقق بفضل تعاون الخبراء في المجال المطروح. ومع



كما أن هناك قهوة بلا كافيين، هناك لجان تحقيق، بلا تحقيق



أنه يمكنها أن توصي باستخلاص استنتاجات شخصية، ولكن ليس لهذه التوصية أي مفعول قانوني ملزم إلا بفضل القيمة الجماهيرية والأخلاقية، وهذا هو السبب الذي دفع عدداً من رجال القانون المعروفين في إسرائيل إلى رفض المشاركة فيها، على ما ذكرت الإذاعة الإسرائيلية، التي أشارت إلى أن وزير العدل السابق امنون روبنشتاين قال إنه «كما أن هناك قهوة بلا كافيين، هناك لجان تحقيق بلا تحقيق». وهذا ما دفع صحيفة «يديعوت أحرונوت» إلى وصف اللجنة بأنها «لجنة لايت».

ولم يكتف منتدى السبوعية بالصلاحيات المحدودة أصلاً، فقرر في مداولاته منع اللجنة من التحقيق مع الجنود الذين شاركوا في الهجوم على أسطول الحرية، وحصر تفويضها في قانونية الحصار البحري على قطاع غزة وفق القانون الدولي وطبيعة نشاط الجيش الإسرائيلي لوقف أسطول الاحتجاج، كما اتفق على ألا تعالج اللجنة عملية اتخاذ القرارات على المستوى السياسي، وفق ما ذكرت «يديعوت». وهذا ما يتوافق مع ما قاله عضو المنتدى السباعي بيني بيغن، للإذاعة الإسرائيلية، إنه «تقرر أن

تدرس اللجنة المنوي تأليفها سؤاليين اثنين: هل الحصار البحري (على قطاع غزة) متوافق مع القانون الدولي؟ وهل العملية التي نفذناها ضد الأسطول مطابقة أيضاً للقانون الدولي؟».

وفي الإنظار، بدأ الجيش الإسرائيلي تحقيقاً داخلياً خاصاً به، وأنشأ «لجنة خبراء» مكونة من جنرالات احتياط. وسيتولى هذا الفريق، الذي يرأسه اللواء احتياط غيوراً ايلاند، مهمة «بحث سير العملية واستخلاص الدروس» منها، بحسب بيان للجيش الإسرائيلي. وأوضح البيان «أنها ستسلم خلاصاتها بحلول الرابع من تموز».

يشار إلى أن ايلاند سبق أن ترأس شعبة التخطيط في الجيش الإسرائيلي وشغل منصب رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي.

وسيتلقى طاقم ايلاند التحقيقات الداخلية، التي أجراها الجيش الإسرائيلي في هذه القضية، كما أنه سيحقق بنفسه مع المخططين والمشاركين في الهجوم على أسطول الحرية عموماً وسفينة «مرمرة» خصوصاً، وتقديم توصية للجيش بشأن العبر التي ينبغي استخلاصها استعداداً لتنفيذ عمليات عسكرية مشابهة أخرى.

وفي جديد مواقف المسؤولين الإسرائيليين، قال نتنياهو لجنود وحدة المستعربين «دوفدوفان» التابعة للجيش الإسرائيلي، خلال جولة أمس، إن «إسرائيل تتعرض اليوم لهجمة مجرد أننا نمارس حقنا في الدفاع عن أنفسنا».

بدوره، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، خلال التصويت على مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة أول من أمس، أن إسرائيل مستعدة للقيام ببحث داخلي يتيح التحقق من مدى مطابقة الحصار على غزة مع القانون الدولي.

وأضاف باراك «سنوي القيام ببحث يتيح توضيح موقفنا والتحقق مما إذا كان الحصار وتطبيقه يتطابقان أو لا مع القانون الدولي». وتابع باراك «سنستخلص العبر إن كان على الصعيد السياسي أو الأمني»، مشدداً مرة أخرى على «ضرورة» فرض الحصار على قطاع غزة لمنع الأسلحة من الدخول إلى هذه المنطقة الخاضعة لحركة «حماس».

وأضاف باراك، في إشارة إلى الاعتداء الإسرائيلي على سفن كانت تنقل مساعدات إلى قطاع غزة، «لا ننوي تقديم جنودنا للمثول أمام لجنة تحقيق إن كان ذلك باللغة العبرية أو بالإنكليزية».



نتنياهو يحاط بحراسه في القدس المحتلة أول من أمس (عمار عوض - رويترز)

## «حماس» تهاجم «الحصار الذكي»... ولا تمنع تفتيشاً أوروبياً

## غزة - قيس صفدي

رفضت حركة «حماس» طرح نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، بحث واشنطن عن وسائل جديدة للتعامل مع الأوضاع في غزة، ورأت أنه إحدى محاولات الالتفاف لإدامة الحصار تحت شعار «الحصار الذكي»، في وقت أبدت فيه استعدادها لقبول عودة المراقبين الأوروبيين إلى معبر رفح، ودراسة الاقتراح الفرنسي بقيام القوات الأوروبية بتفتيش السفن المتوجهة إلى القطاع.

وحذرت حركة «حماس» من المحاولات الالتفافية التحايلية لإدامة الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة تحت شعار «الحصار الذكي»، فيما هي تهدف إلى إنقاذ الاحتلال من أزمته بعد «مجزرة الحرية».

ووصف عضو المكتب السياسي لـ«حماس»، صلاح البردويل، تصريحات نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، بشأن بحث واشنطن عن وسائل جديدة

صيغاً التفاوضية تحايلية بغية إدامة الحصار المفروض على قطاع غزة، وإنقاذ الكيان الصهيوني من أزمته الراهنة» بعد مجزرة الحرية. وشدد على أن «هذه المحاولات لن تحصد سوى الفشل التام».

وقال بحر إن «الصيغ المطروحة أميركياً تتلخص في إيجاد آلية رقابية دولية لإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة عبر البحر، في إطار تخفيف جزئي للحصار، ما يعني دوامه واستمرار معاناة الفلسطينيين».

بدوره، أعلن المتحدث باسم «حماس» سامي أبو زهري أن الحركة «لا تمنع في وجود بعثة مراقبة أوروبية على معبر رفح، شريطة ألا يكون هناك أي تدخل إسرائيلي في هذا الموضوع». وتابع «كما أننا على استعداد لدراسة فكرة التفتيش الأوروبي لحركة السفن القادمة إلى غزة حين تصبح التفاصيل جاهزة».

غير أن وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني أبدى تحفظاً على الاقتراح الفرنسي القاضي بقيام الاتحاد

للتعامل مع الأوضاع في قطاع غزة، بأنها «ملغومة وتحمل تهديداً مبطناً». وقال إن «مثل هذا التصريح يحمل في طياته أكثر من رسالة؛ فهو من جهة يشعر العرب بأن هناك تعاطفاً معهم وأن الإدارة الأميركية تريد التغيير لمصلحتهم، ومن جهة أخرى يحمل تهديداً مبطناً للعرب عامة والشعب الفلسطيني خاصة، من استمرار مثل هذا الوضع الذي فيه تحد وندية للكيان الإسرائيلي».

ورأى البردويل أن «هذه التغييرات الأميركية التي جاء يبشر بها بايدن لا تحمل خيراً للشعب الفلسطيني ولا للقضية الفلسطينية، وإنما جاءت لإنقاذ الكيان من الحرج الذي وقع فيه، وخصوصاً بعد جريمته بحق أسطول الحرية». وأضاف «للأسف فإن تصريحات بايدن صدرت من داخل أكبر دولة عربية (مصر)».

من جهته، أكد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، أحمد بحر، أن «الإدارة الأميركية وحلفاءها يطرحون

الأوروبي بتفتيش السفن المتوجهة إلى غزة. وفي مؤتمر صحافي مع نظيره الألماني غيدو فسترفيلي في برلين، ذكر فراتيني أن «حماس» وضعت حداً لمراقبة الاتحاد الأوروبي للحدود، في إشارة إلى معبر رفح. وأضاف «سبق أن قام الاتحاد الأوروبي بمراقبة الحدود مثلاً (عند نقطة عبور) رفح. في حينها كانت الحدود مع مصر، وليس بين غزة وإسرائيل، لكن الشرط هو أن يوافق الجانبان على ذلك».

وتابع «تمّ وقف المراقبة الدولية لمعبر رفح لأن حماس لم تسمح بذلك، وعندها أغلق المصريون نقطة العبور هذه».

إلى ذلك، سمحت السلطات المصرية بدخول وفد برلماني مؤلف من 12 نائباً ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين وأحزاب المعارضة إلى قطاع غزة، عبر معبر رفح البري. وقال الوفد المصري إن السلطات المصرية «صارت قافلة إغاثة كانت برفقتهم، محملة بمواد بناء من الحديد والأسمنت، كمساهمة في جهود إعادة إعمار قطاع غزة».

## ما قبل ودل

## قال رئيس الوزراء الروسي

فلاديمير بوتين أمس إن الغاز

الطبيعي من حقل شاه دنيز

الأذربيجاني لن يكفي لتلبية

احتياجات خط الأنابيب نابوكو.

وأضاف بوتين، خلال مؤتمر صحافي

مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب

أردوغان أمس، أن من غير المتوقع

أن يصل خط «بلوستريم 2» الروسي،

المنافس لنابوكو، إلى إسرائيل،

مستبعداً أن يكون حادث «أسطول

الحرية» وراء هذا القرار، وعازياً

الأمر إلى أسباب مالية. وقد يؤمن

«بلوستريم 2» الغاز للبنان وسوريا،

كما قال بوتين.

(ا ب)

## مؤتمر اسطنبول: إسرائيل VS 21 دولة

الإقليمي وخصوصاً في منطقة القوقاز، والتطور الاقتصادي». ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن أردوغان قوله، في مؤتمر صحفي مشترك مع بوتين، وصفه للعلاقات المتعددة الاتجاهات مع روسيا بـ«الأولوية ضمن سياسة تركيا الخارجية»، كاشفاً أن حكومته «تهدف إلى رفع حجم التجارة (بين تركيا وروسيا) إلى 100 مليار دولار».

وجسد أردوغان تأكيداً أن بلاده «ستدافع في كل المحافل الدولية عن حقوق المواطنين الذين خسروا حياتهم في الهجوم الإسرائيلي الأخير»، وافتتاً إلى أن «حزناً سينجلي عندما تسود العدالة».

(أ ب، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

القمة الإقليمية لم يتضمن أي إشارة إلى الهجوم الإسرائيلي على «أسطول الحرية». وكشف المسؤول أن تركيا «سعت إلى إضافة عبارات قوية ضد الأعمال التي قامت بها إسرائيل» التي تمثلت بسفيريها لدى تركيا غابي ليفي، بعدما ألغى نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية دان مريدور مشاركته رئيساً للوفد الإسرائيلي. وأشار إلى أن هذا البند «نال تأييد الأعضاء الـ21 في القمة، لكن ذلك لم يسمح بإدخال الفقرة إلى البيان الختامي لأن إسرائيل عضو في المؤتمر، وأي إعلان يصدر عن المجموعة يجب أن يكون بالإجماع».

وسبق لرئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، أن رأى أن تقوية العلاقات بين بلاده وروسيا «ستسهم في السلام

والإسرائيلية، مشدداً على أهمية عدم انتشار الأسلحة النووية. وقال الرئيس عبد الله غول، بصفتها رئيساً للقمة، في كلمته الختامية، إن «جميع المشاركين في القمة عدا إسرائيل، دانوا الهجوم»، مشدداً على أن هذه الإدانة «تظهر أن إسرائيل معزولة وأنها ستعاني عواقب فعلتها ضد تركيا».

وتابع أن جميع هذه الدول دعت الدولة العبرية إلى التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي، وأن تضع جميع قواعدها وأدواتها النووية تحت مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي لم تنضم الدولة العبرية إليها بعد.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية التركية، أمس، إن البيان الختامي عن

حال الإجماع المعمول به داخل «مؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا»، الذي عقد ثالث قمة له منذ تأسيس عام 2006 في مدينة إسطنبول خلال اليومين الماضيين دون تمكن الدول الـ21 من إدخال بند تركي للتنديد بالهجوم الإسرائيلي على قافلة «أسطول الحرية»، ببساطة لأن إسرائيل اعترضت على ذلك، لكونها عضواً في المنتدى. واقع دفع بالدول الـ21 (جميع الأعضاء إلا إسرائيل) إلى إصدار بيان ثانٍ مواز منفصل، يدين الدولة العبرية.

وأبرز ما جاء في البيان الختامي أن «كل الأطراف في عملية السلام في الشرق الأوسط يجب أن تلتزم بقواعد الأمم المتحدة».

كما أكد أهمية حل الدولتين الفلسطينية

لم تتمكن تركيا من إدخال عباراتها القوية ضد إسرائيل في البيان الختامي لقمة «مؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا»، وهو ما أدى إلى إصدار بيان مواز صوّب سهامه ضد جريمة «أسطول الحرية»

## هاكان فيدان الكابوس التركي الجديد لتل أبيب

نصير الدولة المدنية مديراً لـ «وكالة الاستخبارات الوطنية»

هكذا، يخشى الإسرائيليون، أيضاً بحسب «هارتس»، أن يؤدي تعيين فيدان إلى نتائج من نوع «الحد من تبادل المعلومات الاستخباراتية مع تركيا، لأن أي معلومة بحوزة تركيا قد تصل، في ظل عهد فيدان، إلى دولة أو منظمة عدوة». خوف قد يكون مبرراً بما أن الرجل القوي لأردوغان، تسلم منصباً سيكون المصدر الرئيسي للمعلومات التي ستعمل الدبلوماسية التركية على أساسها.

وبعيداً عن الرواية الإسرائيلية، أجمعت الصحف التركية على أن لتعيين فيدان جوانب عدة:

فأردوغان يبغى من تعيين الرجل المقرب منه، المزيد من تحديث «وكالة الاستخبارات الوطنية» وماستها وإبعادها عن سطوة العسكر، بما أنه لا يزال 50 في المئة من موظفيها من سلك الجيش. كذلك فإنه يأمل منه أن يزيد من فعالية هذه المؤسسة التي ينوي رئيس الوزراء تقسيمها إلى جزأين (على الطريقة البريطانية m15 و m16): استخبارات داخلية واستخبارات خارجية يكون فيدان مسؤولهما، أولويتها تعزيز دور تركيا في 3 مناطق الشرق الأوسط، والبلقان والقوقاز، وهو ما سيجعله يعين عدداً كبيراً من الموظفين الذين يتقنون اللغات العربية والروسية والصربية. فضل يراه أردوغان ضرورياً، بما أن صلاحيات «وكالة الاستخبارات الوطنية» حالياً، هي مزيج مما هو معمول به في إسرائيل لدى «الموساد» (الاستخبارات الخارجية) و«الشاباك» (الأمن الداخلي).

وإدخالياً أيضاً، يعول أردوغان على أن يسهم تعيين فيدان جدياً في حل «حضاري لكن حازم» للآزمة الكردية المستعصية. ونال فيدان، المنحاز إلى مشروع تركيا مدنية لا عسكرية، إجازة في العلوم السياسية من جامعة ميريلاند الأميركية، قبل أن ينجز الماجستير والدكتوراه في جامعة بيلكنت في أنقرة، مسقط رأسه.

واللافت أن الرجل ليس بعيداً أبداً عن جو الاستخبارات، بما أن أطروحة (الدكتوراه) عنوانها «دراسة مقارنة بين أنماط عمل أجهزة الاستخبارات الأميركية والبريطانية والتركية». كذلك فإن لديه خبرة عملية في ميدان الاستخبارات؛ فعندما كان في السلك العسكري بين عامي 1986 و2001، عمل في «وحدة التدخل السريع» (allied rapid reaction corps) التابعة للحلف الأطلسي، ومقرها ألمانيا، قبل أن يستقيل ويعمل مستشاراً سياسياً واقتصادياً للسفارة الأسترالية في أنقرة.



أردوغان يساعد بوتين للنزول عن منصة مؤتمر إسطنبول أمس (برهان أوزبيليتش - أ ب)

كان اسم هاكان فيدان شبه مغمور حتى في الصحافة التركية، قبل أن يصبح مديراً لـ «وكالة الاستخبارات الوطنية». ومنذ أيامه الأولى في منصبه الجديد، أصبح كابوساً لإسرائيل. إنها إحدى تبعات «أسطول الحرية»

### أرنست خورج

دخل اسم المدير الجديد لـ «وكالة الاستخبارات الوطنية» التركية، الدكتور في العلوم السياسية (42 عاماً) هاكان فيدان، في سجل ما بعد مجزرة «أسطول الحرية»؛ بين أنقرة وتل أبيب، من الباب العريض؛ فالرجل، وفق الرواية الإسرائيلية المتداولة بشأنه، التي نقلتها صحيفة «هارتس» عن مصادر أمنية إسرائيلية يوم الاثنين الماضي، هو «أحد منظمي فكرة الأسطول»، إلى جانب وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو. أكثر من ذلك، إنه «أحد أشد المدافعين عن المصالح الإيرانية النووية».

لكن ما كان فيدان لينال هذه الحصة من الاتهامات، لو لم تكن هذه الوكالة هي الأهم في تراتبية الوكالات الاستخباراتية التركية. فقد بقيت رهينة الجيش التركي، حتى حصل أول «انقلاب» في داخلها في عام 1992، عندما تولى رئاستها سونميز كوكسال، ومنذ ذلك التاريخ نحت هذه المؤسسة نحو الطابع المدني المحترف، بعدما ظلت في صميم تدبير معظم الانقلابات العسكرية.

وقمة التغيير الذي طرأ عليها، كانت مع إمري تانر الذي خلفه فيدان في منتصف أيار الماضي. وبقي التداول بهذا الاسم مقتصرًا على الصحافة التركية، حتى نشرت «هارتس» تقريرها عنه، ونقلت فيه مخاوف «الموساد» إزاء تعيينه، وذلك على خلفيات ثلاث: أولاً دوره في تنظيم «أسطول الحرية»، وثانيًا قربه اللصيق من رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان وحزبه الحاكم («العدالة والتنمية»). وثالثًا دفاعه عن المصالح النووية الإيرانية.

ووفق رواية هذه الصحيفة، فإن فكرة «أسطول الحرية» كانت عملاً مديراً من 3 أشخاص: أردوغان أولاً وفيدان ثانياً،

وداود أوغلو معهما، وذلك «في إطار خطة لتغيير طبيعة العلاقات التركية - الإسرائيلية»، مع اعتراف «هارتس» بأنه لا أدلة لدى حكام تل أبيب على ارتباط فيدان بتنظيم الأسطول ولا بـ «منظمة الحقوق والحريات» (ihh) التي نظمت فكرة أسطول غزة. وتتابع الرواية الإسرائيلية لتؤكد أن فيدان، الذي شغل منصب نائب مدير مكتب أردوغان في العام الماضي، هو مهندس تعميق العلاقات التركية - الإيرانية، وهو صاحب الفضل في تبني الموقف التركي من الملف الإيراني. وخلص تقرير الصحيفة العبرية إلى اعتبار

شاب مقرب جداً من  
أردوغان وداوود أوغلو،  
وعمل في الجيش وفي  
«الاطلسي»



## قرار جديد تدعّمه روسيا والصين وتعارضه تركيا والبرازيل

حسم مجلس الأمن الدولي قراره بالتصويت على مشروع فرض عقوبات جديدة على إيران اليوم، بعدما تمكنت الولايات المتحدة من الحصول على موافقة الـ 17 الأعضاء الرئيسيين، غير أبهة بمعارضة عربي اتفاق 17 أيار الإيراني

### مجلس الأمن يشدد حصار إيران اليوم

الأدنى كان مستهجنًا، لأنه على عكس المرات السابقة، وحتى في عهد الرئيس جورج بوش، كانت الولايات المتحدة تقبل بمراجعة بنود القرار وتخفيفها كثيراً من أجل تحقيق الإجماع الكامل لأعضاء مجلس الأمن. ورأى أحد الدبلوماسيين أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تبدو أكثر تشدداً في هذا الخصوص من سابقتها، ولجأت إلى استخدام وسائل ضغط كثيرة بحق دول دائمة العضوية في مجلس الأمن من أجل إصدار القرار الجديد. وخلال النقاش، كان لافتاً إثارة مندوب دولة عربية مخاوف دول خليجية عربية شكت من «التنازل الذي تبديه الدول الغربية لإيران في مسألة العقوبات بإبقاء العروض لقاء التعاون».

وأهم عناصر القرار الذي يتضمن 38 فقرة، وقدمته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، أنه يثبّت القرارات السابقة ويدعو إلى احترام وكالة الطاقة الذرية وقراراتها، بما في

نيويورك - نزار عبود

استعجلت الولايات المتحدة والدول الأوروبية مشروع قرار العقوبات على إيران بهدف التصويت عليه اليوم بعد وضعه بالحبر الأزرق. لكن الهمس بين بعض الوفود هو أن تقديم مشروع إيران إلى المجلس يرمي في نيويورك، كما هي الحال في فيينا حيث اجتماعات مجلس حكام وكالة الطاقة الذرية، إلى إبعاد التركيز الإعلامي عن الغارة الإسرائيلية على أسطول الحرية، وعن البرنامج النووي الإسرائيلي الذي بات مطروحاً في الوكالة الدولية. الأميركيون كانوا يقولون حتى وقت قريب إن الغاية من القرار الجديد، كما هي الحال في القرارات الثلاثة التي صدرت منذ كانون الثاني 2006، «إظهار موقف دولي موحد حول إيران يخرج بصوت واحد» من شأنه أن يجلب إيران إلى طاولة المفاوضات، إلا أن القرار الجديد سيصدر بمعارضة أو امتناع ثلاث دول

أعضاء، هي: لبنان وتركيا والبرازيل. وإذا يؤكد الروس والصينيون أن القرار لن يطال مصالح شركاتهم التجارية، إلا أن أوساطاً دبلوماسية مطلعة رأّت أن القرار الجديد سيلحق أذى بكل تعاملات إيران مع الخارج، ولا سيما أنه يتضمن فقرة مالية تعرقل عمل البنك المركزي الإيراني مع الخارج. وأوضحوا أن الملاحق التي قضت بمجموعة الدول الست أشهراً في التشاور بشأنها «فحخت» بفقرات يمكن تفسيرها بطرق مختلفة تستطيع الدول الغربية تطبيقها، ملحقّة ضرراً في صادرات إيران و وارداتها، وخصوصاً بعد تراجع الطلب على النفط والغاز بسبب الأزمة المالية والاقتصادية العالمية.

وفي مقابل الموافقة الروسية والصينية على القرار، أبدت البعثة التركية في نيويورك، برئاسة أرتغرول باباكان، رفضها لطرح مشروع القرار على مجلس الأمن قبل عقد جلسة نقاش مفتوحة علنية، بحضور كامل المندوبين الدائمين. إلا أن الأميركيين عارضوا فكرة الجلسة بصورة قاطعة. وتمسكوا بمشروع القرار على نصوصه وسط انصياع صيني - روسي صامت للعقوبات. وبعد جلسة مشاورات دامت خمس ساعات، اتفق أعضاء المجلس خلالها على عقد جلسة خاصة مغلقة يمكن أن تحضرها الدول الأعضاء في المنظمة، على أن يكون طلبها الإذن بالتحدث رهناً بموافقة الأعضاء.

وأكدت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الأخبار» أن الموقف الأميركي في جلسة المشاورات المغلقة كان حاسماً بعدم الرغبة في عقد جلسة نقاش مفتوحة، بالرغم من الإصرار التركي والبرازيلي واللبناني على ضرورة ذلك. ووسط إصرار الدول الثلاث، خصصت جلسة المشاورات المغلقة لـ «طرح حوار سياسي»، وخلالها حاولت البعثة التركية، إلى جانب البرازيل، شرح أهمية منح الحوار السياسي مع إيران فرصة أطول. وعرضت البعثة التركية بنود مشروع تبادل اليورانيوم الذي قدم في إعلان طهران الشهر الماضي. غير أن الإصرار الأميركي على عدم تغيير مشروع القرار أو التراجع عن التصويت بالحد

المنسوب الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين ينصت إلى المندوبة الأميركية سوزان رايس (ارشفيف - أ ف ب)



بحق أشخاص وكيانات سيتم نشر تفاصيلها في ملحق خاص مع القرار عند التصويت في المجلس اليوم. وكشف دبلوماسي أن مشروع القرار يستهدف 41 مؤسسة إيرانية وأفراداً

كما يحظر على إيران إجراء تجارب على صواريخ بالستية قادرة على حمل رؤوس نووية «بما في ذلك عمليات الإطلاق التي تستخدم تقنيات صاروخية». ويفرض حظر سفر وتجميد أصول نقدية وعينية

ذلك التوقيع على البروتوكول الإضافي. كذلك يرمي إلى منع إيران من تولي أي أعمال تجارية ذات صلة بالتقني عن اليورانيوم وإنتاجه وتخصيبه. ويمنع تزويد إيران بأسلحة وصواريخ ثقيلة.

## نجاد يخير الغرب: إما العقوبات أو التفاوض

الأمّن، واصفاً إياه بأنه أكثر مؤسسة غير ديموقراطية في العالم. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن نجاد قوله إن «الأسس التي يقوم عليها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة غير عادلة»، مشيراً إلى أن «قلة من الأعضاء لديهم حق النقض وهم يحكمون العالم كما يشاؤون».

وتحدى الرئيس الإيراني مجدداً دعوة مجلس الأمن إلى فرض عقوبات دولية جديدة على طهران. وأضاف «هذه نهاية مجلس الأمن. نحتاج إلى مؤسسات جديدة».

والرفض الإيراني للعقوبات واعتبارها بأنها «غير شرعية» وفقاً للمتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهنبارست، قبله اعتبار وزير الدفاع الأميركي، روبرت غيتس، بعد مباحثات مع نظيره البريطاني ليام فوكس، أن التعاون الدولي يمكنه أن يمنع إيران من تطوير أسلحة نووية، مبدياً تفاؤله بأن مجلس الأمن سيقرّ مشروع القرار بشأن إيران «قريباً جداً».

من جهته، دعا وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني، خلال زيارته ألمانيا، إلى إجراء محادثات جديدة مع إيران تهدف إلى حل الأزمة.

أما الصين، التي أكدت أمس أن نجاد سيزور مدينة شانغهاي يوم الجمعة المقبل للمشاركة في «يوم إيران» في المعرض العالمي، فشددت على ضرورة اعتماد الحوار لحل الأزمة الإيرانية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، كين غانغ، «إن الصين تؤيد دائماً استراتيجية المسار المزدوج في المسألة الإيرانية». وأضاف «نعتقد أن الحوار والتفاوض هما السبيل الصحيح إلى تسوية هذه القضية»، معرباً عن أمله في أن «تتمكن إيران من تعزيز تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل

مثل هذا الأمر لن يحصل». وحث الرئيس الإيراني، الذي التقى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، القوى الغربية على قبول اتفاق مبادلة الوقود النووي الذي تم التوصل إليه مع تركيا والبرازيل في أيار الماضي، مؤكداً أن «الاتفاق يمثل فرصة لا تكرر لادارة الأميركية وحلفائها»، في وقت نقلت فيه وكالة أنباء الأناضول عن نجاد قوله إن «الاتفاق يمثّل فرصة لا تكرر لدولة أميركية وحلفائها»، في وقت نقلت فيه وكالة أنباء الأناضول عن نجاد قوله إن «الاتفاق يمثّل فرصة لا تكرر لدولة أميركية وحلفائها»، في وقت نقلت فيه وكالة أنباء الأناضول عن نجاد قوله إن «الاتفاق يمثّل فرصة لا تكرر لدولة أميركية وحلفائها»، في وقت نقلت فيه وكالة أنباء الأناضول عن نجاد قوله إن «الاتفاق يمثّل فرصة لا تكرر لدولة أميركية وحلفائها».

وتطرق نجاد، في كلمته، إلى العلاقة مع الولايات المتحدة، معتبراً أنه يتعين عليها أن تعدل عن موقفها المتشدد. وقال «توقعنا أن يبدأ الرئيس (الأميركي باراك) أوباما سياسة جديدة للولايات المتحدة. لا أقول إنني محبط تماماً، لكنه إذا فشل في إحداث تغيير فإن أول الخاسرين هو الرئيس أوباما وشعب الولايات المتحدة». كذلك حذر نجاد روسيا، التي شارك رئيس وزرائها فلاديمير بوتين في القمة، قائلاً «ليس هناك مشكلة كبيرة. ولكن عليهم أن يحذروا وألا ينحازوا لأعداء الشعب الإيراني».

وكان بوتين قد حاول احتواء الغضب الإيراني، بعدما أكد من اسطنبول أنه جرى «التوصل عملياً» إلى اتفاق على مشروع العقوبات. وقال، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره التركي، إن «وجهة نظرنا هي أن هذه القرارات يجب ألا تكون مفرطة في التشدد، ويجب ألا تسمح بزعج الشعب الإيراني في وضع صعب قد يؤدي إلى نشوء عقبات على طريق استخدام سلمي للطاقة النووية». ولم يستثن نجاد من هجومه مجلس

استغل الرئيس الإيراني، محمود أحمددي نجاد، مشاركته في مؤتمر «التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا» المنعقد في مدينة اسطنبول التركية، لتوجيه رسائل متعددة لم تستثن روسيا، رداً على توجه مجلس الأمن الدولي لإقرار جولة رابعة من العقوبات على بلاده. وأكد نجاد أن إيران «لن تجري محادثات بعد الآن بشأن برنامجها النووي إذا فرضت عليها عقوبات»، مشدداً على أن الإدارة الأميركية وحلفاءها «يخدعون أنفسهم إذا اعتقدوا أن بإمكانهم التلويح بمشروع القرار ثم الجلوس لإجراء محادثات معنا».

نجاد يحيي الصحفيين في اسطنبول أمس (مراد سيزر - رويترز)



## عربيات دوليات

الأسد: السلام بعيد المنال



أكد الرئيس السوري بشار الأسد (الصورة) أمس أن استمرار سياسات إسرائيل «العدوانية» يجعل من تحقيق السلام في المنطقة «بعيد المنال»، بحسب وكالة الأنباء الرسمية «سانا». كلام الأسد جاء خلال استقباله في دمشق وزير خارجية بيلاروسيا سيرغي مارتنوف، الذي نقل إليه دعوة من نظيره البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو لزيارة بيلاروسيا.

(أ ف ب)

## واشنطن: اللقاء السوري الكوري يؤدي إلى طريق مسدود

رأت وزارة الخارجية الأميركية أن اللقاء الذي عقد بين وزير الخارجية السوري وليد المعلم ومسؤول كوري شمالي سيؤدي إلى «طريق مسدود». وقال الناطق باسم الوزارة فيليب كراولي «إذا كانت سوريا تتطلع إلى دور بناء في العالم، يمكنها البدء بالتخلي عن محادثات كهذه».

(أ ف ب)

## مواجهات في حيّ سلوان

اندلعت أمس مواجهات بين أهالي حي سلوان والشرطة الإسرائيلية. وقال عضو لجنة الدفاع عن بلدة سلوان جواد صيام إن قوة كبيرة من الشرطة الإسرائيلية ترافق عمال البلدية ومستخدمي الضرائب اقتحموا المنطقة وقاموا بحملة مصادرة لممتلكات المواطنين بحجة التخلف عن دفع الضرائب. وأوضح صيام أن المواطنين تصدوا لعمليات المصادرة وتوزيع مخالفات مالية باهظة على السكان، وبالتحديد في منطقة بير أيوب وعين اللوزة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع شرطة الاحتلال.

(يو بي أي)

## تركيا: 17 جريحاً في انفجار قرب حافلة للشرطة

أعلن قائد شرطة مدينة اسطنبول حسين جابكين أن قنبلة مزروعة على الطريق انفجرت قرب حافلة للشرطة، ما أدى إلى إصابة 17 من أفراد الشرطة بجروح في اسطنبول. وذكرت وكالة الأناضول للأنباء أن الهجوم وقع أثناء مرور الحافلة أمام مستشفى في إحدى ضواحي اسطنبول. ولم تتضح الجهة المسؤولة عن الهجوم.

(رويترز)

## عائلات ضحايا كراتشي تطلب استقالة ساركوزي فضيحة «غواصات باكستان» إلى الواجهة

2006، موقعة من المدير العام للشركة جان ماري بوفان يشكر فيها ساركوزي على «رسالته الموقعة في 28 أيلول»، إلا أنه يشير إلى «أنها بقيت من دون أي متابعة». ويستطرد بأن «الدولة الفرنسية لم تعط أي أوامر دفع رغم ضرورة التصرف بسرعة».

تأخذ هذه الرسالة أهمية كبرى، إذ إنها تبرهن على أن «ساركوزي كان على علم بمسألة العمولات»، وهو ما نفاه دائماً. كما يتساءل البعض عن مضمون رسالته المؤرخة في أيلول والتي يشار إليها صراحة.

وهناك رسالة شفوية حصلت بعد وصول ساركوزي إلى الإليزيه، نقلها بوفان بنفسه أثناء لقاء مع الأمين العام المساعد في قصر الرئاسة فرانسوا بيرول، وهي أنت مواربة بقوله إنه «زار سنغافورة لفحص دفاتر الشركة التي أسسها هناك»، في إشارة إلى شركة «هينان».

والمعروف أن كل الوثائق التي كشفت عنها شرطة لوكسمبورغ تم اكتشافها في خزنة بوفان في أحد المصارف. ويقول البعض إنه أودعها هناك كوسيلة «حماية لنفسه» في حال حصول مكروه له. وقد نفى بالادور وساركوزي مرات عديدة «أي تمويل غير قانوني»، ووصفا «التسريبات بأنها «أساطير»، إلا أن «ليبراسيون» نشرت تفاصيل تفيد بأنه تم الاتفاق على دفع عمولة، نحو 51 مليون يورو للمسؤولين الباكستانيين، وبينهم الرئيس الحالي أصف علي زرداري، وأن توقف الدفع حصل «قبل أشهر قليلة من تفجير كراتشي في 8 أيار 2002»، ما يرجح أن يكون التفجير انتقامياً، وهي الفرضية التي يعمل عليها القاضي الفرنسي مارك تريفيديك الذي تسلم دعوى رفعها أهالي الضحايا الفرنسيين ضد «من يظهره التحقيق».

محامي العائلات أوليفيه مورييس لم يعد يتردد من اتهام قاطن الإليزيه مباشرة. وقال «إن هذا التقرير يكشف بأن ساركوزي كان في وسط حلقة الفساد وأنه يكذب على العائلات»، وأن ما يصدر من هنا وهناك «ليس أسطورة، بل كذب الدولة». وأنهى بقوله إن العائلات «تطالب باستقالة ساركوزي».

الأسير، وأن الأمر تم تحت إشراف ساركوزي. الجديد هو الكشف عن مجموعة «سائل» من شركة «هينان» وصلت إلى كبار المسؤولين: الأولى وجهت إلى جاك شيراك في 26 نيسان 2006 موقعة من أحد مديري الشركة يعلمه بأن «دفع العمولات قد توقف وأن المستخدمين من هذه العمولات هم شخصيات مهمة، وأنه يمكن أن تترتب على الشركة الفرنسية مسؤوليات مالية وقضائية في حال التمتع عن الدفع». الرسالة الثانية أرسلت إلى نيكولا ساركوزي في 29 تشرين الثاني عام



## 51 مليون يورو دفعت لمسؤولين باكستانيين، بينهم الرئيس الحالي أصف علي زرداري



## في سياق واقع العدالة التي «تمهل ولا تهمل»، تعود فضيحة عمولات تتعلق بصفقة بيع غواصات فرنسية لباكستان في عام 1994 لتطفو على سطح الإعلام ولتتناول اسم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي

باريس - بسام الطيارة

أخذ ملف عمولات صفقة الغواصات الباكستانية أبعاداً جديدة بعد فتح تحقيق في تفجير كراتشي، الذي ذهب ضحيته 11 موظفاً من إدارة البناء البحري الفرنسي «دي سي إن». تحقيق يتجه لربط التفجير بقرار الرئيس جاك شيراك وقف دفع العمولات المتفق عليها سابقاً لمسؤولين باكستانيين، لأنها ساهمت في تمويل الحملة الرئاسية لمنافسه رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق إدوار بالادور، التي كان يترأسها الرئيس الحالي نيكولا ساركوزي بالتزامن مع شغله منصب وزير الموازنة.

وقد كشفت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، أمس، تفاصيل جديدة مستقاة من تقارير شرطة لوكسمبورغ المالية، بناءً على طلب القاضي الفرنسي فرانسواز ديسي وجان كريستوف هولان، تفيد بأن العمولات كانت حتى عام 2000 تمر في حسابات شركة «هينان»، وهي فرع من شركة «دي سي إن» وأسست بموافقة خاصة من وزير الموازنة آنذاك: نيكولا ساركوزي.

ويذكر التقرير، حسب مصادر موقع «ميديا بارت»، أن «قسماً من هذه العمولات عاد إلى فرنسا لتمويل حملة سياسية فرنسية»، ما يذهب في اتجاه التسريبات الأولى عن سبب «تدخل شيراك شخصياً لمنع دفع العمولات» لاقتناعه بأن حكومة بالادور «فرضت» وسيطين بين «دي سي إن» والجهات الباكستانية المعنية، هما رجال الأعمال اللبنانيين زياد تقي الدين وعبد الرحمن

بسبب ادعاءات بوجود صلات تربطهم ببرنامج إيران النووي أو الصاروخي. وقال عدد من الدبلوماسيين الغربيين، طلبوا عدم الإفصاح عن هوياتهم، إن هناك اسماً واحداً على الأقل من الأسماء التي ستضاف إلى القائمة السوداء الحالية الخاصة بالشركات والأفراد لا يزال محل خلاف، ويمكن إسقاطه من القائمة قبل التصويت اليوم في العاشرة صباحاً بتوقيت نيويورك (الخامسة مساءً بتوقيت بيروت).

كذلك يدعو مشروع القرار الدول إلى تفتيش السفن «إذا كانت هناك معلومات تشير إلى احتمال خرقها نظام العقوبات». وينشئ القرار «لجنة خبراء من أجل مساعدة لجنة العقوبات على تادية عملها». ويدعو مشروع القرار الدول إلى «توخي اليقظة في التعاملات التي تشارك فيها مصارف إيرانية واتخاذ إجراءات تمنع فتح فروع جديدة»، من دون أن ينسى التشديد على رغبة مجلس الأمن في تعزيز الجهود الدبلوماسية والحوار مع إيران. وأخيراً يمنح القرار الجديد الحكومة الأميركية ضمناً، حرية استخدام البند 311 من قانون باتريوت، الذي استخدمته الإدارة السابقة كإداة ضغط على مصرف «بانكو دلتا آسيا» حين كانت تستخدمه كوريا الشمالية في جزيرة ماكاو. وبموجبه يتعين على المصرف المتهم أن يبرهن عن براءته لكي يُستأنف التعامل معه. وإثبات البراءة مكلف إلى درجة أن المصارف تؤثر دفع غرامات والتخلي عن التجارة مع إيران، على تكبد نفقات المحاكم والأجهزة القانونية الباهظة التكاليف والمعقدة.

نص مشروع القرار وثلاثة المواد المحظورة على WWW.AL-AKHBAR.COM

تسوية القضايا العالقة».

في هذه الأثناء، لم تمنع موافقة روسيا على العقوبات من إعلان مدير الوكالة الروسية للطاقة الذرية «روساتوم»، سيرغي كيرينكو، خلال مشاركته في منتدى «آتوم إكسبو 2010» المنعقد في موسكو، أن إيران وروسيا «ستستثمران معاً أول مفاعل نووي إيراني في بوشهر» الذي يفترض أن يبدأ العمل فيه في شهر آب المقبل، على اعتبار أن إيران «لا تملك بعد الخبرة لاستثمار مثل هذه المنشآت».

في غضون ذلك، استدعت إيران أمس السفير السويسري الذي ترعى سفارة بلاده المصالح الأميركية لدى إيران، وسلمته وثائق تظهر أن العالم النووي الإيراني، شهرام أميري، الذي فقد أثره في السعودية في حزيران 2009، خطفته الولايات المتحدة.

ويأتي الاستدعاء غداة بث التلفزيون الإيراني شريطاً مصوراً لرجل عرف عن نفسه بأنه أميري، ويقول فيه إن أجهزة الاستخبارات الأميركية خطفته وأنه معتقل حالياً قرب تاكسون في ولاية أريزونا، غرب الولايات المتحدة.

ورفض مهمبارست الربط بين قضية أميري والأميركيين الثلاثة المحتجزين في إيران، مؤكداً أن القضاء الإيراني يرفض إجراء أي عملية تبادل للمتهمين الذين ملفاتهم قيد التحقيق.

إلى ذلك، أعلن موقع «كلمة كوم» المعارض أن السلطات الإيرانية أفرجت بكفالة، قدرتها بأكثر من 95 ألف دولار، عن الصحافية الإيرانية بدر السادات مفيد، التي اعتقلت بعد اشتباكات عنيفة بين الشرطة ومتظاهرين في كانون الأول 2009.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز، مهر، آرنا)

## إسرائيل

## تل أبيب تستعدّ لحرب طويلة

علي حيدر

قررت إسرائيل العمل على رفع مستوى جهوزيتها بما يتلاءم مع التطورات التي شهدتها موازين القوى في المنطقة، ورؤيتها لتغير طبيعة التهديدات التي تواجهها والاستعداد لأسوأ السيناريوهات، الذي تضطر فيه إلى حوض حرب طويلة.

في هذا الاطار، كشفت صحيفة «هآرتس» أن إسرائيل قدمت في الفترة الأخيرة إلى الولايات المتحدة عدة طلبات جديدة لامتناع عناد أممي، من ضمنه تزويد سلاح الجو بقنابل «جي دام» الموجهة والدقيقة، إضافة إلى المطالبة بزيادة مخازن الطوارئ للولايات المتحدة في إسرائيل، بنسبة ملحوظة.

وأضافت «هآرتس» أن الطلبات الإسرائيلية طرحت خلال الزيارات الأخيرة لوزير الدفاع إيهود باراك، والمدير العام لوزارة الدفاع أودي شني، لواشنطن، وفي محادثات مع مسؤولين رفيعي المستوى في الإدارة الأميركية والكونغرس.

ولفتت الصحيفة إلى أن سلم الأولويات في الطلبات الإسرائيلية يعكس فهم المؤسسة الأمنية للتهديدات الأمنية

خلال السنوات المقبلة، والاستعداد لسيناريو نشوب حرب طويلة تفرض على الجيش استخدام سلاح الجو على نطاق واسع، وإطلاق القنابل الدقيقة على أهداف كثيرة، إضافة إلى ما ستطلبه هذه الحرب من نفس طويل بكل ما يتعلق بقطع الغيار والوسائل القتالية.

وأشارت «هآرتس» إلى أن طلبات المساعدة تحتاج إلى تصديق الكونغرس، وخصوصاً أنها تتضمن مطالبة بكميات كبيرة من القنابل «جي دام»، التي استخدمتها إسرائيل في الحروب الأخيرة، وتحديدًا خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006، وعلى قطاع غزة نهاية عام 2008.

والى جانب مطالبتها بقنابل موجهة ودقيقة، تطلب إسرائيل أيضاً برفع مستوى العتاد العسكري الأميركي في مخازن الطوارئ على أراضيها، بنسبة 50 في المئة، بحيث ترتفع من 800 مليون دولار إلى 1.2 مليار دولار.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد قرر في كانون الأول من السنة الماضية إقامة مخازن الطوارئ في إسرائيل، كجزء من سلسلة خطوات تستهدف زيادة المساعدة الأميركية بخصوص

# محبوب

## محبوب

### مفقود

فقد جواز سفر باسم عفاف حيدر نعمة لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/967397

فقد جواز سفر باسم هلا نجيب دقماق لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/530610

فقد جواز سفر باسم إيمان نبيه مزهر لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/486986

فقد جواز سفر باسم زينب محمد علي حطيط لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/148498

فقد جواز سفر باسم يوسف محمد ضاوي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/100842

فقد جواز سفر باسم محسن خيرالله اسكندر لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/671968

### مطلوب

A leading Computer company is requesting a Technician With experience in Repairing Laptop Hardware & Software. Educational background: TS Electronic or equivalent.

شركة كومبيوتر تطلب متمرس في تصليح القطع و البرامج Laptop ، الخلفية العلمية ت.أس. الكترونك او ما يعادلها.

E-mail: vacancy437@gmail.com  
TEL: 71-361 360

### إعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة المدنية في صيدا العقارية برئاسة القاضي محمد الحاج علي المدعى عليه محمد ابراهيم صباح من عبرا - صيدا والمجهول محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام استحضار الدعوى رقم 2010/170 والمقامة من سميح فايز الجمل بوكالة المحامي باسل منياتو بموضوع إلزام بإفراز وتسجيل كل من الشقة والمحلين في العقار رقم 1910/الدكرمان على اسم المدعي واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والايتم ابلاغك ببقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم  
حسني العزي

### إعلان

صادر عن محكمة بيروت الشرعية السنية غرفة فضيلة القاضي الشيخ محمد نقري الى مجهول محل الإقامة - علي محمد ابو عدلا

يقتضي حضورك يوم الأربعاء في 2010/6/30 الى هذه المحكمة الكائنة في الطريق الجديدة مسجد الامام علي لاستلام اوراقك الخاصة بك بالدعوى الثلاث المقامة عليك من ميساء صلاح الدين بنات موضوع الاولى نفقة بنتين والثانية نفقة طبابة واستشفاء والثالثة نفقة تعليم وقد جرى ضمها الى الدعوى ذات الرقم 2010/922 للتلازم. وانا لم تحضر او ترسل وكيلاً عنك او تتخذ مقاماً مختاراً لك تعتبرك المحكمة مبلغاً اصولاً ويجري بحك الإيجاب الشرعي والقانوني وكتب في 2010/6/2.

قاضي بيروت الشرعي  
محمد محمود نقري

### إعلان قضائي

قررت محكمة اجراءات بيروت، برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2010/5/31 في الدعوى رقم 2009/1051 المقامة من المدعي انطوان بدارو بوجه

المدعى عليهم جورج معلولي وورثة المرحوم عادل معلولي وهم جيزيل اسراييل ولوتشانا وريكاردو وجيسيكا والياس معلولي، نشر مضمون الطلب المقدم من وكيل الجهة المدعية بتاريخ 2009/1/21، والرامي الى تعيين ممثل خاص عن المدعى عليه القاصر الياس عادل معلولي. كل من له الحق في الاعتراض، ان يتقدم به امام هذه المحكمة ضمن مهلة الشهرين تحت طائلة اجابة الطلب.

رئيس القلم  
سامر طه

### إعلان شطب شركة

بموجب محضر الجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2009/8/21 تقرر بتاريخ 2010/5/31 حل شركة تاكومي ماشينري كومباني ليمتد ش.م.ل. (أوف شور) رئيس مجلس ادارتها موسى حصروني وشطب قيدها من السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم /1800672. فعلى كل ذي مصلحة تقديم ملاحظاته واعتراضه خلال عشرة ايام من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري في بيروت  
يوسف ياسين

### إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت المعاملة التنفيذية رقم 2008/942 غرفة الرئيس جورج عطية - طالبة التنفيذ: رضى محمد شهاب وكيلتها المحامية سمر طرابلسي. - المنفذ عليه: عبد الكريم شهاب. - السند التنفيذي: 31 سند بقيمة 52750/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.

- تاريخ التنفيذ: 2008/6/3 وتاريخ ابلاغ الانذار نشرأً ولصقاً 2008/12/20.

- تاريخ قرار تحويل الحجز الاحتياطي 2008/2/297 الى تنفيذي 2009/2/12 وتاريخ تسجيله في السجل اليومي 2009/2/28

- تاريخ محضر الوصف 2009/8/26

وتاريخ تسجيله في السجل اليومي 2009/9/9.

- بيان العقار المطروح للبيع ومشتملاته: أسهم المنفذ عليه في العقار /5051/ المرزعة يتألف من إنشآت جديدة بالرابور الفني /5102/ ارضي ومناور اربعة طوابق الارضي مدخل عام للبناء وشقتان للسكن كل منهما مدخل وغرفتان وصالون ومطبخ وحمام ومنافع وزاروب ومختان وثلاث فرندات وفي كل من الطابقين الاول والثاني شقتان للسكن كل منهما مدخل وغرفتان وصالون ومطبخ وحمام ومنافع وزاروب ومختان وثلاث فرندات الطابق الثالث شقتان للسكن كل منهما مدخل وغرفتان وصالون ومطبخ وحمام ومنافع وزاروب ومختان وفرندا مغلقة بزجاج وفراندتان ويربط بين الطوابق قفص درج وبعد الكشف تبين انه في الارضي توجد شقتان الشقة الشرقية تتألف من غرفتين وصالون وزاروب وممر ومطبخ وحمامين ومختين وفرندتين والشقة الغربية تتألف من زاروب وغرفتين وممر ومطبخ ومخت ومخت وحمام ومخت وفراندتان احدهما مغلقة بزجاج وحديد تستعمل غرفة وفي الطابق الارضي باب حديدي يؤدي الى حديقة خلفية بواسطة درج وتوجد فيها غرفة من لبن وباطون سقفها توتيا وغرفة من الجهة الثانية سقفها باطون وتحت شرفات الطابق الارضي تم اغلاق احدي الشرفتين والاخرى مغلقة للنصف كانا يستعملان قديماً خم دجاج وعرض الحديقة 4 امتار وطولها 14 متر تقريباً كما يوجد من الجهة الغربية درج خارجي يؤدي الى محل وهو من غرفتين له ايضاً باب من المدخل الرئيسي وفي الطابق الاول الجهة الغربية احدي الفرندات مغلقة المنيوم وزجاج.

- مساحة 410 متر مربع.  
- حدود العقار /5051/ المرزعة: غرباً العقار رقم 5052/ شرقاً العقار رقم 5050 شمالاً العقار رقم 3053 جنوباً العقار رقم 5047 و5048.  
- قيمة تخمين اسهم المنفذ عليه في العقار /5051/ المرزعة 133949,30 د.أ. وقيمة الطرح 80369,58 د.أ.

## ١٣٦ طالب وطالبة

### من مدرسة الشويفات الدولية - لبنان

## يحيون الفولكلور الفلسطيني والمصري واللبناني على مسرح الإيفوار - سن الفيل

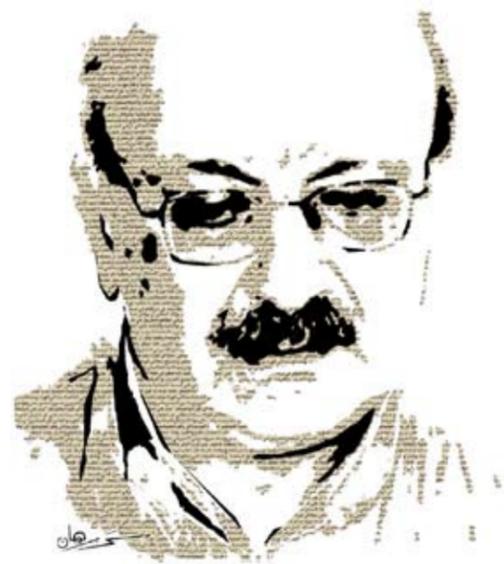
سهرة فنية فولكلورية أحيائها السبت ٢٢ أيار. ١٣٦ طالب وطالبة من هيئة شؤون الطلبة في مدرسة الشويفات الدولية - لبنان (SLO) في جو من الاحتراف والفرح. وبحضور سفير دولة فلسطين الدكتور عبد الله عبد الله والملحق الثقافي المصري الدكتور احمد ابو الحسن مثلاً السفير المصري. وحشد من الاهالي والطلاب وإدارة وأساتذة المدرسة تنوعت بين الفولكلور والغناء من فلسطين ومصر ولبنان. افتتحت السهرة بالنشيد الوطني اللبناني وبكلمة عن فلسطين التاريخ والصمود والحرية والتمسك بالأرض وقدم الطلاب لوحة فولكلورية بعنوان «علي الكوفيه» وأغنية «وين عا رام الله» بصوت الطالب ريان حمدان. ومن ثم كلمة عن تمازج الحضارات في مصر ولوحات فولكلورية من الرقص الشعبي المصري وأغنية «على بلدي المحبوب وديني» بصوت الطالبة دينا أبو فراج.

وضجت الصالة بالتصفيق مع كلمة التقديم عن لبنان البلد القديم قدم التاريخ المتطور أبداً حيث فاجأ خريجوا العام ٢٠٠٩ الحضور بتقديمهم رقصة الدلعونا تلاهم طلاب الابتدائي الخامس وأغنية «عندك بحرية» من الطالب سامر قنبر وتلاهم طلاب الثانوي الأول والثاني وثم طلاب المتوسط الثاني والثالث وأغنية «يا عاشقة الورد» من الطالبة هبه ثابت. ولوحات فولكلورية من طلاب الابتدائي الرابع وعرض ثان لطلاب الصفوف الثانوية وأغنية «غيبى يا شمس» من الطالب محمد عمري خريج العام ٢٠٠٩ وتآلت العروض من طلاب الابتدائي السادس والمتوسط الأول وطلاب الابتدائي الخامس وطلاب المتوسط الثاني والبروفيه وأغنية «دقوا المهاييج» من الطالب حسين حجازي وتلاها عروض منفردة فولكلورية واختتم الحفل طلاب الثانوي الأول والثاني.

والجدير بالذكر أن هذا العرض يأتي على خشبة مسرح الإيفوار للسنة الثالثة على التوالي لما يتميز به طلاب الشويفات الدولية إضافة إلى تفوقهم الدائم في المستوى العلمي المميز الذي تقدمه مجموعة سايس / الشويفات الدولية لتلاها. وفي الأنشطة اللامنهجية التي تتنوع بين المعارض العلمية والفنية والثقافية والمسرح والفولكلور كما سيقدم ١٠٠ طالب من كورال المدرسة عرضاً مميّزاً هذا العام لآحياء التراث الغنائي اللبناني في الخامس من تموز على مسرح المدينة - الحمراء إضافة إلى العروض التي يقدمونها على خشبة مسرح المدرسة بشكل دوري.

(بيان)

www.josephsamaha.org



## عرض خاص لإعلانك في الزخار

- لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل
- الإعلانات المعبوة ● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
- سعر الصورة 50,000 ل.ل

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

4

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون رقم المعاملة التنفيذية 2010/48 المنفذ: بنك عودة وكيه المحامي شوقي شريم المنفذ عليهم: ورثة عدنان الحمصي وهم: غسان ونهاد وسهيل وسعاد ورندا وأدهم وماريا وكريستين الحمصي وايفون الخوري. السند التنفيذي وقيمة الدين: سند دين استحقاق 1992/10/31 بقيمة /مئة وعشرة آلاف دولار أميركي عدا الرسوم والفوائد اللواحق. تاريخ التنفيذ: 1995/5/15 تاريخ تبليغ الانذار: 1997/9/11 تاريخ تحويل الحجز الاحتياطي رقم 995/38 الى حجز تنفيذي في 1998/12/14 وفي 1999/1/6 تاريخ تسجيله في امانة السجل العقاري 1999/1/25 تاريخ محضر وصف العقارات: 2008/11/6 تاريخ تسجيله: 2008/11/18 بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:

أرقام العقارات	المساحةم2	حصة المنفذ عليهم	المحتويات	التخمين
1010	450	400سهم	بعل سليخ	900000ل. تسعماية الف ليرة لبنانية
1014	120	2400	بعل سليخ	240000مئتان واربعون الف ليرة لبنانية
1294	2650	1200	قسم مروى وقسم بعل	7950000 سبعة ملايين وتسعمائة وخمسون الف ليرة لبنانية
1494	1040	2400	بعل سليخ	4500000 اربعة ملايين وخمسمائة الف ليرة لبنانية
1660	900	2400	بعل سليخ	4500000 اربعة ملايين وخمسمائة الف ليرة لبنانية
1861	1720	2400	بعل سليخ	8600000 ثمانية ملايين وستمائة الف ليرة لبنانية
1855	820	2400	بعل سليخ	3280000 ثلاثة ملايين ومئتان وثمانون الف ليرة لبنانية
2043	1050	2400	بعل سليخ	6300000 ستة ملايين وثلاثمائة الف ليرة لبنانية
2786	3400	2400	بعل مغروسة عريش	4080000 اربعون مليون وثمانمائة الف ليرة لبنانية
2841	840	2400	بعل سليخ	3360000 ثلاثة ملايين وثلاثمائة وستون الف ليرة لبنانية
2848	400	1600	بعل سليخ	1200000 مليون ومئتان الف ليرة لبنانية
2951	2250	800	مشجرة زيتون	13500000 ثلاثة عشر مليون وخمسمائة الف ليرة لبنانية
3758	440	2400	ارض بعل صخرية	1320000 مليون وثلاثمائة وعشرون الف ليرة لبنانية
3760	580	2400	ارض بعل صخرية	1740000 مليون وسبعماية واربعون الف ليرة لبنانية
3762	720	2400	بعل سليخ	2160000 مليونان ومئة وستون الف ليرة لبنانية
3764	450	2400	بعل سليخ	1350000 مليون وثلاثمائة وخمسون الف ليرة لبنانية
3377	480	2400	مشجرة زيتون	7200000 سبعة ملايين ومئتان الف ليرة لبنانية
3448	120	2400	سليخ مسجلة باسم بهيج الحمصي	1800000 مليون وثمانمائة الف ليرة لبنانية
2399	4350	2400	ارض بعل واشجار مثمرة	5220000 اثنان وخمسون مليون ومئتان الف ليرة لبنانية
994	2100	2400	أرض بعل زيتون وتين وعريش	6300000 ستة ملايين وثلاثمائة الف ليرة لبنانية
مجموع حصة المنفذ عليهم بالليرة اللبنانية				
بدل الطرح المحدد				
168860000 مئة وثمانية وستون مليون وثمانمائة وستون الف ليرة لبنانية				
168860000 مئة وثمانية وستون مليون وثمانمائة وستون الف ليرة لبنانية				

موعد جلسة المزايمة والبيع بالمزاد العلني ومكان إجرائها: نهار الإثنين الواقع فيه 2010/7/12 الساعة الواحدة ظهراً أمام حضرة دائرة تنفيذ مرجعيون. شروط البيع: على الراغب بالشراء الحضور بالموعده المحدد مصحوباً بالثمن المحدد او بكفالة مصرفية من مصرف معترف فيه أو بشيك مصرفي باسم رئيس دائرة تنفيذ مرجعيون وعليه ان يختار محلاً لإقامته ضمن نطاق الدائرة وعليه خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن والرسوم ورسم الدلالة 5% تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايمة على عهده وتحمل كافة المسؤولية عنها.

رئيس القلم  
ذيب لزريق

– موعد المزايمة وكان إجرائها: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/7/13 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت. – تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى اسهم المنفذ عليه البالغة 152,21515/سهماً في العقار 5051 المزرة والموصوف اعلاه. فعلى في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايمة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقاماً فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايمة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والتفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

إعلان مزايمة من دائرة تنفيذ اميون الجهة المنفذة: جان ميكال الخوري وكيه المحامي رامز ضاهر المنفذ ضدها: عفيفة نقولا جرجس موسى جريج - مجهولة المقام. بالاستنابة رقم: 2010/24 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة رقم: 2009/681 استناداً لحكم ازالة الشبوع الصادر عن الغرفة الابتدائية في طرابلس رقم 108 تاريخ 2009/9/17.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني: العقار رقم 244 بدبا - سليخ - حرجي مساحته 1889متر مربع حدوده من الغرب العقارات 237 و238 و255 و256 ومن الشرق 243 و245 و247 ومن الشمال 235 ومن الجنوب 249 و254 التخمين وبدل الطرح \$12,964.

موعد المزايمة ومكانها نهار الاربعاء: 2010/7/7 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئاسة هذه الدائرة في محكمة اميون وعلى الراغب بالمزايمة تأمين بدل الطرح المقرر واتخاذ مقام مختار له ضمن نطاق هذه الدائرة اذا كان مقيماً خارجها او توكيل محام وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ  
سيدة الخوري

### موفينيك تبني الطاقة الشمسية في اطار جهود زارا للاستثمار لتوفير الطاقة والحفاظ على البيئة في منشاتها في البحر الميت و تالا بي العقبة

أعلنت شركة زارا للاستثمار القابضة (عن اعتمادها نظام تسخين المياه بالطاقة الشمسية في فندق موفينيك - البحر الميت و موفينيك - تالا بي لتكون الشركة الوحيدة في المنطقة التي تعتمد نظام التسخين الشمسي الصديق للبيئة ذو المستوى العالي في منشأتها في نفس الوقت بشكل يساهم في تقليل التكاليف التشغيلية وحماية البيئة. وسيتم تصميم وتركيب هذين النظامين من قبل شركة ميلينيوم لصناعة الطاقة الشركة الرائدة إقليمياً في مجال تزويد حلول الطاقة الشمسية حيث ستزود هذه المرافق ب ٩٠,٠٠٠ لتر من الماء الساخن يوميا لتخدم ٨٠٠ غرفة في كلا الفندقين. وسيتم دمج هذين النظامين مع نظام التسخين الحالي ليكون داعماً لهما في حال عدم كفاية الطاقة الشمسية وسوف يتم استخدام مساحة ١٠٠٠ متر مربع في فندق موفينيك تالا بي و ٧٠٠ متر مربع في فندق موفينيك - البحر الميت لغايات تركيب اللواقط الشمسية. ومن المتوقع ان يتم استعادة تكلفة النظام من التوفير باقل من اربع سنوات ويبلغ عمره الافتراضي ٢٥ عاما. وفي معرض تعليقه قال السيد احمد مجموع المدير المالي لشركة زارا للاستثمار(القابضة) «سوف يساعد نظام التسخين الشمسي في توفير التكاليف التشغيلية لحاجتنا من المياه الساخنة عن طريق استخدام الطاقة الشمسية التي تتميز بانها متاحة ومجانية». وأضاف قائلاً «لقد قمنا بالاطلاع على مجموعة من المشاريع المشابهة التي قامت شركة ميلينيوم بتنفيذها إقليمياً ولقد سررنا بالسجل الحافل للشركة فيما يختص بحلول الطاقة وتزويد أنظمة التسخين باستخدام الطاقة الشمسية ذات المستوى العالي وحجم التوفير الذي حققته الشركة لعملائها.»

وعلق السيد أنس الرماوي رئيس مجلس إدارة شركة ميلينيوم لصناعة الطاقة قائلاً «لقد قامت شركة زارا بإجراء عملية تقييم للعروض المطروحة أمامها بحرص شديد أخذة بعين الاعتبار مصلحة عملائها وأهمية المحافظة على البيئة». مضيفاً انه كل يوم يمر هو فرصة ضائعة لتحقيق التوفير باستخدام الطاقة الشمسية.

(بيان)

فرصة للانضمام الى شركة Allianz SNA كمستشار بيع تأمين وخدمات مالية

Allianz SNA

- من سكان كسروان/جيبيل/ضاحية بيروت الجنوبية/البقاع/طرابلس والشمال  
- شهادة جامعية او ما يعادلها  
- نؤمن للمنتسبين بورات تدريبية ومدخولاً ثابتاً مع عمولة.  
- الرجاء ارسال السيرة الذاتية على الارقام التالية:  
كسروان وجيبيل : snajoass@allianzsna.com : Email - 09- 91 84 64 Fax  
ضاحية بيروت الجنوبية : snadhass@allianzsna.com : Email - 01- 45 14 46 Fax  
البقاع : snazhass@allianzsna.com : Email - 08- 80 34 22 Fax  
طرابلس والشمال : snatrass@allianzsna.com : Email - 06- 44 11 49 Fax

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الإخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## كرة السلة

## استقالة 9 أعضاء تطيح الاتحاد والانتخابات بعد شهر

في 21 تشرين الثاني 2008 انتُخب الاتحاد اللبناني لكرة السلة. في 7 حزيران 2008 سقط الاتحاد. بين هذين التاريخين مرت لعبة كرة السلة بأزمات أكثر مما مرت بانفراجات، والسبب لجنة إدارية غير متجانسة... ماذا حصل وهل يتكرر السيناريو؟

## عبد القادر سعد

بعد مخاض عسير والكثير من الترنج والاهتزاز، سقطت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة، بعد استقالة تسعة أعضاء من أصل 13 وهم: جورج بركات، فادي ثابت، هاغوب ترزيان، غسان فارس، طوني ديب، سابا مخلوف، فؤاد نعمة والدكتور روبيير أبو عبد الله. وسُجّلت في البريد الوارد بتاريخ 8 حزيران 2010.

ما إن صدر البيان عن الأمانة العامة للاتحاد، حتى بدأ الحديث عن الخطوة التالية، ليجتمع عدد من المستقلين في نادي المركزية للإجابة عن السؤال... ماذا بعد؟

هل سيُتوصل إلى لجنة إدارية جديدة منتجة وفاعلة بأسماء جديدة ودم جديد، أم أن المسألة ستكون بتغيير شخص واحد لا غير والعودة بمعظم الطقم الحالي؟

اجتماع أمس حضره 6 أعضاء مستقلين هم: أبو عبد الله، بركات، ثابت، فارس، مخلوف، ونعمة، إضافة إلى رئيس نادي عزيز جان همام، فيما تغيب أبو بكر وديب لارتباطهما بواجب عزاء، وهاغوب ترزيان لارتباط شخصي.

وكلف المجتمعون الدكتور أبو عبد الله ليكون الناطق الرسمي باسم المجموعة المستقلة، وهو تحدث إلى «الأخبار» عن المرحلة المقبلة، مؤكداً التعاون مع الجميع دون استثناء أحد

والانفتاح على الكل لتركيبة اتحاد متجانس لا يستثني أحداً ويراعي جميع التوازنات. ورأى أبو عبد الله أن الاتحاد الآن بحكم المستقبل، والقانون ينص على أن الرئيس والأمين العام يتوليان مهمة دعوة



## كاخيا والمفاجآت

كشف رئيس الاتحاد بيار كاخيا (الصورة) أنه كان يتوقع ما حصل، لكنه فوجئ باستقالة اثنين هما الدكتور روبيير أبو عبد الله وسابا مخلوف، اللذان أكدا لبودي معلولي أنهما لن يستقila، إضافة إلى أن مخلوف أقسم بأولاده في اتصال مع كاخيا، قبل صدور بيان الاستقالة بدقائق، أنه لم يستقل!

هو مصلحة منتخب لبنان. وفي ظل الظروف الحالي، ورغم عدم قانونية الخطوة، يمكن تأليف لجنة من خمسة إلى سبعة أعضاء برئاسة بيار كاخيا لتسيير أمور المنتخب خلال مشاركته في كأس العالم، رغم عدم وجود مستند قانوني لها، لكن مصلحة المنتخب هي الأهم، وخصوصاً أن الانتخابات ستحتاج إلى شهر حتى تجرى، إضافة إلى فترة أخرى لتسلم المهمات، وهذا قد يؤثر على عمل المنتخب.

ديمقراطي عبّر عنه الأعضاء». واستبعد أبو عبد الله أن تكون هناك عرقلة من قبل أحد، لأن المسألة ليست شخصية ولا موجهة ضد أحد، إضافة إلى أن من مصلحة الجميع عدم العرقلة، لأن الأهم هو مصلحة لعبة كرة السلة.

## خيامي ومصلحة المنتخب

المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي كان له رأي بشأن الموضوع، وشدد على أن هم الوزارة

شهر من الآن. وعن منتخب لبنان ومشاركته في كأس العالم وإمكان تأليف لجنة لتسيير أمره، أوضح أبو عبد الله أن المنتخب سيكمل عمله طبيعياً، ولن يمسه، لا هو ولا اللاعبون ولا المدرب، وستقدم جميع التسهيلات للمنتخب الذي لا دخل له في أعمال إدارية وانتخابية.

وأضاف «نحن والوزارة متمسكون بالقانون وتطبيقه وحريصون على سير الأعمال الإدارية والعمل داخل الاتحاد، وكل ما حصل عبارة عن رأي



كأس انطوان الشويبي آخر بطولات الاتحاد (مروان طحطح)

## اللاعب العربية

## نهائي كأس سوريا بين الكرامة والنواعير ونور إلى ملقة الإسباني

الدولي محمد نور إلى إسبانيا لخوض تجربة احترافية في الـ«لا ليغا» بعد توصله إلى اتفاق مع نادي ملقة. وأشار أحد المواقع الإلكترونية إلى أن المقرر أن يخضع اللاعب لفحص طبي قبل إنهاء مفاوضات الانتقال وتوقيع العقد رسمياً مع النادي الذي يمتلكه رجل الأعمال القطري الشيخ عبد الله بن ناصر آل ثاني.

ولم تفصح المصادر عن قيمة العقد، لكنها أشارت إلى أن العرض الإسباني مغر لنور. يذكر أن اتفاقاً مبدئياً تم بين اللاعب محمد نور وإدارة نادي الاتحاد السعودي، وافقت بموجبه على التجربة الاحترافية كنوع من التكريم، بعده يعود اللاعب إلى ناديه لينتهي مشواره الكروي.

(أ ف ب)

مع النواعير الذي تغلب على تشرينين 0-2 في حماة. ولعب فارق التسجيل في أرض المنافس دوره في تاهل النواعير الذي خسر مباراة الذهاب أمام تشرينين في اللاذقية 1-3، وكان يحتاج إلى الفوز بهدفين نظيفين ليتاهل، ونجح في ذلك بعد مباراة قوية انتظر فيها حتى الدقيقة 44 ليسجل إصابته الأولى عبر هدافه فراس تيت، الذي عاد ليُسجل الثانية في الدقيقة 79، مؤهلاً فريقه إلى المباراة النهائية لأول مرة في تاريخه.

من جهة ثانية، حددت اللجنة المؤقتة لاتحاد الكرة السوري 15 حزيران موعداً للمباراة النهائية على استاد العباسيين في العاصمة دمشق.

## نور إلى ملقة

توجّه لاعب اتحاد جدة السعودي

بلغ الكرامة المباراة النهائية لكأس سوريا 42 في كرة القدم بعد فوز الاول على جبلة 0-3 على ملعب خالد بن الوليد في حمص، في آياب الدور نصف النهائي من المسابقة. ونجح الكرامة الذي تغلب على ضيفه ذهاباً 2-3 في جبلة، في تأكيد فوزه وتأهله بعد أن فرض أفضليته وتقدم في الشوط الاول بإصابتين نظيفتين عبر هاني الطيار (13) وياسر شاهين (27)، قبل أن يضيف الطيار الهدف الشخصي الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة (88). وهذه هي المرة العاشرة التي يصل فيها الكرامة إلى المباراة النهائية لمسابقة الكأس التي حمل لقبها 7 مرات. ويسعى الكرامة إلى انقاذ موسمها بعد أن فقد لقب الدوري السوري لمصلحة الجيش، في المرحلة الأخيرة من البطولة، وسيلتقي الكرامة في المباراة النهائية



محمد نور يتسلم جائزة نجم إحدى المباريات في دوري أبطال آسيا

## لبنان الرياضي

## بطولة لبنان في الووشو

نظّم الاتحاد اللبناني للوشو كونغ فو بطولة لبنان في أسلوب الكيندا لفئة الصغار في نادي بودا أدمًا بحضور عضو اللجنة الأولمبية ورئيس اتحاد الجودو فرنسو سعادة ورئيس اتحاد الكونغ فو جورج نصير ونائب الرئيس نعيم سعادة وأمين السر بسام نهرا وعضو الهيئة الإدارية المدرب الوطني يزيد بو خليل وأهالي اللاعبين واللاعبات. وحلّ في المراكز الأولى: 7.6 سنين: 20 كلغ مورييس نصر (بيل أوريون)، 25 كلغ جايسون كيريلولوس (المركزية)، 30 كلغ أريان خوري (المركزية)، 35 كلغ مورييسو عجيل (بودا)، 45 كلغ يورغو حايك (الأنطوني)، إناث 30 كلغ ريم موسى (بودا)، 35 كلغ جوييا فغالي (الأنطوني)، 8، 9 سنين 30 كلغ أنطوني فغالي (الشبيبة الشياخ)، 35 كلغ ألكسندر الراسي (بودا)، 40 كلغ إميل نحاس (بودا)، 45 كلغ توماس الخوري (المركزية)، 50 كلغ إلياس غصين (المركزية)، 55 كلغ جايسون مسلم (المركزية)، إناث 50 كلغ سالي نادر (المركزية).

11.10 سنة 40 كلغ كرم حسنية (الأنطوني)، 45 كلغ كارل أبي راشد (المركزية)، 50 كلغ جيف رحمة (بيل أوريون)، 55 كلغ ميشال بشارة (الأنطوني بعداً).

وفي ما يأتي ترتيب الأندية: 1. المركزية جونية 75 نقطة، 2. الأنطوني بعداً 63 نقطة، 3. بودا أدمًا 30 نقطة.

## عريضة بطلا قفز الفروسية

نظّم نادي سبرينغ هيلز مباراة في القفز على الحواجز الأحد برعاية الاتحاد اللبناني للفروسية، حيث شارك في المباراة 43 فارساً وفارسة توزعوا على فئتين: حضر المباراة حشد من المسؤولين والمهتمين بريادة الفروسية وأعضاء الاتحاد، إضافة إلى رؤساء وأعضاء الأندية وأهالي الفرسان والفارسات. وأحرز الفارس ادوين عريضة من نادي سبرينغ هيلز صدارة الفئة «N» ، فيما حقق الفارس غلين عريضة صدارة الفئة «S».

## دورة مجدلاي في القوس والنشاب

أقامت مدرسة التاسك فورس بإشراف الاتحاد اللبناني للقوس والنشاب دورة الراحل ناصيف مجدلاي للناشئين للعبة، وذلك على ملاعب الاتحاد في البرزة بحضور رئيس الاتحاد اللبناني للقوس والنشاب جاك تامر والأمين العام للاتحاد عبد القادر عنتر وأهالي اللاعبين. وتبارى اللاعبون في الرمي على مسافة 10 أمتار، حيث تصدر الترتيب لاعب نادي الشباب مار الياس إيلي سالم بـ185 نقطة، أمام زميله من النادي عيّن جان بيار سالم (160 نقطة)، وجاء لاعب النادي الرياضي خليل حكيم ثالثاً بـ81 نقطة، ولأعب نادي الفوز طرابلس علي الطفيلي رابعاً بـ65 نقطة.

## أزمة السلة في «لقاءات رياضية»

يحلّ رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة بيار كاخيا ضيفاً على برنامج «لقاءات رياضية» اليوم عند الساعة 16,30 عبر أثر إذاعة صوت الشعب. وسيطرق الحديث معه إلى آخر المستجدات على الساحة السلوية وماذا بعد استقالة 9 من أعضاء الاتحاد، واللعبة إلى أين وكيف ستكون تحضيرات المنتخب الوطني لمونديال تركيا.

## كرة اليد

## لقاء مهم بين حارة صيدا ومار الياس

وتسجيل انتصار جديد عندما يلتقي الهوليداي بيتش عند 19,00. أما المباراة الثالثة والأخيرة فستكون بين المشعل بدنايل والجنوب الرياضي - تول عند الساعة 17,30 على الملعب عينه.

ونستكمل مباريات المرحلة غداً الخميس باقوى المباريات وأهمها، التي ستجمع بين الصداقة الثاني والجيش اللبناني الثالث على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود في مار روكز، عند الساعة 19,00. وستكون المباراة مهمة للجانين من أجل تحديد ترتيب الفرق الثلاثة الأولى في البطولة.

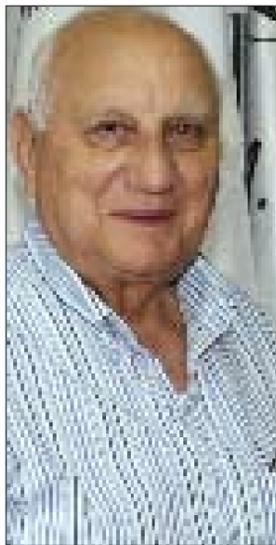


تستأنف اليوم الأربعاء بطولة لبنان لكرة اليد في مرحلتها الثالثة إياباً. وتقام اليوم ثلاث مباريات، أقواها التي تجمع بين الشباب حارة صيدا والشباب مار الياس عند الساعة 20,30 على ملعب مجمع عاشور الرياضي، حيث سيكون المربع الذهبي ودخوله عنوان هذا اللقاء. ويتنافس الفريقان بقوة على البطاقة الرابعة، في ظل اقتراب السد والصداقة والجيش كثيراً من بلوغ الدور نصف النهائي. وعلى الملعب نفسه، يسعى السد لمواصلة تصدره للبطولة

## اللجنة الأولمبية

## الدعوة إلى أكبر حشد رياضي في اليوم الأولمبي

سيقام اليوم الأولمبي في منطقة عين المريسة



رئيس اللجنة الأولمبية أنطوان شارتييه (عدنان الحاج علي)

عقدت اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية جلسة عمل رقم 15 في مقرها بالحازمية، برئاسة أنطوان شارتييه وحضور الأعضاء. وفي أبرز المقررات:

- تسمية اللاعب باسل خليل (اتحاد التايكواندو) للمشاركة في مخيم الشباب الذي يقام على هامش دورة الألعاب الآسيوية غوانغزو 2010، على أن يسمّى لاعب آخر من اتحاد الجودو وهما الاتحادان الوحيدان اللذان رداً على مراسلة اللجنة حول هذا الموضوع، علماً بأن الكوتا المخصصة للبنان هي لاعبان اثنان. عرض السيد مازن رمضان رئيس لجنة الرياضة للجميع والسيد فاتشيه زادوريان رئيس لجنة اليوم الأولمبي البرنامج التفصيلي للاحتفال باليوم الأولمبي والمحدد بتاريخ 27 الجاري برعاية وزير الشباب والرياضة علي عبد الله وذلك في منطقة عين المريسة، ومن أمام مطعم ماكدونالدز وعلى طول الواجهة البحرية، وصولاً حتى النادي العسكري المركزي ابتداءً من الساعة 7 صباحاً لغاية 11 ظهراً. وبدأ أعضاء اللجنتين اجتماعات مفتوحة لمناقشة الترتيبات لهذا التقليد السنوي حيث تقرر أن

## الكرة الآسيوية

## بن همام: العائلة الآسيوية موحدة أكثر من أي وقت مضى

ساندنا بقوة إقامة البطولة في القارة الأفريقية، ونحن سعداء للنجاح الذي تحقّقه أفريقيا الآن». وكشف «كما ساندنا أفريقيا في استضافة نهائيات كأس العالم، فإنني أؤكد للقارة الأوروبية باسم

سيدعم الاتحاد الآسيوي أوروبا لاستضافة مونديال 2018 على أن تحتضنه آسيا 2022

المشاركة في النهائيات».

التي لديها دستور عصري، الآن لدينا ديموقراطية حقيقية، ومرجع قانوني نزيه يساعد الاتحادات الوطنية الأعضاء لمواكبة الاحتياجات المتزايدة بسرعة في إدارة كرة القدم». وناقش أعضاء الجمعية العمومية خلال الاجتماع سبل الارتقاء بكرة القدم الآسيوية إلى الأمام، وأقروا التعديلات المقترحة على النظام الأساسي. وقال بن همام «أود في البداية توجيه التهئة إلى جنوب أفريقيا التي تستعد لاحتضان كأس العالم الأولى في أفريقيا وبالطبع أتمنى التوفيق للمنتخبات الآسيوية المشاركة في النهائيات».

وأكد بن همام أهمية استضافة القارة الآسيوية نهائيات كأس العالم للمرة الثانية وفي أقرب فرصة ممكنة، وقال في هذا الصدد «مساهمة آسيا في هذه النهائيات كبيرة جداً، حيث

شدّد رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم القطري محمد بن همام على وحدة عائلة الاتحاد القاري، واعتبرها موحدة أكثر من أي وقت مضى وذلك على هامش الجمعية العمومية التي عقدها الاتحاد، أمس، في جوهانسبورغ. وأعرب بن همام في حديثه إلى ممثلي الاتحادات الآسيوية عن سعادته العميقة «لأن العائلة الآسيوية أصبحت الآن موحدة أكثر من أي وقت مضى، بالطبع هناك بعض الاختلافات في وجهات النظر لكن حب كرة القدم ومصلة الكرة الآسيوية يجمعنا وهذا هو الأهم». وتابع «نجحنا في تحقيق نصر كبير لتقاليد الاتحاد الآسيوي عبر الشفافية والروح الإصلاحية، الاتحاد الآسيوي لكرة القدم هو الآن إحدى المنظمات الرياضية القليلة في العالم

هر



## هونديال 2010

خسر مونديال 2010 في جنوب أفريقيا نجماً إضافياً بعد تأكد غياب ناني عن منتخب البرتغال بسبب الإصابة، فيما أكد روبن انه سيفعل المستحيل ليكون جاهزاً

## ناني يغيب عن المونديال... وروبن سيقا تل ليكون جاهزاً

حزيران الحالي إلا في حال الإصابة الخطرة، وذلك حتى الساعات الـ 24 التي تسبق المباراة الأولى في المجموعة.

«أنا أقوم بكل شيء ممكن من أجل أن أستعيد عافيتي في خلال أسبوع. تحتاج العضلة من ثلاثة إلى ستة أسابيع للشفاء إذا اعتمدنا العلاج التقليدي، وبالتالي كان علينا أن نستخدم أساليبنا الخاصة»، هذا ما قاله روبن، مضيفاً: «لكننا لا نملك هذا الوقت. (المعالج الفيزيائي) ديك فان تورن سيساعدني. سنعمل بجهد كبير. سأقاتل حتى أسقط أرضاً».

وسيكون أمام روبن ثلاثة أسابيع من أجل الشفاء تماماً من الإصابة، ما يعني أنه سيتمكن من المشاركة مع منتخب بلاده، لكون الأخير مرشحاً بقوة للتأهل إلى الدور الثاني عن مجموعة تضم الدنمارك والكاميرون واليابان.

### آراء متفاوتة للمدربين

اعترف مدرب منتخب البرازيل كارلوس دونغا بضرورة إجراء بعض التعديلات النهائية على تشكيلته بعد الفوز العريض الذي حققه فريقه على تنزانيا 1.5 في مباراة ودية أقيمت أول من أمس في دار السلام.

النهائيات التي تنطلق يوم الجمعة المقبل وتستمر شهراً. من جهته، تعهد نجم بايرن ميونخ الألماني والمنتخب الهولندي آريين روبن «القتال» من أجل أن يتعافى من الإصابة والمشاركة مع منتخب بلاده في نهائيات مونديال جنوب أفريقيا، وذلك بعدما قرر المدرب بيرت فان مارفيك أن يبقى ضمن التشكيلة وأن لا يستخدم خيار استبداله بلاعب آخر. وكان روبن قد تعرض لإصابة في

أصيف البرتغالي ناني إلى قائمة اللاعبين المبعدين عن مونديال 2010 بسبب الإصابة، بحسب ما ذكر أمس الاتحاد البرتغالي لكرة القدم في بيان له.

وجاء في البيان: «بعد الفحوص، خلصنا إلى أنه (ناني) غير لائق للمشاركة في نهائيات كأس العالم». وأصيب ناني في الكتف خلال تدريبات لمنتخب البرتغال في لشبونة يوم الجمعة الماضي، قبل سفر الفريق إلى جنوب أفريقيا استعداداً لخوض

## هوندياليات

## دافيد فيا: فرصة الإنكليز للظفر باللقب العالمي كبيرة

### البرتغال تفوز على الموزامبيق 0.3

نصيب هوغو أميدا (76)، الذي أضاف الهدف الثالث بعد سبع دقائق بعدما تابع تسديدة كريستيانو رونالدو الذي دخل في الشوط الثاني، كما حال زميله في ريال مدريد بببي الذي سجل عودته إلى الملاعب بعد غيابه منذ

كانون الأول الماضي. وتستهل البرتغال مشوارها في النهائيات ضد ساحل العاج في الـ 15 من الشهر الحالي، ضمن المجموعة التي تضم إلى جانبها البرازيل وكوريا الشمالية.

اختتم المنتخب البرتغالي مبارياته التحضيرية لنهائيات كأس العالم في جنوب أفريقيا 2010 أمس، بفوز سهل على موزامبيق 0.3 في المباراة التي أقيمت على ملعب «نيو واندررز» في جوهانسبورغ.



هوغو أميدا محتفلاً بتسجيله الهدف الثالث في مرمى الموزامبيق (جوزي مانويل ريبيرو - رويترز)

تملك المؤهلات الكافية للفوز بكأس العالم. إنها كإسبانيا، ليس كذلك؟»

وتابع فيا في حديث لصحيفة «ذا صن» البريطانية: «في الواقع، طالما كانوا فريقاً جيداً، لكنهم واجهوا الصعوبات في البطولات الكبرى. لكن سيأتي يومهم، ليس كذلك؟ أعتقد أنهم يملكون الجيل المثالي

بعد سبعة أهداف من معادلة الرقم القياسي من حيث عدد الأهداف مع المنتخب والمسجل باسم راوول غونزاليز، وهو مرشح مع زملائه في المنتخب ليكونوا الطرف الأوفر حظاً للفوز باللقب العالمي الغالي، لكن مهاجم برشلونة الجديد يرى أن الإنكليز قد يخالفون التوقعات، مضيفاً: «نعم، إنكلترا

حذر مهاجم برشلونة والمنتخب الإسباني دافيد فيا من الاستخفاف بالمنتخب المرشحة لإحراز لقب مونديال جنوب أفريقيا 2010، الذي ينطلق بعد غد.

ورأى فيا الذي سيكون ثنائياً هجوماً ضارباً مع زميله فرناندو توريس، أن المنتخب الإنكليزي يملك المؤهلات المطلوبة بقيادة مدربه الإيطالي فابيو كابيللو، مشيراً إلى أن «الأسود الثلاثة» في وضع مشابه تماماً لوضع منتخب بلاده قبل فوز الأخير بلقب كأس أوروبا 2008.

وكان المنتخب الإسباني قد دخل إلى كأس أوروبا 2008، وهو يحمل صفة المرشح الذي يخيب آمال مشجعيه في نهاية المطاف، إلا أن فيا وزملاءه خالفوا التوقعات وقادوا المنتخب للقب لأول مرة منذ 1964 بأسلوب رائع لأن «لا فوربا روكا» استحق اللقب تماماً لأنه كان الأفضل على الإطلاق في البطولة القارية التي استضافتها النمسا وسويسرا قبل عامين. وسيدخل فيا، الذي أصبح على

النسختين الأخيرتين عامي 2002 و2006.

وستبدأ إنكلترا مشوارها في جنوب أفريقيا 2010 السبت المقبل أمام منتخب الولايات المتحدة في المجموعة التي تضمها إلى الجزائر وسلوفينيا.

وإلى جانب إحراز كأس العالم لأول مرة في تاريخ بلاده، يسعى فيا إلى تحقيق لقب أفضل هداف، حيث سيكون السباق محموماً على لقب الحذاء الذهبي بين عدد لا بأس به من اللاعبين.

ويتنافس فيا على اللقب مع نخبة من النجوم، في مقدمتهم زميله فرناندو توريس، والإنكليزي واين روني، والبرتغالي كريستيانو رونالدو، ومهاجم منتخب البرازيل لويس فابيانو والأوروغواياني دييغو فورلان. وسيكون المنتخب الأرجنتيني مدججاً بالمهاجمين الطامحين إلى الحذاء الذهبي بوجود ليونيل ميسي وكارلوس تيفيز وغونزالو هيغوين، فضلاً عن سيرجيو أغويرو، إضافة إلى الألماني ميروسلاف كلوزه هدف كأس العالم 2006 برصيد 5 أهداف. (أ ف ب)

من أجل الوصول إلى النهائي، ومن المؤكد أنهم من المنتخبات الأقوى».

ورأى فيا أن على نجوم المنتخب الإنكليزي أن يقدموا كل ما لديهم في جنوب أفريقيا، وأن الدور الذي سيؤديه مدربهم الإيطالي فابيو كابيللو سيكون هاماً جداً، مضيفاً: «من الناحية الفردية، تملك إنكلترا بعض أفضل اللاعبين في العالم، إن كان في الدفاع أو الوسط والهجوم. يملكون مدرباً رائعاً وفريقاً بإمكانه أن يصل إلى النهائي. أنا معجب بالكثير من لاعبيهم، لكن الأفضل بالنسبة إلي هذا الموسم هو واين روني. كذلك قدم فرانك لامبارد موسماً مذهلاً أيضاً، وأنا أقدر خصوصاً ستيفن جيرارد».

ويبحث الإنكليز عن لقبهم المونديالي الثاني بعد 1966 عندما توجوا في أرضهم على حساب ألمانيا الغربية (24) بعد التمديد، قبل أن يفشلوا بعدها في الوصول حتى إلى النهائي، وكانت أفضل نتيجة لهم منذ 1966 وصولهم إلى نصف النهائي عام 1990 في إيطاليا، وهم ودعوا العرس الكروي من الدور ربع النهائي في

## ريال مدريد يكشف عن نيته ضم جيرارد ومايكون ودي ماريا

سولدادو.

وأوضحت التقارير أن خيتافي وافق على بيع سولدادو، الذي أعرب الأسبوع الماضي عن رغبته باللعب في صفوف فالنسيا، مقابل 8,5 ملايين يورو (10,15 ملايين دولار).

من جهته أشار رئيس نادي فالنسيا مانويل ليورنتي، في مقابلة مع محطة «كانال 9»، إلى أن سولدادو قد يكون البديل المناسب لدافيد فيا، الذي انتقل إلى برشلونة بطل الدوري.

(25 عاماً) بعد التوقيع عن سعادته بالانضمام إلى فولام «الذي يشهد أجمل فترة في تاريخه. أنا متشوق للالتحاق بزملائي الجدد، وبالطبع بالمدرب روي هودجسون الذي أكن له احتراماً كبيراً».

### فالنسيا يريد سولدادو

ذكرت وسائل الإعلام الإسبانية أن نادي فالنسيا الإسباني يتطلع إلى الحصول على خدمات المهاجم خيتافي الإسباني روبرتو

ماريا وأيضاً خيسوس نافاس، والفرنسي يوهان غوركوف، مستبعداً فكرة ضم الفرنسي فرانك ريبيري أو الإنكليزي واين روني.

### فولام يتعاقد مع سنديروس

وقع قلب دفاع المنتخب السويسري فيليب سنديروس، لاعب نادي أرسنال الإنكليزي، عقداً يربطه بفولام لمدة 3 مواسم، حسماً أعلن النادي اللندني على موقعه في شبكة الإنترنت. وأعرب سنديروس

أعلن رئيس نادي ريال مدريد الإسباني فلورنتينو بيريز، أن فريقه سيسعى إلى تدعيم صفوفه في الموسم المقبل بلاعبين أو ثلاثة، ملتمحاً إلى إمكان التعاقد مع الإنكليزي ستيفن جيرارد والأرجنتيني أنخيل دي ماريا والبرازيلي مايكون.

وكشف بيريز لموقع محطة «أنتينا 3» الإلكتروني، أنه يجب الانتظار حتى نهاية فترة الانتقالات الصيفية في 31 آب المقبل، لمعرفة الموقف النهائي بخصوص مايكون وجيرارد ودي

### سوق الانتقالات



ستيفن جيرارد (بول إيليس - أ ف ب)

ناني خلال حصة تدريبية لمنتخب البرتغال (رافاييل مارشانتي - رويتزر)



وقال دونغا خلال تصريحات للصحفيين قبل مغادرته تزنانيا متوجهاً إلى جوهانسبورغ: «لقد حان الوقت لوضع اللمسات الأخيرة على العمل الذي أنجزناه حتى الآن. سأرت كل الأمور على ما يرام، والآن يجب أن نخفف من وطأة التمارين والتركيز على نوعية اللعب». وأضاف: «نملك لاعبين يتمتعون بمزايا مختلفة، ونستطيع استغلال هذا الأمر جيداً، فهؤلاء يستطيعون تغيير مجرى المباراة في أي لحظة، هذه الميزات نستطيع أن نستغلها بحسب هوية المنافسين».

من جانبه، أعرب مدرب منتخب إيطاليا عن رضاه حيال وضع أبطال العالم قبل ساعات معدودة على انطلاق نهائيات مونديال جنوب أفريقيا، وذلك رغم الصورة الباهتة التي ظهر بها «الأزوري» خلال مباراتيه الإعداديتين أمام المكسيك (2:1) وسويسرا (1:1).

وأكد ليبي أنه لن يعتمد طريقة لعب معينة في نهائيات جنوب أفريقيا، مشيراً إلى أن وضع اللاعبين وظروف المباراة سيحددان التكتيك المعتمد، مضيفاً: «لعبنا السبت أمام سويسرا بطريقة 3:3:4، حيث كان الجناحان في وضع متقدم في أرضية الملعب، لكن

هذه أرقام وحسب». وأشار ليبي إلى أن منتخبه سيكون «ليناً» في النهائيات من الناحية التكتيكية، وأنه طلب من لاعبيه الالتزام التام بما يريد تطبيقه، وأنه كان راضياً عن رد فعلهم، مضيفاً: «بدانا نقطف ثمار جهودنا في مباراتنا مع سويسرا، والآن بعد الانتهاء من العمل على الأساس سيكون بإمكاننا أن نركز في الأيام المقبلة على الشكل».

#### زيدان حاضر لمساندة الجزائر

سيكون النجم الدولي الفرنسي السابق زين الدين زيدان حاضراً في مدرجات ملعب «بيتر موكابا» في بولوكواين لمؤازرة منتخب بلاده الأصلي الجزائر في مباراته الأولى ضمن نهائيات مونديال جنوب أفريقيا 2010 الأحد المقبل أمام سلوفينيا.

يذكر أن زيدان قام في أواخر شباط الماضي بزيارة الجزائر حيث شارك إلى جانب زملائه في تشكيلة المنتخب الفرنسي الذي توج بلقب مونديال 1998، في مباراة ودية لكرة الصالات ضد لاعبين من المنتخب الجزائري الذي شارك في مونديال 1982.

(رويتزر، أ ف ب)

## أصداء عالمية

### قطار فائق السرعة لخدمة المشجعين

بدأت جنوب أفريقيا، أمس، تشغيل أول قطار فائق السرعة في القارة الأفريقية في جوهانسبرغ لمساعدة المشجعين على تجنب الاختناقات المرورية التي تعانيها المدينة خلال كأس العالم.

وكانت شوارع المدينة قد شهدت اختناقات مرورية كثيرة خلال يوم أول من أمس لتستغرق الرحلة إلى المطار ضعف الوقت الذي كانت تستغرقه في الأوقات العادية.

وسيكون القطار الجديد الذي يتجه إلى ضاحية ساندتون الراقية التي يقيم بها الكثير من المشجعين بمثابة هبة من السماء.

### ياماها لا يتعجل تبديل روسي



سيحتفظ فريق ياماها بمكان دراجه الإيطالي فالنتينو روسي (الصورة) شاغراً في السباقين المقبلين، قبل استدعاء بديل لبطل العالم في الدراجات النارية.

وأكد دافيد بريفيو مدير ياماها في موقع بطولة العالم للدراجات النارية على الإنترنت أنه ليس هناك تعجل في استبدال روسي، الذي من المرجح غيابه عن أغلب باقي فترات الموسم الحالي بعد إصابته بكسر في الساق خلال التجارب الحرة بسباق إيطاليا على حلبة موجيلو مطلع الأسبوع الحالي.

وقال بريفيو: «من المحتمل أن نغيب عن السباقين المقبلين لأن هذا مسموح به وفقاً للوائح وإذا استمر غياب فالنتينو بعد ذلك مثلما اعتقد فإنه يجب علينا إيجاد بديل».

## استراحة

### 558 sudoku

4		1						
6		8	3	4				
2	9	3						8
		8	4	5		1		
		6				3		
		7		9	1	2		
5						8	9	1
		5	1	8				4
				6				7

### حل الشبكة 557

1	7	8	9	4	3	5	2	6
5	2	4	6	1	7	3	8	9
6	3	9	5	8	2	7	1	4
7	8	6	2	9	4	1	3	5
9	4	3	1	5	8	2	6	7
2	1	5	3	7	6	9	4	8
3	6	7	8	2	9	4	5	1
8	9	1	4	3	5	6	7	2
4	5	2	7	6	1	8	9	3

### شروط اللبنة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### 558 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفصيا

- 1- زعيم سنغالي (1797-1864) من رجال الدعوة الإسلامية قضى عليه الفرنسيون - 2- دولة آسيوية - تعب وأعبا - 3- بحيرة - شاي بالأجنبية - حزين ومهموم - 4- مدينة كندية - إسم موصول - 5- حمل ثقيل - طرب صوته وغنى غناء حسناً - 6- حاموا عنه وانتصروا له - نادي واستحضر - 7- يمس - هاج الدم - 8- شهر ايار بالأجنبية - متشابهاً - مدينة سويسرية - 9- مدينة أردنية في سفح جبل عجلون - أحد كبار أنبياء إسرائيل الأربعة - 10- ممثل لبناني مشهور بشخصية أبو سليم

### عموديا

- 1- عاصمة هولندا - 2- بحيرة روسية - نعم - 3- فك العقدة أو المسألة - شريط ساحلي في إيطاليا مشهور بالمسبح والمنتجعات السياحية العالمية - 4- كاهن عشقوت وملك صور - قل ماء الدينوع - 5- مركز قضاء في لبنان الجنوبي - حرف أبجدي - 6- عجز وجهل - وسيلة نقل اشتهرت في بيروت قديماً - 7- مدينة تحمل نفس الإسم في فرنسا وأميركا - من الحبوب - 8- بسط قدميه - أداة شرط وتوكيد - 9- ماركة سجائر - بلدة لبنانية بقضاء البترون - 10- دولة أميركية

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصيا

- 1- محمود ميسوط - 2- لاهاي - سونا - 3- حمورابي - سر - 4- لسن - وثاق - 5- كز - وارن - نب - 6- رنم - تم - 7- مجرم - لاباز - 8- بخار - ري - 9- شا - سنغال - 10- حركة الجهاد

### عموديا

- 1- ملحم كرم - شخ - 2- حام - زنجبار - 3- مهول - مرج - 4- وارسو - ماسة - 5- ديانا - رنا - 6- رمل - غل - 7- بليون - أجاج - سو - رب - له - 9- ونسان - ار - 10- طارق بن زياد

### مشاهير 558

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج ومنتج لبناني وصاحب شركة فيللمي اللبنانية. أنتج أهم المسلسلات المدبلجة ويُعتبر رائد الدبلجة في العالم العربي. يمتلك قناة المرأة العربية "هي" 5+1+4+2=7 = صحراء في فلسطين ■ 10+6+9+11 = سيف ■ 8+5+3 = حرف أبجدي

حل الشبكة الماضية: هيشال باستوس

إعداد  
نعم  
مسعود



خالد صاغية

## دون عبء مالي

في خطوة تعكس سَهْر الحكومة على راحة المواطن، خاض وزير الإعلام طارق متري مفاوضات وصفها بالشاقة مع كل الأطراف المعنية، من أجل تأمين مشاهدة اللبنانيين لجميع مباريات كأس العالم، وفي تصريح لافت بمدلولاته، أعلن متري أن «هَمْنَا أن نضمن أن يشاهد جميع اللبنانيين بطولة العالم دون تحمّل أي عبء مالي».

والواقع أن ما من أحد يستطيع التقليل من شأن أهمية الموندiales بالنسبة إلى الغالبية العظمى من اللبنانيين. والجميع يعرف أهمية كرة القدم بالنسبة إلى هذه الحكومة بالذات، وخصوصاً أن رئيسها وبعض أعضائها لم يجدوا وسيلة تقربهم من الناس إلا الانخراط في مِباراة ودية، سرعان ما ضاعت كل معانيها.

لكنّ الجديد في الأمر هو اهتمام الحكومة بشؤون الناس، وحرصها على تأمين مطالبهم الحيوية دون تحميلهم «أي عبء مالي». فلنقم إذا بتمرير بسيط، ونؤلف بعض التنويجات على جملة متري المذكورة أعلاه. ماذا لو أعلنت الحكومة مثلاً:

«هَمْنَا أن يتمتّع جميع اللبنانيين بضمان صحي دون تحمّل أي عبء مالي»...

«هَمْنَا أن يحصل جميع اللبنانيين على التعليم الأساسي والجامعي دون تحمّل أي عبء مالي»...

«هَمْنَا أن ينعم جميع اللبنانيين بالأمن دون تحمّل أي عبء مالي»...

«هَمْنَا أن يحصل جميع اللبنانيين على الكهرباء 24 على 24 دون تحمّل أي عبء مالي»...

«هَمْنَا أن يحصل جميع اللبنانيين على مياه نظيفة تسيل من حنفيات منازلهم دون تحمّل أي عبء مالي»...

«هَمْنَا أن يشاهد جميع اللبنانيين حدائق عامة في مدنهم دون تحمّل أي عبء مالي»...

«هَمْنَا أن يتمتّع جميع اللبنانيين بتلفزيون لبنان متقدم وممتع، تلفزيون الدولة وصوت الإجماع العابر للطوائف، دون تحمّل أي عبء مالي»...

وحين يقال «دون تحمّل أي عبء مالي»، يُقصد من ذلك دون تحميل عامّة اللبنانيين أعباءً مالية إضافية لما يدفعونه أصلاً من رسوم وضرائب.

وهذه ليست مطالب تعجيزية. إنها الحد الأدنى الذي لا يمكن الدولة أن تبتز وجودها من دون تأمينه، اللهم إلا إذا تحوّلت إلى جهاز بيد نادٍ لرجال الأعمال وحاشيتهم، يستخدمونه كي ينهبوا ما يرغبون في نهبه، فيما المواطنون مسمّرون على الشاشات يتابعون آخر مباريات الموندiales.

أشخاص

# شكري أنيس فاخوري

«العاصفة تهب مرتين» على الدراما اللبنانية



كامل جابر

كتب شكري أنيس فاخوري باكورته القصصية قبل أن يتجاوز الرابعة عشرة. كان متأثراً بهزيمة 1967، فعنون قصته «رواية انتصار الأبطال لشكري فاخوري». خطها على دفتر صمّمه والده الذي كان خطاطاً ورساماً. على دفتر عينه، كتب أنيس فاخوري مذكراته يوم كان معتقلاً في قلعة راشيا (الوادي)، لمدة ثلاث سنوات ابتداءً من كانون الثاني (يناير) 1944، بسبب انتمائه إلى «الحزب السوري القومي الاجتماعي». ذكريات الأب في راشيا مثلت وحيًا لابنه في ما بعد، فألف كتاباً ومسلسلاً أسماه «في اليوم الحادي عشر».

ترك الوالد أيضاً أثراً سياسياً بالغاً في ابنه الوحيد. بسبب تفرّغه الحزبي وسفره الدائم، ترعرع ابنه في كنف أخواله آل مركزل، منهم ميشال وفؤاد، صاحباً مجلة «الدبور». أما خالته أليس، فهي التي عززت كتابتي ودراستي، حتى أنني كنت أهرب من البيت والجا إليها. جعلتني أتعلق باللغة العربية وآدابها منذ الصغر. يخبرنا صاحب «العاصفة تهب مرتين» (1993) في مكتبته في جامعة «الكفاءات»، في قسم العلوم السينمائية الذي يديره منذ خمسة أعوام.

ولد شكري أنيس فاخوري في دمشق، حيث كان والده يعمل، قبل أن ينتقل إلى الأشرفية. أما جذور العائلة فتعود إلى الميناء في شمال لبنان. في مدرسة الحكمة القريبة من البيت، تلقى علومه، لكن والده أثر نقله إلى مدرسة تعلم الإنكليزية لكي يجاريه. هكذا سجّله في مدرسة «النهضة»، ثم في «سي. تي. أي»، قبل أن يدخل الجامعة اللبنانية ويتخصص في الأدب العربي ويتخرج عام 1975.

نشأ فاخوري في ظل أفكار والده، وهي «ليست سياسية بقدر ما هي علمانية»، يقول. «لم يجرب والدي مرة أن يفرض عقيدته عليّ. ترك لي حرية الاختيار، لكنني مع الوقت اقتنعت بالعقيدة وعشتها حياتياً من دون ممارسة حزبية». أول قطعة أدبية كتبها كانت «رسالة إلى أبي»، وكان عمره عشر سنوات. نشرها خاله في «الدبور» ووقعها باسم شكري سعادة فاخوري (صحافي المستقبل). وسعادة هو الاسم الآخر الذي اختاره الوالد لقباً بعيداً عن أوراقه الثبوتية.

كانت خالته أليس مركزل، تشتغل منذ الأربعينيات في «إذاعة الشرق الأدنى» ثم في وزارة السياحة. درج أن تخبره قصة كل ليلة قبل أن ينام. «أمتع قصة عندي كانت قصة يسوع المسيح منذ بشارة مريم، وولادته، حتى كبر وصلب ومات وقام»، يخبرنا. «كنت أرى فيها مثال القصة الدرامية الجميلة». كانت أليس تقرّ له وتشجعه. «عندما بدأت أكتب الشعر، كانت أول من يسمع قصائدي، تجلس وتطلب أن أسمعها فتقول لي بلهجتها المصرية هي التي نشأت مع أشقائها في مصر: أه كويس، كويس جداً يا شكري. إكتب كمان وكمان».

حين اندلعت الحرب الأهلية عام 1975، تبع شكري والده إلى الكويت، ليعمل معه في مطبعته، وصار مشرف الطباعة والتحرير والنشر، في «منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتترول». بعد ست سنوات، قرر مع مجموعة من الأصدقاء العودة إلى بيروت وإنشاء مطبعة، وكانت ظروف البلد من أصعب الظروف. في هذا الوقت، لم تكن الكتابة لتفارق، «كنت أكتب وأضع جانباً قصصاً وروايات. كتبت «الجانحون» ورواية «غبطته والشيخ» التي تؤرخ للحرب اللبنانية من مفهومي الخاص». بعدها، دخل عالم الدراما من خلال

5

تواريخ

1953

الولادة في دمشق لعائلة من الميناء - شمال لبنان

1967

روايته الأولى «انتصار الأبطال» عن نكبة فلسطين (لم تنشر)

1975

تخرّج من الجامعة اللبنانية في اللغة العربية وآدابها

1993

كتب مسلسل «العاصفة تهب مرتين» الذي تواصل عرضه أربع سنوات

2010

يضع للمسلسل الأخيرة على مسلسل اجتماعي بعنوان «قصة زينب»

محطة شهرة شكري أنيس فاخوري الأوسع. «عندما انطلقت، قلت إنني إن كنت ساكت، فسأكتب عن الواقع المعيش. الأشياء «العاطلة» موجودة، لكنها لا تتبلور أو تصل إلى الناس، إن لم تكن تحمل عوامل صراع. عموماً، لا يهدف أي عمل من أعماله إلى تحطيم القيم السائدة. لكن هناك من كان يرى مشهداً معيناً وينفجر غيضاً. بعضهم اعتبر «العاصفة...» باباً لدخولنا في المحرّمات، لكنها لم تكن إلا جزءاً بسيطاً من واقع معيش». في عام 2002، انتقل إلى «إل بي سي»، ليقدّم سلسلة «حكايات» من قصص مختلفة، ولما تزل مستمرة حتى الآن، وكتب لشاشات أخرى «غداً يوم آخر» و«نورا» ثم «امرأة من ضياع»... وها هو يكتب اليوم «قصة زينب». اليوميات اللبنانية تحفزّه على كتابة القصص التي تنتهي دائماً بمأس اجتماعية. يبدي تملّلاً من الخطاب العام اللبناني المليء بالتكاذب والشعارات الفضفاضة. «... وعندما تصل إلى الجوهر، يبدأ التوقّع الطائفي والمذهبي، وخصوصاً في مسألة الحب والزواج»، يقول. «واقعا هو القرف بكل ما للكلمة من معنى. نقول إننا نحب بعضنا بعضاً، وإننا شعب واحد، ومن أهم عوامل الوحدة هي الزواج المختلط. حسناً إن كنت أحبّ جاري، وعلاقتنا سمن على عسل، فكيف أمتنع ابنته من أن تحب ابني، أو ابنتي من أن تحب ابنه؟»، يسأل.

لا ينفي فاخوري تراجع وتيرة كتابته في السنوات الأخيرة. لكنه لو عاد إلى البدايات، فلن يختار مهنة أخرى غير مهنة الكتابة. «مهنتي تشعرني بمتعة. الأهم أنه ليس هناك أحد (فوق رأسي)، لهذا تمنحني الكتابة شعوراً بالآلهية. أعلم طلابي أيضاً أن يكونوا آلهة في الخلق الإبداعي، ويخترعوا شخصيات ناضجة». من يكون مرجعك إنذا؟ «الجمهور الذي سيُشاهد العمل. ذاك هو يوم الدينونة، فإما النجاح أو الفشل».

